الجمهـورية الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلـــــوم الاجتماعيـــــة

قســـم : علم النفـــس

مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر

تخصص علم النفس العيادي و الصحة العقلية

التكفل النفسي وأثره على نمط شخصية المراهق الجانح

دراسة حالتين بمركز إعادة التربية – صيادة –

إعــداد الطالبة :

* عماري كوثر

تحت إشراف الأستاذة :

* أ.عليلش فلـــة

أعضــاء لجنـــة المناقشـــة :

- الأستاذة : عليلش فلة أستاذ مؤطر

-الأستاذ : بن أحمد قويدر مناقش أول

-الأستاذة : شرقي حورية مناقش ثاني

السنة الجامعية 2014/2013

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى اعز ما لدي و اقرب الناس إلي و إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب و على معنى الحنان و التفاني إلى بسمة الحياة و سر الوجود إلى ما كان دعاها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة التي طالما سهرت على تربيتي و ساعدتني طوال مشواري الدراسي أطال الله في عمرها.

و إلى من كلله الله بالهيمنة و الوقار على من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي العزيز القدوة المثالية و الشمعة التي أنارت لي الطريق ، أتمنى له طول الحياة و الصحة الجيدة لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم و في الغد و إلى الأبد.

إلى من بها أكبر و عليها اعتمد إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي إلى من بوجودها أكتسب قوة و محبة لا حدود لها، إلى من عرفت معها معنى الحياة أختي سمية.وزوجها نورالدين و أولادها أميرة و أيمن و أية و إلى الكتكوتة أماني.

و إلى من أرى في وجهها البراءة و التفاؤل أختي ليليا و إلى الوجه الذي أرى الحياة بعينيه و السعادة في ضحكته إلى شعلة النور و الذكاء إلى الوجه المفعم بالبراءة و بمحبته أزهرت أيامي أخي إبراهيم الخليل.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي و تميزوا بالوفاء و العطاء صديقاتي: هني أمال، سيدي موسى أمينة ، بلعربي فاطمة، زواوي صابرية و إلى كل عائلتي و كل ما يحمل لقب عماري.

و إهداء خاص إلى أستاذي المحترم بن احمد قويدر الذي ساعدني في مذكرتي هذه و كل أساتذة قسم علم النفس الذين رافقوني طيلة مشواري الدراسي الجامعي .

شكر وتقدير

قال الله تعالى: " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب" صدق الله العظيم

الحمد لله رب العامين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد...

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لسعادة الأستاذة عليلش فلة المشرفة على مذكرتي هذه والتي بذلت معي جهدا كبيرا في توجيهي وإرشادي، وغمرتني بفيض علمها وكرمها، فجزاه الله عني خيرا الجزاء، وجعل ما قدمته لي من عون ومساعدة في موازين أعمالها الصالحة.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ بن أحمد قويدر الذي كان لي بمثابة المرجع القيم أحال إليه كلها ضاق بي السبل لينير دربي بالنصائح والتوجيهات فله خالص التقدير والاحترام فجزاه عني خيرا الجزاء.

وأشكر جميع أساتذتي الذين كانوا معي طيلة سنوات دراستي، لم يبخلوا علي بالعلوم والمعرفة وأعطوني من علمهم ووقتهم ما استطاعوا.

مع توجيهه جزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى كل عمال مركز إعادة التربية بصيادة - مستغانم -

ولا أنسى عائلتي التي غمرتني بعونها ومساندتها لي طيلة أيام الدراسة وأهدي لهم هذا العمل المتواضع.

وفي الأخير أشكر كل زميل أو شخص ساندني ووقف إلى جانبي طيلة مشواري الدراسي.

الفهرس

الإهداء 01

كلمة الشكر 02

ملخص البحث 03

المقدمة 04

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة 06

1-أهمية الموضوع..... 07

2-أسباب اختيار الموضوع..... 07

3-أهداف الموضوع..... 07

4-الإشكالية..... 08

6-الفرضيات..... 09

7-التعاريف الإجرائية..... 09

الفصل الثاني: التكفل النفسي 11

تمهيد..... 12

1- تعريف التكفل النفسي..... 13

2-مراحل التكفل النفسي..... 13

3-أنواع التكفل النفسي..... 15

3-1-العلاجات التحليلية..... 15

3-2-العلاج السلوكي..... 16

3-3-العلاج المعرفي..... 17

3-4-العلاج السلوكي المعرفي..... 17

3-5-العلاج بالاسترخاء..... 18
3-6-العلاج الإسنادي..... 19
4-وسائل وتقنيات التكفل النفسي..... 20
5-أهداف التكفل النفسي..... 20
خاتمة الفصل..... 22
الفصل الثالث: الشخصية 23
تمهيد..... 24
1-الشخصية..... 25
2-مفهموم الشخصية..... 26
3-تعاريف الباحثين للشخصية..... 27
4-نظرية تحليل النفسي..... 30
5-نظريات السمات..... 32
6-نظرية الأنماط..... 35
6-1-بعض التعريفات الباحثين لأنماط الشخصية..... 35
6-2-نظريات الأنماط الجسمية..... 35
6-3-الأنماط الهرمونية..... 37
6-4-الأنماط النفسية..... 37
6-5-الأنماط المزاجية..... 39
6-6-أنماط أخرى..... 39
7-نظرية نمط السلوك (أ) و (ب) للشخصية..... 40
الخاتمة الفصل..... 42
الفصل الرابع: المراهقة 43
تمهيد..... 44
1-تعريف المراهقة..... 45
2- بعض النظريات المفسرة للمراهقة..... 48

3-مراحل فترة المراهقة..... 51
4-خصائص المراهقة..... 52
5-التغيرات النفسية و الوجدانية التي تطرأ على المراهق..... 55
6- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة..... 56
7- مظاهر النمو الذاتية و الأخلاقية لدى المراهق..... 59
8- حاجات المراهقين..... 62
9-مشكلات المراهقة..... 65
الخاتمة الفصل 67
الفصل الخامس: الجنوح 68
تمهيد..... 69
1-تعريف جناح الأحداث..... 70
2-تعريف الجنوح..... 73
3- أهم المدارس التي تطرقت إلى دراسة الجنوح..... 75
4-عوامل الجنوح..... 78
5-أعراض الجنوح..... 87
خاتمة الفصل 91
الفصل السادس: الإجراءات المنهجية 92
تمهيد..... 93
1-الهدف من البحث..... 94
2-مكان الدراسة..... 95
3-تقديم المركز..... 95
4-مدة الدراسة..... 97
5-الدراسة الاستطلاعية..... 97
6-نتائج الدراسة الاستطلاعية..... 97

7-عينة الدراسة..... 101
8-منهج الدراسة..... 101
9-أدوات الدراسة..... 101
خلاصة الفصل..... 116
الفصل السابع : تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات 117
عرض الحالة الأولى 118
عرض الحالة الثانية..... 131
الاستنتاج العام..... 145
مناقشة الفرضيات..... 146
مناقشة الفرضية العامة..... 146
مناقشة الفرضيات الجزئية..... 146
خاتمة 148
التوصيات..... 149
المراجع
الملاحق

ملخص البحث:

تناولنا في هذا البحث التكفل النفسي و أثره على نمط شخصية المراهق الجانح في مركز إعادة التربية،و قمنا بهذه الدراسة في مركز إعادة التربية الكائن مقره بالصيادة –مستغانم-

و هي دراسة ميدانية لحالتين انطلقنا فيها من الإشكالية التالية:

هل لبرنامج التكفل النفسي الموجه للمراهق الجانح بمراكز إعادة التربية فعال في تغيير من نمط شخصيته و التقليل و التخفيف من سلوكاتهم السلبية ؟

و للإجابة على هذا الأشكال انطلقنا من الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

البرنامج المطبق في مركز إعادة التربية له أثر إيجابي على شخصية المراهق الجانح.

الفرضيات الجزئية:

-برنامج التكفل النفسي المتبع في مراكز إعادة التربية فعال في تحقيق من سلوكات عند الجانح .

-يساعد في تغيير شخصيته و نظرته للمستقبل.

فتطرقنا في الجانب النظري إلى كل ما يثري دراستنا و كان يتضمن أربع فصول الفصل الثاني تناولت فيه تعريف التكفل، مراحله...أما الفصل الثالث فقد انتقلت فيه الى عرض مفهوم الشخصية و نظرياتها....و في الفصل الرابع أعطينا قدرا كافيا من الأهمية لموضوع المراهقة الذي تناولت فيه مفهوم المراهقة و أنواعها و نظرياتها....أما الفصل الخامس قمت فيه بدراسة عامة عن الجنوح من حيث تعريفه و عوامله و أعراضه.

أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا في دراسته على المقابلات العيادية والملاحظة و الاختبارات الاسقاطية اختبار الروشاخ و كذا مقياس نمط الشخصية الهادف لأبتر و كانت العينة المدروسة تتكون من حالتين بين 14 سنة و 18 سنة و قد قسم الجانب التطبيقي إلي فصلين : الفصل السادس يحتوي على الإجراءات المنهجية و قد تم فيه تحديد المنهج و العينة و ادوات و وسائل البحث،اما الفصل السابع قمنا من خلاله بدراسة الحالات ،تحليلها كما تم فيه تحليل النتائج و مناقشة الفرضيات تم الخاتمة.

مقدمة:

إن التقدم الهائل في العلوم و التكنولوجيا و الاقتصاد و غيرها خلال العصر، أدى إلى تغيرات في العلاقات الاجتماعية و الأخلاقية و افرز الكثير من المشكلات الاجتماعية التي لم تكن موجودة من قبل، و أخرى كانت موجودة و لكن زادت حدتها أضعافا كثيرة.

فالمشكلات الاجتماعية تعتبر الأشياء الأكثر تأثيرا في علاقات الإنسان و ممارسته وفي مواجهتها تتشكل الكثير من الأفعال و ردود الأفعال، من بين هذه المشاكل الاجتماعية الجنوح، الذي يعتبر من المشكلات القديمة التي زادت حدتها كثيرا في عصرنا هذا و التي مست خاصة فئة المراهقين

تعد ظاهرة الجنوح الأحداث من ابرز الظواهر الاجتماعية المخلة بالنظام الاجتماعي في أي مجتمع كان ، فهي كانت و ما تزال و ستبقى موضوعا خصبا للباحثين باعتبارها مشكلة طالما عانت منها مختلف دول العالم باختلاف مستوياتها و ذلك لما تنطوي عليه هذه المشكلة من مضاعفات تساهم في تأخير عجلة تقدم المجتمع و تطوره.

فمشكلة جنوح الأحداث تعددت و تنوعت بتعدد العوامل المسببة لها و اختلاف وجهات نظر الباحثين و المختصين فيها و التي حاولت تقديم معطيات تشكل حافزا لمعالجة هذه الظاهرة أو على الأقل التخفيف من حدتها .

فمن الطبيعي أن الإعداد السليم للطفل إنما هو تمهيد لإعداد الأب و أم المستقبل الخالي من الشوائب والترهلات ، كما أن من البديهي القول أن ما من أحد من الآباء إلا و يريد لطفله مستقبلا باهرا و نجاحات عظيمة في الحياة و على مختلف الأصعدة ، و لكن كيف السبيل و هم يعتقدون أنهم فعلو ما في وسعهم عندما قدموا له الرعاية و المأكل والمشرب و المسكن و النظافة ؟ و لكن هذا لا يكفي حين توجد أمر في غاية الأهمية يجب مراعاتها عند الطفل و المراهق، لأنه هو كذلك إنسان له أحاسيس و مشاعر يجب تهذيبها منذ نعومة أظافره، و إلا تعرض لأمراض نفسية و اضطرابات فعالية و سلوكية هددت أمال الأسرة و قد تهدد حياة هذا الطفل و المراهق .

فمرحلة المراهقة من أكثر مراحل العمر خطورة إذ أن مرحلة المراهق تتسم بكونها فترة معقدة و حساسة من التحول و النمو تحدث فيها تغيرات عضوية فسيولوجية و صعوبات نفسية واضحة ، فمشكلة الجنوح مشكلة متعدية على الصعيد الاجتماعي .

و قد تضمنت هذه الدراسة بين : الباب النظري و الباب الميداني فالباب الأول الجانب النظري اشتمل على خمسة فصول :

الفصل الأول: يتضمن المدخل النظري الذي تطرقنا فيه إلى تحديد مشكلة البحث و الإشكالية و الفرضيات بالإضافة إلى تحديد أهمية البحث و أهدافه و أسباب اختيار موضوع البحث .

الفصل الثاني : خصصنا هذا الفصل للتكفل النفسي الذي يتضمن مجموعة من التقنيات العلاجية التي يستعملها الفاحص من اجل علاج أي اضطراب أو للتخفيف منه و يتم ذلك عبر مراحل مختلفة و باستعمال وسائل متعددة بغية تحقيق جملة من الأهداف .

أما الفصل الثالث : فتعرضنا فيه لتحديد مفهوم الشخصية عند مختلف العلماء و الباحثين و نظريات الشخصية و أنماطها .

الفصل الرابع : تم التعرض من خلاله إلى المراهقة من حيث : تعريفها و نظريات المفسرة لها و مراحلها و خصائصها ...

و في الفصل الخامس قمنا بدراسة عامة عن الجنوح من حيث تعريفه و عوامله و أنواعه...

أما الجانب التطبيقي فقد اعتمادنا من خلاله على دراسة أربع حالات من المراهقين من خلال المقابلات العيادية و الملاحظة و طبقنا عليه اختبار الرشاخ و الاستمارة .

و أخيرا اختتمت دراستي بجملة من التوصيات و كذا خاتمة الدراسة ثم المرجع .

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

1-أهمية الموضوع

2-أسباب اختيار الموضوع

3-أهداف الموضوع

4-الإشكالية :

5-الفرضيات

6-التعاريف الإجرائية

أ-أهمية الموضوع :

نظرا لكون الجنوح أصبح أحد المشاكل التي يلتمسها كثيرا من الغموض و النقض من حيث معرفة السبب الرئيسي الذي يؤدي بالشخص إلى ارتكاب هذا ما أدى الباحثين و العلماء إلى اللجوء إلى دراسة الجنوح من عدة جوانب نفسية ، اجتماعية ، فتجلت أهمية بحثي هذا في تسليط الضوء على كيفية التكفل بالجانح نفسيا و معرفة مدى فعالية التكفل في التغيير من نمط شخصية المراهق الجانح و تعديل رؤيته للمستقبل .

ب-أسباب اختيار الموضوع :

يعود اختياري لهذا الموضوع هو كوننا نعد أفراد لهذا المجتمع الذي يعاني أطفاله من مختلف السلوكيات و الاضطرابات و لذلك يجب الاهتمام بهم في مراكز خاصة بالتكفل النفسي و هذا من أجل إدماجهم في المجتمع باعتبارهم شباب الغد نظرا لارتفاع نسبة المراهقين بمراكز إعادة التربية المنتشرة عبر الولايات .

ج-أهداف الموضوع :

كان الهدف الرئيسي من إجراء هذا البحث هو معرفة مدى وجود ارتباط بين التكفل النفسي و شخصية المراهق الجانح أي معرفة مدى تأثير الكفالة النفسية على شخصيته و انطلاقا من هذا الهدف تندرج أهداف أخرى تتمثل في :

-الرغبة في معرفة برنامج التكفل النفسي الذي ينتهجه المختصون النفسانيون قصد التكفل بهؤلاء الجانحين .

-معرفة التكفل النفسي الذي يخضع له المراهق الجانح له تأثير على تغيير شخصيته و التخلص من مختلف السلوكيات السلبية .

-وصف شخصية الحدث الجانح .

-التعرف أكثر على ظاهرة جنوح الأحداث خاصة في الجزائر من خلال العوامل المؤدية لها.

د-الإشكالية:

إن البيئة التي يعيش فيها الإنسان مليئة بالإخطار و التهديدات و هو عرضة للكثير منها بل لا مفر له من بعض مصائبها و مشاكلها فللطفولة أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد فعلى ضوء ما يلقي الفرد من خبرات في مرحلة الطفولة تحدد شخصيته فإذا كانت تلك الخبرات سوية يشب رجلا سويا متكيفا مع نفسه و مع المجتمع الذي يحيط به و إذا كانت خبرات مؤلمة ترك ذلك آثارا في شخصيته .

لذلك تعتبر عملية التكفل النفسي أحسن طريقة التي تسمح للطفل ضمان حقوقه و الإحساس بالعدالة وسط المجتمع.

بما أن المراهق الموجود في مؤسسات إعادة التربية يحتاج بالضرورة إلى تكفل نفسي من أجل إعادة تأهليه حتى يكون الفرد فعال في المجتمع نحن نعلم بأن هذه الفئة مرت بظروف معقدة ساهمت في توجيهها إلى سلوكات سلبية مما انعكس على حياته النفسية و الاجتماعية و بالتالي دخلت في صراع مع المجتمع من خلال السلوكات الانحرافية التي تعبر عن عدم التكيف و بالتالي فالمرافق الجانح يحتاج إلى مساعدة و مساندة من أجل تطوير الذات لديه أو مجموعة من الذوات الاجتماعية ، الواقعية ، الذات المثالية .

ما نراه الآن داخل المؤسسة ما هو إلا نتيجة هذا العجز الذي تتقاسمه الأسرة مع المؤسسات الاجتماعية و الذي انعكس على السيرورات النفسية على المراهق و بالتالي كانت النتيجة هي دخول في اللامعيارية التي تم إعداده إليها بشكل مباشر أو غير مباشر نتيجة ذلك وجد نفسه في مؤسسة إعادة التربية أي إعادة تأهيله من جديد وفق حاجات نفسية و اجتماعية و برامج تأهيله خاصة تفرضها المؤسسة عليه .و عليه تتمثل الإشكالية فيما يلي :

هل لبرنامج التكفل النفسي الموجه للمراهق الجانح بمراكز إعادة التربية فعال في تغيير من نمط شخصيته و التقليل و التخفيف من سلوكاتهم السلبية ؟

الإشكالية الجزئية :

-هل يساهم التكفل النفسي في تخطيط و بناء مستقبل المراهق الجانح ؟

-هل للتكفل النفسي دور في مساعدة المراهق الجانح في التفكير و العمل بجدية من أجل مستقبله .

هـ-الفرضيات:

الفرضية العامة:

البرنامج المطبق في مركز إعادة التربية له أثر إيجابي على شخصية المراهق الجانح.

الفرضيات الجزئية:

-برنامج التكفل النفسي المتبع في مراكز إعادة التربية فعال في تخفيف من السلوكات السلبية عند الجانح .

-يساعد في تغيير شخصيته و نظرته للمستقبل .

و-التعاريف الإجرائية :

التكفل النفسي : هو عبارة عن تقنية علاجية يستعملها الفاحص و تتضمن مجموعة من الحصص يبرمجها على أساس قواعد علمية نظرية تأخذ بعين الاعتبار حالة الطفل و المحيط الذي يعيش فيه و كذا الجانب النفسي بهدف تحسين الحالات أو الإفراد ، كما يمكن أن تأخذ شكل تربوي إعادة التأهيل و العلاقات النفسية و في كل هذه الحالات تعتبر العلاقة فاحص ، مفحوص مهمة جدا

التكفل : هو مجموعة يقوم بها المجتمع كهيئة لتحقيق مجموعة من الأهداف تسمح بالوصول بالفرد إلى ضمان حقوقه و الإحساس بالعدالة وسط المجتمع ، و هو أيضا وسيلة نفسية اجتماعية لتوعية الفرد بذاته ، و انه قادر على التواصل مع الآخرين لتحقيق استقلاليته من خلال تنمية القدرات و المهارات و استغلالها أحسن استغلال .

الشخصية : هي التنظيم المتكامل الديناميكي صفات الجسدية و العقلية و الخلقية و الاجتماعية كما تبين للآخرين خلال عملية الأخذ و العطاء في الحياة الاجتماعية و نظم الشخصية الدوافع الموروثة و المكتسبة و العادات و الاهتمامات و العواطف و المثل و الآراء و المعتقدات .

-هي مجموعة من الصفات الجسدية و النفسية الموروثة و المكتسبة و مجموعة من القيم و التقاليد و العواطف تتفاعل مع بعضها البعض و يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الاجتماعية .

المراهقة : هي مرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج الجنسي و العقلي و النفسي و الاجتماعي و تمتاز هذه المرحلة باضطرابات نفسية قد تؤدي بالحالة إلى سوء التصرف مع نفسها و المحيطين بها .

الجنوح : هو سلوك مضاد للمجتمع يتنافى مع القيم و العادات و التقاليد الاجتماعية التي اقرها المجتمع لتحديد سلوك الفرد و يمكن النظر إليه بأنه نوع من الانفجار الحاد من الكفاح أكثر انتشارا من الجنوح نفسه و هو في الواقع يعبر عن صراعات التي تجري شبيهة بتيارات خفية من خلال حياة الجانحين و باقي الناس .

الحدث : تشير كلمة الحدث في اللغة العربية " صغير السن " و هو من أتم السابعة من عمره و لم يتم الثامنة عشر من عمره

الحدث الجانح : هو الحدث الذي تصدر عنه أفعال أو تصرفات لا تقبلها الثقافة المحلية و لا القانون

الفصل الثاني

التكفل النفسي

تمهيد

1-التكفل النفسي

2-مراحل التكفل النفسي

3-أنواع التكفل النفسي

4-وسائل وتقنيات التكفل النفسي

5-أهداف التكفل النفسي

خاتمة

تمهيد

إن الانقطاع الذي تشهده العلاقات التي تربط المراهق بأسرته يكون سببا لهذا الفرد في خلق عدة اضطرابات مع محيطه الاجتماعي فيصبح غير متكيف معه مما يدفعه إلى التمرد وبالتالي الجنوح مما يستوجب الاعتناء به ، و انطلاقا من هذا يبدأ دور المختص النفساني بالتدخل في إطار ميدان عمله المسطر من قبل الحكومة و المتمثل في العلاج النفسي .

هذا الأخير الذي لا يقتصر على مجرد إزالة الأعراض المرضية التي يشكو منها الفرد بل يتعدى علاج الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها بعض الأفراد التي تمنعهم من التكيف تكيفا سليما في مجالات الحياة اليومية و هذا ما يقدمه التكفل النفسي .

1-التكفل النفسي:

يعتبر التكفل النفسي أنجح طريقة يعتمدها المختصون للتخفيف من حدة الاضطرابات النفسية.

1-1-تعريف التكفل:

"التكفل هو التزام أو ارتباط من طرف شخص لغرض تحقيق مساعدة طبية أو مساعدة اجتماعية، وهو عبارة عن مصدر أولي للطمأنينة الاجتماعية ويهدف للوصول ولو جزئيا لتحقيق علاج أو إعادة تدريب أو راحة أو ثقافة.

1-2-تعريف التكفل النفسي:

هو مجموعة من الطرق المنهجيات النفسية الإجرائية، المتداخلة للعناية بالأشخاص الذين يعانون من مختلف الاضطرابات سواء كانت نفسية أو عضوية وتتمثل في تدخل الأخصائي".[1]

2-مراحل التكفل النفسي:

يتضمن التكفل النفسي ثلاث مراحل أساسية تتمثل في:

2-1-التشخيص:" يمثل التشخيص خطوة رئيسية خلال عملية التواصل إلى اقتراض دقيق عن طبية وأساس مشكلة المريض، قصد التنبؤ ورسم خطة علاجية و متابعتهما وتقويمها ويكون ذلك عن طريق جمع كل المعلومات عن المريض ثم تحليلها وتنظيمها بغرض فهمها بغية الحصول على خطة علاجية تتناسب مع حالة المريض"[2]

-"وهو تلك العملية التي يقوم بها الأخصائي النفساني يجمع في سيفاها البيانات والمعلومات عن الفرد ليعالجها معالجة خاصة تمكنه من أن يرسم صورة تحليلية متكاملة لشخصية من الفرد تتضمن وصفا دقيق لقدراته وإمكاناته ومشكلته وأسبابها وذلك بهدف وضع تصور أو إستراتيجية معينة لخطة عمل ملائمة تنفد على هذا الفرد ويمكن أن يكون التشخيص تعاوني يقوم به عدد من الأخصائيين نحو العملاء وهذا النوع يستعين بالأطباء والأخصائيين في الطب النفسي أو العقلي وعلى الأساس يمكن الأخصائي أن يقوم بالعلاج الضروري للمخصوص".[3]

"ولقد اختلف الأخصائيون النفسانيون حول موضوع التشخيص في العملية العلاجية في حين يرى بعضهم أن العملية تكون قبل الانطلاق في عملية العلاج أو قبل المساعدة الذي يقدمها الأخصائي النفسي[4] يرى البعض الأخر أنها عملية تتم أثناء عملية العلاج أو المقابلة الإرشادية.

وتتمثل الأهداف العامة للتشخيص في:

---

[1]. جون لا بالانش وبونتاليس، معجم مصطلحات على نفس التحليلي، ترجمة مصطفى الحجازي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1985، ص221.

[2]. مصطفى فهمي، علم النفس الإكلينيكي، دار العلم، 1979، ص212.

[3].مصطفى فهمي، نفس المرجع السابق، ص 212.

[4].عبد الرحمان العيساوي، في الصحة النفسية والعقلية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1992 ص49-50.

1-التمييز بين الاضطرابات العضوية والوظيفية.
2-الكشف عن الاستجابة للاضطرابات النفسية.
3-تقييم درجة الاضطرابات في مداهمها وعمقها.
4-تقييم درجة العجز العضوي والوظيفي.
5-التبوء بالمسار المحتمل للاضطراب
6- تحديد الأساس العلمي لتصنيف البيانات وتحليلها".[1]

2-2-العلاج النفسي: "يعتبر الطريقة العلاجية للاضطرابات النفسية أو الجسدية باستخدام الوسائل السيكولوجية المختلفة مثل العلاقة بين المعالج والمريض".[2]

"ويشترك في عملية العلاج كل من الأخصائي في العلاج النفسي والطبيب النفسي والأرطفوني والمربي، قدور المعالج النفسي ليقتصر على تطبيق التقنيات والوسائل العلاجية بل يتعدى ذلك إلى اعتماد وتطبيق بعض البرامج ذات الأهداف العلاجية ويجب حث الأهل والمدرسين لاشتراكهم في تطبيق البرامج المختصة بمعالجة ومساعدة الأطفال".[3]

2-3-التقويم النفسي: "وعبارة عن تقييم نتائج الكفالة النفسية والحكم على المتابعة النفسية التي تمت.

إذن فالتقويم هو إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة من الكفالة، ويتضمن ذلك دراسة الآثار التي تحدتها بعض الظروف والعوامل في تسهيل الوصول إلى تلك الأهداف أو تعطيلها ويرتبط للتقويم النفسي مفهوم أخر على درجة كبيرة من الأهمية وهو مفهوم القياس ولهذا المصطلح معاني عدة في المجال النفسي.

-مقارنة شيء معين بوحدة أو مقدار معياري.
-العملية التي يمكن أن تصف شيئا وصفا كميا حتى يمكن تحديد سعة ذلك الشيء.
-تحديد مرتبة الشيء أو إمكاناته في مقياس يقدم وصفا كيفيا".[4]

3-أنواع التكفل النفسي:

3-1-العلاجات التحليلية :

3-1-1-التحليل النفسي: "يعتبر العلاج بالتحليل النفسي من أقد الطرق النفسية المستعملة، بحيث يعتمد على تحليل الخبرات والذكريات الماضية المكبوتة في مرحلة الطفولة المبكرة التي يرى فيها زعماء التحليل النفسي أنها السبب الرئيسي لحدوث مختلف الأمراض العصبية و عليه يجب إتباع طرق علاجية تحليلية التي تمنح للمفحوص القدرة على تذكر الخبرات الماضية مما يشجعه على الاستبصار في مشكلاته و صراعاته ، فالاستبصار يؤدي الى التغيير التلقائي ، فالتحليل النفسي خاصة منه التدعيمي يهدف إلى الكشف عن الأسباب و

---

[1]. عطية محمود هنا، علم النفس الإكلينيكي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص81.
[2]. فيصل عباس، أضواء على المعالجة النفسية، طبيعة الأولى، دار الفكر، لبنان، 1994، ص147-148.
[3]. غسان يعقوب، سيكولوجية حروب والكوارث، دور العلاج النفسي اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة، دار الفرابي، الطبعة الأولى، ص 203.
[4]. فؤاد أبو حطب، التقويم النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، 1973، ص02-03.

العوامل الأصلية في حدوث المرض ، فهو يتجه إلى حل مشكلات المريض و العمل على حل صراعاته و إزالة عوامل الضغط و تخليص المريض من الشعور بالذنب و الذنب المكبوت و البحث عن الشيء المفقود بالنسبة للمريض و إعادة الثقة بالنفس و كذلك الوقوف بجانبه و تنمية روح التفاؤل لديه".[1]

3-1-2-العلاجات المستوحاة من التحليل النفسي :" تكون فيها حصص متابعة أكثر و أكثر ليونة في الشرح و يركز فيها المعالج على حديث المريض الأكثر أهمية المعبر عن معاناته النفسية و هذا النوع من العلاج لا يقلق المريض و لا يجبره .

بحيث يساعد على إدراك و فهم المكانيزمات اللاشعورية التي تدوم بها الحالة الاكتبائية و حالة القلق و هذه الطريقة فيها تعليمات أكثر من التحليل النفسي كما تساعد الفرد على حل المشاكل الصعبة و الصراعات الداخلية دون تعمق.

3-1-3-العلاجات التحليلية القصيرة المدى :

في هذا النوع من العلاج تكون الحصص متقاربة و يتم تحديد الإطار الزماني بصفة دقيقة و يتم في هذا النوع من العلاجات تحسين العلاقات بين الأشخاص و مساعدة المريض على حل المشاكل و يتطلب هذا النوع من العلاج التحليلي توظيف و تركيز نفسي خاص من طرف المفحوص".[2]

3-1-3-1-3-الطرق و الأساليب المشتركة :

"أ-التداعي الحر : الفرد يكون هنا في حالة استلقاء و استرخاء .

ب-تكوين ضرب من ضروب العلاقة العلاجية .

ج-عقد عدة جلسات .

د-التأكيد على التخيلات و الطرح و زلات اللسان و تفسير أحلام المريض".[3]

3-2-العلاج السلوكي :

"يعرف العلاج السلوكي في قاموس التحليل النفسي التقليدي بأنه شكل من أشكال العلاج النفسي يعتمد على نظرية التعلم و يفترض هذا الاتجاه من العلاج أن الأعراض العصبية هي حصيلة تعلم خاطئ ، ثم طريق الاشراط و هذا النوع من العلاج يهدف إلى إزالة الأعراض العصبية عن طريق عملية فك الاشراط ثم إعادة الاشراط بشكله الصحيح أي أن جماعة العلاج السلوكي يعتبرون الأعراض العصبية المريضة عبارة عن عادات خاطئة تعلمها المريض لكي يقلل من درجة قلقه و توتراته ، ففعالية العلاج السلوكي تكمن في المنهج المتبع و الذي يمتاز بقدرة الباحث في هذا المجال على الضبط و التحكم في وضع خطة للعلاج".[4]

3-3-العلاج المعرفي :

---

[1]. عطوف محمود ياسين، علم النفس الإكلينيكي، دار المسيرة، بيروت، 1981، ص120.

[2]. Dechemia dedie ,des dépressions de la prévention a la guérison , E 01 dahleb 1995, p 98.

[3].عبد العلي الجسماني، العناية بالعقل والنفس، دار العربية للعلوم، بيروت، 1999، ص256-266.

[4]. عطوف محمد ياسين، علم النفس الإكلينيكي، دار المسيرة، بيروت، 1981، ص 120.

"العلاج المعرفي جاء كامتداد لتناول سلوكي و كرد فعل له انطلاقا من العلاج السلوكي ، هذا النوع من العلاج يركز على السلوك الظاهري مهملا بذلك السلوك الباطني الذي يعبر عنه التناول المعرفي بالعملية المعرفية .

و العلاج يكون عن طريق إعادة بناء العالم المعرفي للأشخاص الذين يعانون من تلك الاضطرابات و من بين النماذج العلاجية الأكثر شيوعا و تطبيقا في التناول المعرفي نجد :

1-العلاج العقلي الانفعالي .

2-العلاج المعرفي .

3-نموذج حل Zurila et gold fred" [1]

3-4-العلاج السلوكي المعرفي :

"يطلق مصطلح العلاج السلوكي المعرفي على التدخلات التي تقوم على أسس و تقنيات العلاج السلوكي المستعملة في التغيير المباشر كالعمليات المعرفية للعملاء.

كما أن العلاج المعرفي يستند إلى فكرة أساسية تنص على أن الطريقة التي نرى بها أو نفسر بها الوقائع التي تحذف في بيئتنا تأثر على طريقة سلوكنا، وانطلاقا من ذلك اقترح لازاروس علاجه الذي سماه بعلاج إعادة تركيب البنية المعرفية المستمدة من مقولته التالية:" إن الحوادث الخارجية في حالية من أي مؤثر أو إزعاجات، ولكن تأويلنا لهذه الحوادث هو الذي يخلق الإزعاجات في نفوسنا "

من هذه المقولة يتضح لنا أن بينتنا المعرفية ورأيتها للأحداث بصورة سلبية هي التي تخلق لنا الإزعاج ومنه القلق الإكتئاب".[2]

3-4-1-التقنيات المستخدمة:

1-تحري وتقصي ما يجري في تفكير الفرد وتحديد اتجاهاته.

2-التعرف على لدى الفرد من أنماط فكرية سلبية.

3-إعادة التربية لتغيير نمط التفكير لديه.

4-إعطاء المريض واجبات بدنية لإنجازها بقصد التعرف على مدى تقدمه وكفاءته.

3-5-العلاج بالاسترخاء:

"هو علاج نفسي يعلم الفرد كيف يهدأ أو يتغلب على المواقف الصدمية القاسية التي يتعرض لها، وهو عبارة عن تجربة جسمانية تتجه للمعاش الجسماني للمريض وهو علاج منشر كثيرا في جميع أنحاء العالم نظرا لفعاليته على الراشد وحتى الطفل ويتطلب التخصص كباقي العلاجات".[3]

---

[1]. محمد الحجاز، الطب السلوكي المعاصر، دار العلم القاهرة، الطبعة الأولى، 1984، ص111.

[2]. عبد العلي الجسماني، نفس المرجع السابق، ص284.

[3] . Dechemia dedie, les dépressions de la prévention a la guérison, ED dahleb, 1995, p98.

"فالاسترخاء يؤدي إلى إعادة توزيع الطاقة في شكل متوازن إلى إزالة التشنجات العضلية التي ترتكز في مختلف أعضاء الجسم.
كما تشير الأبحاث إلى أن الاسترخاء يؤدي للحد من إفراز مادة الأدرينالين وبالتالي يقلل من انعكاس الانفعال النفسي على الصعيد الجسمي.
كما أن الاسترخاء يتطلب من المريض تركيز تفكيره على الجسم بمعزل عن العالم الخارجي مما يخلصه من آثار الصراعات النفسية".[1]

3-5-1-والاسترخاء ينقسم إلى فترتين:

الفترة الأولى: "تمارين استرخائية رياضية قصد الوصول إلى الاسترخاء الفيزيولوجي الكامل، تكون بعد ذلك الراحة الجسمية، والفكرة بعد هذه الفترة التدريبية يصبح الشخص في حالة حلم.

الفترة الثانية: تخصصت التفسيرات وتحليل سطحي للمادة اللاشعورية وهو يشبه اليقظة وأول من طبق تقنية الاسترخاء هو طبيب السيكاتري "شيلتز" الذي كان يعمل كطبيب للأمراض الجلدية، طبق عمله لأول مرة في و.م.أ."[2]

3-5-2-طرق الاسترخاء:

"تتعدد الطرق المستعملة في عملية الاسترخاء وهدفها الوصول إلى هدوء عصبي وعضلي بفضل التمارين المنظمة، عن طريق التمدد تدريبيا بالتحكم بالجانب العضلي والانفعالي ومن أهم تقنيات الاسترخاء تذكر:

-تقنية التدريب الذاتي.

-تقنية إعادة تربية القدرات التقنية.

وهناك تقنيات أخرى (جينفر- جيرون كلوثر- كريششر- ستروني جاكسيون)"[3]

3-6-العلاج الإسنادي:

"يعتبر من العلاجات المنتشرة بكثرة وهو علاج موجه شفوي تشجيعي إيجابي، ويطبق على الفرض داخل المكتب العلاجي أو داخل المؤسسة وهو يهدف إلى تقوية الآليات الدفاعية النفسية للفرد إلى يتكيف جيدا مع محيطه كما دون البحث شخصيته والفاحص هنا لا يتدخل مباشرة في حياة المواطن وإنما يكون تدخل بنصحه ومساعدته أو بتوجيهه في اختياره وإما بطمأنته أو إعادة الثقة في النفس."[4]

"فالعلاج الاسنادي يستعمل لحل مشكل راهن عندما يكون الشخص في وضعه تتطلب المساعدة ونوع من التشجيع والتوجيه، ويتم اختيار العلاج الاسنادي كذلك عندما تنعدم

---

[1]. أحمد النابلسي، الربو عند الأطفال، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، 1988، ص74-79.

[2] . Dechemia dedie, la même livre , p98.

[3] . Brussete (f) psychanalyse et psychothérapie EMC, Paris 1987, p 100.

[4] . dechemia didie , ED, la même livre, 1995, p100.

الرغبة في العلاج لدى المفحوص و الذي يعود لهشاشة الشخصية فهدف العلاج الإسنادي هو جعل الشخص أكثر قابلية على تقبل علاج أعمق."[1]

4-وسائل وتقنيات التكفل النفسي:

تتنوع الوسائل والتقنيات التي يستعملها الأخصائي النفساني خلال عمليته العلاجية، وذلك وفقا لشخصية المفحوص وحالته الراهنة ومن أهم هذه الوسائل والتقنيات نجد:

4-1-دراسة حالة : "تستخدم هذه الطريقة لفهم الأسباب المؤدية إلى اضطراب عقلي أو نفسي أو سلوكي، وتعتبر دراسة حالة الإطار الذي ينظم ويقيم فيه المختص، كل المعلومات والنتائج التي يتحصل عليها من الفرد، وذلك عن طريق المقابلة والتاريخ الاجتماعي والفحوص الطبية والاختبارات البسيكولوجية.

4-2-المقابلة العلاجية: تعتبر وسيلة اتصال بين كل من الفاحص والمفحوص وهي نوع من المحادثة بينهما الغاية منها الحصول على معلومات الكافية عن سلوك المفحوص وبعد ذلك تحليلها من أجل تقديم التشخيص والمساعدة للتوصل إلى الراحة النفسية، وأهم مبدأ تقوم عليه المقابلة العلاجية والأمانة التي تضم بدورها الثقة المتبادلة بين الفاحص والمفحوص وتفادي الأحكام المسبقة والتزام الموضوعية من قبل الفاحص، إضافة إلى تحديد الهدف الرئيسي من هذه المقابلة."[2]

5-أهداف التكفل النفسي:

يهدف التكفل النفسي إلى حل مشاكل المفحوص بأنواعها ومن بين أهم هذه الأهداف ما يلي:

1/"تعديل أو تبديل إزالة سلوكات وأعراض المعينة أو تغيير أنماط سلوك ظاهري.

2/المساهمة في نمو تقدير الذات واحترامها وغرس الثقة بنفسها بالآخرين.

3/محاولة شفاء المريض أو تحسين حالته أو اختصار مدة التكفل به، وذلك باختيار أفضل طريقة لمعالجة كل حالة على حدى.

4/إزالة الاضطرابات وتقويته الآن وتدعيم قدراته لجعله قادرا على التحكم في الحالات الانفعالية الصراعية.

5/ترميم الشخصية وإعادة بنائها وذلك بمساعدة الطفل على التكيف مع العائلة جديد يستمر وينمو.

6/الاستماع الجيد للطفل في إطار علائقي بنيوي يسمح للطفل الحصول على التعويض الذي يحتاجه والفهم الجيد لنفسه وهذا الكلام المصغى إليه يصبح عنصرا أساسيا لتطوره مستقبلا."[3]

7/"زيادة وعي الفرد واستبصاره وفهمه لذاته فهما صائبا وموضوعيا، بعيدا عن المبالغة.

---

[1] . Brussete (f) psychanalyse et psychothérapie EMC, la même livre, p 100.

[2]. عطوف محمود ياسين، علم النفس الإكلينيكي، دار المسيرة، بيروت، 1981، ص404.

[3].عطوف محمود ياسين، نفس المرجع السابق، ص125.

8/حل الصراعات الناجمة عن العجز، الصراعات التي تسبب عجز الإنسان وتبدد طاقته وتحرمه من السعادة."[1]
9/زيادة قبول العميل لذاته والرضا عنها.
10/"انتهاج أساليب أكثر من الكفاءة في التعامل مع المشاكل التي تواجه العميل، من ثمة التغلب عليها.
11/تقوية أو تنمية قوة الذات لدى العميل بحيث يشعر بالموائمة، بالأمن والأمانة."[2]

[1]. أحمد النابلسي، نفس المرجع السابق، ص 74-79.
[2]. أحمد النابلسي، نفس المرجع السابق، ص 74-79.

خلاصة الفصل:

من المعقول أن صنف المراهقين أو الشباب بصفة عامة تمثل أعلى نسبة سكانية في مجتمعنا و بناءا على ذلك فإن تأثيرها في حاضره و مستقبله لا يستهان به ،خاصة و قد ارتفعت نسبة الانحراف على وجه الخصوص جنوح الأحداث الأمر الذي يستوجب تدخل لمساعدته على إعادة بناء توازنه النفسي و ذلك قصد تقديم علاج فعال للمفحوص في إطار التكفل النفسي الملائم لشخصية الطفل الجانح.

و عليه فالكفالة النفسية هي عبارة عن حصص التي يبرمجها المختص النفسي على أساس القواعد العلمية ، تأخذ بعين الاعتبار نمو الطفل ، حاجاته ، إمكانياته الذاتية و المحيط الذي يعيش فيه و كذلك الجانب النفسي .

الفصل الثالث

الشخصية

تمهيد

1-الشخصية

2-مفهموم الشخصية

3-تعاريف الباحثين للشخصية

4-نظرية تحليل النفسي

5-نظريات السمات

6-نظرية الأنماط

7-نظرية نمط السلوك (أ) و (ب) للشخصية

خاتمة

تمهيد:

إن الشخصية هي الإطار الأساسي الذي يضم المكونات النفسية للفرد و بالتالي نميزه عن غيره ، كما أنها موضوع مشترك بين مجموعة من العلوم كعلم النفس و علم الاجتماع و الطب النفسي و يدرس علم النفس الشخصية من حيث تركيبها و أبعادها الأساسية و منوها و تطورها و محدداتها البيئية و الوراثية ، كما يدرس اضطراباتها ، و كل ذلك بهدف التنبؤ بسلوك الفرد ليتمكن من ضبطه و التحكم به في مواقف مشابهة .

رغم أهمية دراسة الشخصية في علم النفس إلا انه لا يوجد اتفاق حول تعريفها و تفسيرها و ذلك يعود إلى اختلاف علماء النفس بنظرتهم لها فمنهم من فسرها بناء على الشكل الخارجي مثاله واطسون الذي يعرفها (جميع أنواع النشاط التي نلاحظها عند الفرد) و منهم من نظر لها على أساس التفاعل مع الجماعة و التوافق الاجتماعي مثاله جريفت عرفها (مجموعة من الصفات تنتج عن عملية التوافق مع البيئة الاجتماعية) و منهم من نظر لها كبناء داخلي للفرد مثاله ستيرن (هي وحدة دينامية ذات تكوينات متعددة)

1-الشخصية :

"ان تعريف الشخصية كما يتميز مجالها عن غيره من المجالات التي يهتم بها علم النفس أصبح يتضمن فكرتين أساسيتين على الأقل هما التكامل و الوحدة القريبة ، و بينما تتجه وجهات أخرى إلى من البحوث النفسية نحو هذا او ذاك من قطاعات السلوك فإن الشخصية تشير دائما في ناحية إلى نشاط الإنسان ككل أو كله ، و في ناحية أخرى إلى هذه الوجهات من التكامل التي تميز أي فرد عن قرينه ، و من ثمة يهتم السيكيولوجي في دراسة الشخصية بمعرفة كيف يسلك الفرد في تغييره عن حاجاته و في علاقاته بغيره من الأفراد ، كوحدة

متميزة ذات سمات معينة ملحوظة و دوافع و اتجاهات و عادات و يحقق أو يفشل في أن يحقق تكيفا مع نفسه و مع بيئته .
و تطرأ لطبيعة هذا المفهوم في حد ذاته فإنه لم يتم بعد ميلاد تعريف شامل أو كامل للشخصية رغم المحاولات الغزيرة في علم النفس تبيانها في الاتجاهات و الأهداف .
كل هذه الاختلافات في الدراسات تعالج في اتجاهين و ذلك حسب وجهة نظر (ريتشارد لازاروس) و هما :
أ/ الاتجاه التحليلي : يسمى إلى تحليل السلوك النفسي فيصفه بثلاث جوانب .
-الجانب الفكري : يحلل إلى (إدراك ، انتباه ، تذكر ، تعلم)
-الجانب الانفعالي : يحلل إلى (خوف ، غضب ، فرح ، حب ، قلق ،ألم)
-الجانب الفاعل : يحلل إلى دوافع فيزيولوجية مختلفة (الجوع ، العطش ، الجنس) و إلى دوافع اجتماعية (التملك ، الأمومة ، الغيرة)
ب/ الجانب التركيبي : يرى أن تقنية الإنسان تعمل كوحدة متكاملة علينا دراستها و يطلق عليها الشخصية".[1]

2-مفهموم الشخصية :
يعتبر مفهوم الشخصية مفهوم من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا فهو يشمل كافة الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية، في تفاعلها وفي تكاملها في الفرد الذي يتفاعل مع العالم المحيط به.
ولهذا تعددت وتباينت الآراء التي تعالج مفهوم الشخصية وطبيعتها وخصائصها، ويحمل تعيير الشخصية مكان متعددة، فهو مفهوم معقد متغير، ولهذا أيضا اختلفت وجهات نظر علماء النفس وتنوعت تفسير أنهم تباينت طرق وأساليب دراستهم لشخصيته.
2-1-لغة:
"في اللغة العربية تشير كلمة (شخصية) على ما يخص الفرد وينسب إلى غيرة كما أنها تعني حالة شخوص وارتفاع وتطلق على أي فرد من الناس ..."[2]
"فكلمة الشخصية تشتق من الفعل شخص (شخص شخوصا أي ارتفع) وهو سواء الإنسان أو غيره تراه من بعد أي معالم الإنسان أو ما يدل عليه من الخصائص الفردية أو الذاتية المثيرة وهو هنا بمثابة تعبير عن طباع الشخص ومزاجه."[3]

---

[1]. ريشارد لازاروس، الشخصية ترجمة محمد غنيم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979، ص20.
[2]. أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة العاشرة، ص32.
[3]. حسين عبد الحميد احمد رشوان، الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي، مركز الإسكندرية، للكتاب الأزاريطة، 2006، ص25.

"فالشخصية في المعنى اللغوي"سواء الإنسان وغيره يظهر من بعد، وقد يراه به الذات المخصوصة، وتشاخص القوم اختلفوا أو تفاوتوا"[1]

"فالشخصية: كافة الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية في تفاعلها مع بعضها البعض وفي تكاملها في شخص معين يتفاعل مع بيئته الاجتماعية."[2]

"فهي جماع جوانب الذات كما يراها الآخرون وهي تتضمن عادة في معناها الشائع التوافق الاجتماعي والقدرة على تأثير في الآخرين تأثيرا مرغوبا فيه بغير مجهود، وقد يصف الشخص الذي يعاني من الإحساس بنقص شخصيته بأنها "ما لدى غيري أفتقده أنا"

فإذا ما تقبل الشخص ذاته، وعرف أن له الحق في أن يحيا كما هو في الواقع، فلا يكون به حاجة إذن إلى عقد مقارنات تحط من معنوياته."[3]

2-2-التعريف الاصطلاحي:

"تشتق كلمة الشخصية (personnalité) في صيغتها الأجنبية من الكلمة اللاتينية Persona زهي تعني القناع أو الوجه المستعار الذي يضعه الممثل على وجهه وذلك بغرض تشخيص دور الشخص الذي يقوم دور من ادوار الرؤية المسرحية، وإخفاء الواقع والحقيقة وهو يعبر بذلك عن الدور الذي مان يمثله."[4]

3-تعاريف الباحثين للشخصية:

3-1-تعريف ألبورت Allport: "يعرف الشخصية على أنها وحدة كامنة في الفرد نفسه وهي تنظيم ديناميكي يتمثل في الاستعدادات الجسمية والنفسية التي تجدد طريقة الفرد الخاصة في التكييف مع البيئة وفي السلوك والتفكير."[5]

"يوضع هذا التعريف أن الشخصية تنظيم دينامي، أي أنه ثابت إلى حد ما، ولكنه في الوقت نفسه متغير نتيجة التفاعل بين مختلف العوامل الشخصية والاجتماعية والمادية، كما أنه يشير إلى أن الشخصية تكوين عام يندرج تحته تكوينات جزئية، من عادات واتجاهات وانفعالات واستعدادات وقيم، كما أن الشخصية استعداد يحدد استجابته الفرد مختلف المثيرات التي تحيط به، وأن أساليب التكييف خاصة بالفرد التي تميزه من غيره، كما أنه يؤكد على التوافق الإيجابي الفعال للبيئة."[6]

وعليه يمكن تحليل هذا التعريف على النحو التالي:

---

[1]. منتهى مطشر عبد الصاحب، الانماط الشخصية على وفق نظرية انيكرام و القيم والذكاء الاجتماعي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى، 2011-1432هـ، ص19.

[2]. سمير سعيد الحجازي، معجم مصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، عربي-فرنسي، دار الكتب العلمية، طبعة الأولى، 2005، ص210.

[3]. يوسف ميخائيل أسعد، قاموس علم النفس، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص108-109.

[4]. أستاذ رمضان محمد القدافي، الشخصية نظرياتها اختباراتها وأساليب قياسها، الطبعة الرابعة، 2011، ص07

[5]. ياسين عبد الحميد أخمد رشوان، نفس المرجع السابق، ص21-22.

[6]. فيصل عباس، الشخصية دراسة حالات المناهج التنقنيات، الإجراءات دار الفكر العربي،الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1997، ص07.

-التنظيم الداخلي: هو تنظيم ثابت إلى حد ما ولكنه في الوقت نفسه قابل للتغيير نتيجة التفاعل بين مختلف العوامل الشخصية والاجتماعية والمادية.
-التكوينات النفسية الجسمية: أي أن للشخص تكوين عام يندرج تحته ما يتميز به الفرد من عادات واتجاهات وانفعالات واستعدادات.
-أساليب التكيف الخاصة بالفرد: بمعنى أن الشخصية استقرار يحدد استجابة الفرد لمختلف المتغيرات التي تحيط به.

2-3-تعريف بيرت burt: "الشخصية بأنها ذلك النظام الكامل بين النزاعات الجسمية والنفسية الثابتة نسبيا والتي تميز فردا معنيا، والتي تقرر الأساليب المميزة لتكيفه مع البيئة المادية الاجتماعية.

فالشخصية هي إذن كل متحد من النزاعات النفسية والجسمية التي توجد في مجال حيوي إنساني –اجتماعي."[1]

3-3-تعريف جيلفورد (Guilford 1950) : "الشخصية هي نمط السمات التي تميز فرد ما."[2]

هيب ذلك نموذج الفريد الذي تتكون منه سمات الفرد، ويركز هذا التعريف على مبدأ الفروق الفردية على مفهوم السمة.

4-3-تعريف إيزنك :" الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وتكوينه العقلي والجسمي والذي يحدد أساليب توافقه مع البيئة بشكل مميز."[3]

5-3-تعريف ماكونيل (Mcconell 1974) : " الشخصية هي الطريقة المميزة التي يفكر بها الإنسان ويسلكها في عمليات توافقه مع البيئة.

6-3-تعريف واطسن (Watson 1970) : "الشخصية هي مجموعة أنواع النشاط التي يمكن التعرف عليها من سلوك الفرد عبر فترة كافية من الزمن وبمعنى أخر.

فالشخصية ليست سوى النتاج النهائي للعادات المنظمة إلينا:

-نلاحظ في هذا التعريف أن سلوك الفرد هو استجابة لبعض المثيرات الخارجية التي تصدر عن البيئة أو بعض أجهزة جيم الفرد نفسه وهذا ما يمثل وجهة نظر السلوكية."[4]

7-3-تعريف جريفيت (Geifiths 1936) : يعرف الشخصية بقوله :

"الشخصية هي مجموعات الصفات التي ينصف بها الفرد والناتجة عن عملية التوافق مع البيئة الاجتماعية وهي تظهر على شكل أساليب سلوكية معينة للتعامل مع العوامل المكونة لتلك البيئة."[5]

---

[1] . فيصل عباس، نفس المرجع السابق، ص07-08.
[2] .رمضان قدافي، نفس المرجع السابق، ص11.
[3] . حسين عبد الحميد احمد رشوان، نفس المرجع السابق، ص32-35.
[4] . رمضان قدافي، نفس المرجع السابق، ص 12.
[5] . رمضان القدافي، نفس المرجع السابق، ص12-13.

3-8-تعريف ريموند كاتل R.cattelle :" الشخصية هي ما يمكن التبوء بما سيفعله الشخص عندما يوضح في موقف معين ويضيف أن الشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهرا أو خفيا.

ويوضح تعريفه في شكل المعادلة التالية : س=د (مxش)

س: استجابة الفرد السلوكية م: المنية

ش: الشخصية د: الدالة

أي أن الاستجابة دالة لخصائص كل من المنية والشخصية."[1]

3-9-تعريف جرين Green : "الشخصية عنده ليست مجرد القيم والسمات، بل أن تعريفها يجب أن يتضمن صفة عامة بها، وهي التنظيم الديناميكي الذي بدونه قد تصبح الشخصية عاملا معوقا في النمو والانتماء إلى جماعات متعددة في المجتمع."[2]

"فأرنولد جرين يرى أن الإنسان لا يولد شخصا بل يولد مزودا بإمكانيات يمكن أن تجعله كذلك، والإنسان يصبح شخصا نتيجة للمؤثرات الاجتماعية التي تؤثر في كيانه التشريحي والفسيولوجي والعصبي ومن أجل أن يصبح الكائن شخصا لابد أنه يكتسب اللغة ويقول جرين أن الشخص يشارك في السمات الاجتماعية ذات الطبيعة العمومية في كل المجتمعات الإنسانية، وهي اللغة والمركز والدور والانتماءات والمعتقدات والمعايير الخلقية."[3]

3-10-تعريف بيسانز Bisonz : "الشخصية هي تنظيم يقوم على أساس من عادات الشخص و سماته تنبثق الشخصية من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية."[4]

"فيرى بيسانز أن لكل منا شخصية طالما أن كلا منا مر بعمليات التنشئة الاجتماعية، لذلك قارن أفضل تعريف للشخصية في نظره أنها تنظيم يقوم على عادات الشخص وسماته وتنبثق من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية وهو يعني بالتنظيم هنا تكامل العادات والاتجاهات والسمات، كما ينظر إلى عادات على أنها طرق دائمة نسبيا يسير عليها الفرد في سلوكه وأفعاله بطريقة تمكن من التبوء بسلوكه في مواقف معينة."[5]

4-نظرية تحليل النفسي:

"إن مفهوم الشخصية في نظرية التحليل النفسي الذي ترتكز على بناء الشخصية هو أحد القواعد الأساسية لنظرية التحليل النفسي التي تتمثل في مكونات الشخصية الثلاثة وأن لكل مكون خصائصه وصفاته ومميزاته، إلا أنها في النهاية تكون وحدة واحدة تمثل شخصية الفرد ويذكر الشناوي 1989 عن الشخصية أن فرويد قدم مفهومين أساسين في نظريته

---

[1] . عبد الخالق احمد محمود، الأبعاد الإنسانية للشخصية، الدار الجامعية، بيروت، الطبعة الثانية، 1983، ص40

[2] . طارق إبراهيم الدسوقي عطية، الشخصية الإنسانية بين الحقيقة وعلم النفس، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2006، ص08.

[3] . حسين عبد الحميد احمد رشوان، نفس المرجع السابق، ص47.

[4] . طارق ابراهيم الدسوقي عطية، نفس المرجع السابق، ص06.

[5] . حسين عبد الحميد احمد رشوان، نفس المرجع السابق، ص 46.

للشخصية المفهوم الأول: هو مفهوم الغرائز والمفهوم الثاني: هو مفهوم الشعور مقابل اللاشعور."[1]

"حيث يعبر الشعور عن حالة من الوعي المتصلة بالعالم الخارجي والداخلي في اللحظة الحاضرة أما اللاشعور فهو قوة ديناميكية محركة للسلوك يحتوي كل ما هو كامن يصعب استدعاءه نظرا لقيام قوى الكبت بالعمل على منعه من الوصول إلى خير الشعور، وين المكونين السابقين توجد منطقة ما قبل الشعور والتي تحتوي على كل الخبرات التي يمكن استدعاؤها.

"ومع تطور أعمال فرويد تغيرات النظرة السابقة للشخصية حيث أصبح التحليل النفسي يركز على أن الشخصية تتكون من ثلاثة مكونات أساسية وهي: **الهو:** مكون فطري موجود من الميلاد لا شعوري منبع الطاقة الحيوية النفسية "الليبيدو" ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية، وظيفته الأساسية جلب الراحة للفرد من خلال تحقيق رغباته دون الاهتمام بالقيم والعادات والتقاليد والأعراف حيث أنه يعمل وفقا لمبدأ اللذة."[2]

"-الأنا: "من المكونات الأساسية للشخصية وممثل الواقع الخارجي، لذلك فإنه مكون شعوري وهو مشتق من الهو يبدأ في الظهور عند العام الثاني من الميلاد تقريبا وهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية من وظائفه الأساسية محاولة التوفيق بين مطالب اللهو الغريزية و مطالب الواقع و كبح جماح الهو و خاصة فيما يتعلق بغريزتي العدوان و الجنس .

-الأنا الأعلى : ممثل في الضمير و مستودع المثاليات و الأخلاقيات و القيم و العادات و هو الجهاز الداخلي النفسي للإنسان وظيفة الأساسية مراقبة تصرفات الأنا و الحكم عليها و من ضمن أهدافه محاولة وصول الفرد إلى الكمال من خلال إقناع الأنا بأن تحل الأهداف الأخلاقية محل الأهداف الواقعية .

أما الغرائز فيعرفها التحليل النفسي بأنها قوة داخلية بيولوجية تدفع الفرد إلى السلوك بهدف إشباع حاجات إنسانية و التخلص من التوتر الناتج عن عدم تحقيقها و قد قسم فرويد هذه الغرائز إلى غريزتين أساسيتين

غريزة الحياة و التي تدفع بالفرد إلى السلوك البناء .

غريزة الموت و التي تظهر في الميل للتدمير الذي يحدث لإنسان. "[3]

"يرى فرويد في الغرائز أن الطاقة النفسية لا تختلف عن الطاقة البدنية و ان كلا منهما يمكن أن يتحول إلى الصورة الأخرى ،و الغرائز عند فرويد تكون الطاقة النفسية ، هي تمثل تحويل الطاقة البدنية إلى طاقة نفسية ، و البشر شأنهم عند فرويد شأن باقي المخلوقات يسعون باستمرار إلى اللذة و إلى تجنب الألم ، و عندما تشبع حاجات البدن فإن الفرد يشعر

---

[1] . مأمون صالح، نفس المرجع السابق، ص 106.

[2] . مقدمة في نظرية التحليل النفسي أكادمية علم النفس www.acofps.com

[3] . أكاديمية علم النفس، نفس المرجع السابق www.acofps.com

باللذة ، أما إذا كانت هناك حاجة أو أكثر غير مشبعة فإن الفرد يعايش الضيق و يرى فروي دان الدافع الرئيسي لدى البشر هو أن يصل إلى الحالة المستقرة التي يعيشها الفرد عندما تكون حاجاته البيولوجية مشبعة ، و يحدد فرويدا ربع خصائص للغريزة :

-لها مصدر : يتمثل في توتر بدني بشكل عام ."[1]

-هدف : "إزالة هذا التوتر بإعادة تكوين توازن داخلي .

-موضوع : تلك الخبرات أو الموضوعات التي تخفض أو تزيل التوتر .

-قوة الدافع : و التي تحدد بمقدار التوتر البدني ."[2]

-"ان الغرائز تحفز السلوك و توجيه ، و يكون هدفها هو إشباع الحاجات المشتقة من الغرائز و تولد الحاجات ، التوتر ، و يتجه السلوك إلى خفض التوتر ، و لهذا التوتر أمر غير سار ، أما خفض التوتر فإنه يبعث السرور (اللذة) ، و مفهوم الحاجة هو قاعدة اللذة أي محاولة الإبقاء على الاستشارة أو التوتر في مستوى منخفض بقدر الإمكان ،و قد تحدث فرويد عبر كتاباته بشكل مسهب عن غريزة لجنس ، و التي بقيت الأساس لما اسماه فيما بعد غرائز الموت ."[3]

5-نظريات السمات :

"تعددت تعريفات علماء النفس الشخصية ، كذلك اختلفت تعريفاتهم لسماتها تبعا لاختلاف نظرتهم و نظرياتهم عن الشخصية [4]" "فهي مفهوم أساسي في بناء الشخصية الإنسانية و السمة هي أية خاصية يتباين الأفراد فيها كذلك فهي صفة للسلوك تتميز بقدر من الثبات و الاستمرار و على ذلك يمكن ملاحظتها و قياسها ، فالسيطرة أو الاستكانة أو الجبن أو العدوانية كلها سمات ، و السمات منها ما هو فطري مثل السمات المزاجية ، و منها ما هو مكتسب مثل السمات الاجتماعية ، و نحن نلاحظ السلوك الذي يدل على السمة لأن السمات لا تلاحظ .

5-1-تعريف السمات :

السمات مفردها سمة و هي في اللغة ذات تاء مفتوحة و تكتب (السمت) و هي تعني القصد و السكينة و الوقار ، و سمت الرجل سمتا إذا كان ذا وقار و هو حسن ، (و. السمت) أي الهيئة ."[5]

5-2-تعريف البورت : "السمة تركيب نفسي له القدرة على أن يعيد المنبهات المتعددة إلى نوع من التساوي الوظيفي ، و إلى أن يعيد إصدار و توجيه أشكال متكافئة و متسقة من السلوك التكيفي و التعبيري .

---

[1] . مأمون صالح، نفس المرجع السابق، ص106.

[2] . مأمون صالح، نفس المرجع السابق، ص106.

[3] . مأمون صالح، نفس المرجع السابق، ص 106-107.

[4] . عبد المنعم الميلادي، الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب، الجامعة الاسكندرية، ص 30.

[5] . طارق ابراهيم السوقي عطية، نفس المرجع السابق، ص 72.

3-5-تعريف كاتل : السمة مجموعة ردود الأفعال و الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد و معالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال و السمة عنده كذلك " جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية ، و هي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارات أي للفروق بين الأفراد ، و هي عكس الحالة ".[1]

4-5-تعريف إيزنك : "غير معا ، و تعد السمات عنده مفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حسية.

5-5-تعريف ستاجنر : سمته الشخصية تكون طريقة عامة في إدراك مجموعة من المواقف أو الاستجابة .

6-5-تعريف معجم دريفير : السمة خاصة فردية في الفكر و المشاعر أو الفعل ووراثية أو مكتسبة .

7-5-تعريف معجم إنجلش أنجلش : السمة أي خاصية دائمة و ثابتة نسبيا لدى الأفراد و التي بها يمكن تميزه عن غيره من الأفراد."[2]

و قد قسم ألبورت السمات إلى ما يلي :

***السمات الأصلية :** "هو استعداد مسبق و عام للسلوك ، و له السيادة بحيث لا تستطيع إلا نشاطات قليلة أن تتجنب تأثيره على نحو مباشر أو غير مباشر ، و لا يمكن مثل هذا الاستعداد أو السمة أن تبقى مختفية فترة طويلة من الزمن ، و يعرف بها الفرد ويصبح مشهورا بها ، فحين يفكر الفرد في مجنون ليلى فإنه يتصور شخصا رومانسيا أو حين يفكر في حاتم الطائي فإنه يتصور شخصيا يسيطر الكرم على جميع تصرفاته و واضح أن السمات الأصلية يمكن ملاحظتها في عدد صغير من الناس ."[3]

***السمات المركزية :** "إن علم النفس حين يتوصل إلى طرق تشخيصية مناسبة لاكتشاف الخطوط الأساسية التي تنتظم على أساسها شخصية معينة (الاستعدادات الشخصية) قد يتضح أن عدد السمات المركزية يتفاوت ما بين خمس سمات و عشر."[4]

***السمات الثانوية :** "تتطبق السمة الثانوية على مدى أكثر تحديدا من المتغيرات عن السمة الأصلية أو السمة المركزية ، أن السمات الثانوية قريبة من العادات و الاتجاهات و لكنها ما تزال أكثر عمومية منهما ، و قد تشتمل هذه على تفضيل الفرد لأنواع معينة من الملابس و الأطعمة ، و هكذا فإن السمة الثانوية أقل أهمية في وصف الشخصية تركز من حيث الاستجابات التي تنشئها و المتغيرات التي تلائمها ."[5]

أما كاتل فيصف السمات كالأتي :

---

[1] . عبد المنعم الميلادي، نفس المرجع السابق، ص35.

[2] . عبد المنعم الميلادي، نفس المرجع السابق، ص 35.

[3] . جابر عبد الحميد جابر، نظريات الشخصية، بناء ديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم، الدار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، 1411هـ - 1990، ص260-261.

[4] . جابر عبد الحميد جابر، نفس المرجع السابق، ص261.

[5] . جابر عبد الحميد جابر، نفس المرجع السابق، ص261.

"-القدرات أو السمات المعرفية و تشمل الذكاء و القدرات الخاصة و المهارات و القدرة على التعلم ، التحليل الإبداعي ، سلامة الحكم الثقافة و المعتقدات."[1]

***السمات الدنامية :"** و تتصل بإصدار الأفعال السلوكية ، و هي تتصل بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية أو الميول كقولنا "س " شخص طموح و " ص " شغوف بالرياضة..."[2]

فالسمات الدينامية هي" التي تهيئ الشخص للحركة نحو بعض الأهداف و هي لذلك عناصر دافعية في الشخصية ، و لقد حدد كاتل أربع أنواع من السمات الدينامية هي الدفعة الفطرية ، و ما بعد الدفعة الفطرية و العواطف و الاتجاهات ."[3]

***السمات المزاجية :"** و هي خصائص الشخص التي تحدد وراثيا و تحدد أسلوبه العام و إيقاعه ، إن سمات المزاج تحدد السرعة التي بها يستجيب الفرد للموقف و الطاقة و الانفعال ، أنها تحدد مدى مثابرة الشخص اعتداله في آداب سلوكه ، و مدى قابليته للإثارة فسمات المزاج إذن سمات جبلية مصدرية تحدد انفعالية الشخص."[4]

"و تتمثل في اتساع الفرد بالبطء أو الفرح أو التهيج أو الانفعال أو الجرأة و سرعة الاستجابة و المثابرة و الاندفاع."[5]

6-نظرية الأنماط :

"الأنماط عبارة عن فئة أو صنف من الأفراد يشتركون في الصفات العامة و إن اختلفت بعضهم عن بعض في درجة اتسامهم بهذه الصفات . و علم أنماط الشخصية هو أحد أشهر النظريات العلمية لفهم شخصيات الناس من خلال الفروق الطبيعية و النقاط الجوهرية ."[6]

6-1-بعض التعريفات الباحثين لأنماط الشخصية :

6-1-1-تعريف يونك(Yung 1954) : عرف نمط الشخصية بأنه " عدد من الأنظمة المنفصلة و المتفاعلة و التي يعتمد بعضها على البعض الأخر

6-1-2-تعريف إيزنك (Eysenk 1963) :

تجمع ملحوظ أو سمة ملحوظة من السمات و هو نوع من التنظيم أكثر عمومية و شمولية ، و السمة جزء من الأنماط "

و عرفه ريتشارد (1981) : بأنه " أنظمة معقدة من السمات المتعارضة التي يتم تبسيطها في مجموعة قليلة من القوائم الأساسية "

-تعريف ريسو(Riso 1995) : بأنه " تعبير مجازي عن مختلف العمليات دون غيرهم ، و تعكس التفاعل الدينامي بين مراكز بناء الشخصية الثلاثة المشاعر و التفكير و الغريزة "

---

[1] . حسين عبد الحميد أحمد رشوان، نفس المرجع السابق، ص59.
[2] . عبد المنعم الميلادي، نفس المرجع السابق، ص37.
[3] . جابر عبد الحميد جابر، نفس المرجع السابق، ص 298.
[4] .جابر عبد الحميد جابر، نفس المرجع السابق، ص 298.
[5] . عبد المنعم الميلادي، نفس المرجع السابق، ص 37.
[6] . مأمون صالح، نفس المرجع السابق، ص55.

-أما كولنز و آخرون (1973 Collins etal) : فعرفوه بأنه " تصنيف للأفراد وفقا لسمات بارزة أو سمات متماثلة كوصف الناس انبساطيين أو انطوائيين على وقف اهتمامهم أو على وقف نظرة الناس إليهم "[1]

6-2-نظريات الأنماط الجسمية :

لقد صنف كرتشمر الناس إلى ثلاثة أنماط جسمية هي :

6-2-1-النمط الرياضي : (Atheletie type) :

"صاحب هذا النمط يتميز صاحبه بالنشاط و العدوانية ، كأبرز صفتين [2] "كذلك يتميز صاحبه بعظام او عضلات متطورة و صدر قوي و رأس كبير و تقاسيم حادة و قوية ."[3]

6-2-2-النمط الواهن : (Asthenic type) :

"من أهم مميزاته أن يكون الشخص طويلا ، نحيلا من الناحية الجسمية [4]" و رشيقا و قفصه الصدري ضيقا و طويلا و رأس صغير و يداه طويلتين[5] "، منطويا ، مكتئبا من الجانب النفسي و عادة يميل الفرد من هذا الطراز إلى العزلة.[6]"

6-2-3-النمط المكتنز : (Pykini type) :

"هو القصير السمين يكون صريحا و مرحا ، الذي يمتاز بالصرامة و الانبساط و سرعة التقلب و سهولة عقد الصدقات ، و على الرغم من هذا التصنيف لاقي ترحيبا كبيرا لدى العامة في بادئ الأمر إلا أن هناك دراسات بينت فيما بعد أن أصحاب هذا النمط ليس من الضروري ان تكون سماتهم النفسية كما بين كريتشمر ، فعلى سبيل المثال أكدت إحدى الدراسات ان 50 % فقط من الأشخاص الذين ينتمون إلى النمط المكتنز يتصفون بالانبساط في حين30% يتصف منهم بالانطواء و هذا بطبيعة الحال لا يتفق مع الموصفات التي حددها هذا التصنيف. "[7]

"بالإضافة إلى أنه يتميز بالانبساط و سرعة التقلب إلى الانطواء و التطرف في التعبير عن المشاعر سواء أكانت ايجابية أو سلبية و قد ربط كرتشمر هذه الأنماط بنمط واضح المعالم من القدرات العقلية تبعا لوضع الفرد سواء أكان سويا أو منحرفا أو مجنونا فالنمط الرياضي يتصف بالانطواء ، و الميل إلى الفصام أما الواهن فيتصف بالانطواء أيضا ، و يتراوح بين الفصام و شبه ، أما النمط المكتنز فيتميز بالانبساط."[8]

---

[1] . منتهى مطشر عبد الصاحب، نفس المرجع السابق، ص24.
[2] . مأمون صالح، نفس المرجع السابق، ص 52.
[3] . منتهى مطشر عبد الصاحب، نفس المرجع السابق، ص 35.
[4] . مأمون صالح، نفس المرجع السابق، ص 52.
[5] . منتهى مطشر عبد الصاحب، نفس المرجع السابق، ص 35.
[6] . مأمون صالح، نفس المرجع السابق، ص 52.
[7] . مأمون صالح، نفس المرجع السابق، ص 52.
[8] . منتهى مطشر عبد الصاحب، نفس المرجع السابق،ص 35.

"كما أن افتراض وجود حدود فاصلة بين أنواع الأنماط المختلفة يعد أحد سلبيات هذا التصنيف إذ أن الأنماط لا تمثل إلا الحالات المتطرفة من الشخصية و إن الغالبية العظمى من الناس عبارة عن خليط من هذه الأنماط بدرجات متفاوتة."[1]

6-3-الأنماط الهرمونية :

قسم برمان الشخصية على أساس الإفرازات الهرمونية في الجسم إلى :

6-3-1-النمط الدرقي :" و هو النمط الذي ينتمي إليه ذو و الغدة الدرقية النشيطة حيث تكون الإفرازات السائدة في الجسم ، فوفقا للنتائج التي توصل إليها برمان في دراسته قام بتعيين التهور و القلق و النشاط و العدوانية و سهولة الاستثارة كصفات مميزة لهؤلاء الأشخاص .

6-3-2-النمط الادرينالييني : نسبته إلى هرمون الأدرينالين ، و يمتاز صاحب هذه الشخصية بالقوة و المثابرة و النشاط حيث أن الإفرازات الادرينالية تعمل على تنشيط الخلايا العصبية و تهيئة الظروف اللازمة لتزويدها بما تحتاج إليه من غداء .

6-3-3-نمط النخامي: سمي نسبة إلى الغدة النخامية و يتميز صاحبه بالقدرة على ضبط النفس و السيطرة على انفعالاتها.

6-3-4-النمط الجنسي: سمي كذلك نسبة إلى نشاط الغدة الجنسية و يكون صاحبه خجول و سهل الاستثارة من حيث الضحك أو البكاء، يميل إلى تغليب العاطفة على العقل في أغلب المواقف.

6-3-5-النمط التيموسي : سمي كذلك إلى نشاط الغدة التيموسية و يتميز صاحب هذه الشخصية بعدم الشعور بالمسؤوليات الأخلاقية و الميل نحو الشذوذ."[2]

6-4-الأنماط النفسية :

"لعل أكثر العلماء تمسكا بهذا الاتجاه كارل يونج ، هو أحد تلامذة فرويد إلا أنه اختلف معه في كون الدافع الوحيد للسلوك الإنساني هو الغريزة الجنسية إذ كان يرى أن الدافع الرئيسي لسلوك الإنسان هو الصراع الداخلي و محصلة هذا الاتجاه أنه يمكن تصنيف الناس من حيث أسلوبهم العام في الحياة و من ثم الاهتمامات الأساسية التي تطبع سلوكهم إلى نوعين انبساطيين و إنطوائيين."[3]

-قسم سيجموند فرويد (1856-1939) أنماط الشخصية إلى ستة أنماط نوجزها بالاتي :

6-4-1-النمط النرجسي :" و هذا النمط من الناس يرفض الخضوع للآخرين و تسيطر على تصرفاته ، و يكون هاجسه الوحيد هو الحفاظ على (أناه) ، و لا يعاني من صراع بين الأنا و الأنا الأعلى ، و هو غير خاضع أو تابع للآخرين .

---

[1] . مأمون صالح، نفس المرجع السابق، ص 52-53.

[2] . مأمون صالح، نفس المرجع السابق، ص 53.

[3] . مأمون صالح، نفس المرجع السابق، ص 53-54.

6-4-2--النمط الوسواسي : و يتميز بسيطرة الأنا الأعلى ، و لذلك يخشى فقدان ضميره و قيمته ، و أخلاقه ، و لا يخشى فقدان الآخرين ، لذلك فهو يعاني من تبعية نحو ذاته و أناه الأعلى التي تخوض صراعا عتيقا مع الأنا .

6-4-3-النمط الشهواني : و يكون خاضعا للهو ، أي رغباته و ثرواته ، و يساق وراءها ، كما يكون الطاقة الجنسية لديه موجها نحو أن يكون محبوبا و أن يحب ، و هو يعيش هاجس الخوف من فقدان محبة الآخرين له ، مما يجعله مترددا و خائفا من اتخاذ القرار ، كما يكون خاضعا و تابعا للأشخاص الذين يحبهم .

6-4-4-النمط النرجسي الوسواسي : و يتميز صاحبه بنشاطه و قدرته على حماية (الأنا) لديه من تأثير (الأنا الأعلى) ، و لذلك بسبب نرجسيته ، و يكون لديه ميل لإخضاع الآخرين لأرائه و معتقداته الخاصة و لدى هذا النمط من الناس متغيرات كثيرة و متعددة ، و لذلك بحسب هيمنة النرجسية أو الوسواس ، و حسب مرحلة الطفولة التي ينكص إليها ، و غالبا ما يتميز بهذا النمط المبدعون في مختلف الميادين الثقافية."[1]

6-4-5-النمط النرجسي –الشهواني :" و يتميز هذا الشخص بأنه يجمع خصائص كل من النمطين النرجسي و الشهواني ، إذ يحد كل من السلوكيين الأخر ، و هذا النمط أكثر انتشارا و يكون الصراع لديه بين (الهو) و (الأنا) المرضية المتضخمة المميزة للنرجسية."[2]

6-5-الأنماط المزاجية :

"من أشهر التصنيفات التي استخدمت في هذا الاتجاه التصنيف الرباعي ل هيبوقراط و الذي يقسم فيه شخصيات الناس إلى أربعة أنماط :

6-5-1-المزاج السوداوي : تتميز هذه الشخصية بالتشاؤم و الانطواء و في التعامل مع الناس ، عادة ما يعلق صاحب هذه الشخصية أهمية بالغة على كل ما يتصل به"[3] و يمتاز أيضا بأنه حزين و مكتئب."[4]

6-5-2-المزاج الصفراوي : "في هذا النمط يتصف الشخص بقوة الجسم و يكون عادة سريع الغضب حاد الطبع إلا أنه في المقابل يكون ممن يملكون طموحات واسعة مصحوبة بالعناد"[5] و هو شخص شديد الانفعال مع تغلب الجانب الجدي و قلة السرور."[6]

---

[1] . منتهى مطشر عبد الصاحب، نفس المرجع السابق،ص 41-42.
[2] . منتهى مطشر عبد الصاحب، نفس المرجع السابق،ص 42.
[3] . مأمون صالح، نفس المرجع السابق، ص 58.
[4] . عبد المنعم الميلادي، نفس المرجع السابق، ص43.
[5] . مأمون صالح، نفس المرجع السابق، ص 58.
[6] . عبد المنعم الميلادي، نفس المرجع السابق، ص43.

6-5-3-المزاج المتبلد :" و هو شخص متبلد في الشعور قليل الانفعال غير مكترث بشيء "[1] إذ يكون صاحب هذه الشخصية بدين و شره ، خامل بليد بطيء الاستثارة و الاستجابة ضحل الانفعال.

6-5-4-المزاج الدموي :" يكون المنتمي لهذا النمط متفائلا في أغلب الأحيان ممتلئ الجسم ، سهل الاستثارة ، سريع الاستجابة ، مرحا و متقلب السلوك ."[2]

6-6-أنماط أخرى: "صنف سبرينجر Springer الأشخاص تبعا لإهتماماتهم، وحددهم في ستة أنماط:

6-6-1-النمط النظري: وهو الذي يبحث عن حقيقة.

6-6-2-النمط الاقتصادي: وهو الذي يهتم بالربح المادي.

6-6-3-النمط السياسي: وهو يهتم بالقوة، ويميل إلى السيطرة على الآخرين.

6-6-4-النمط الاجتماعي: وهو يميل إلى مشاركة الناس في مشاعرهم وعواطفهم ويستهدف إيجاد علاقات إيجابية واجتماعية.

6-6-5-النمط الجمالي: ويهتم بالتناسق والانسجام والجمال.

6-6-6-النمط الديني: وتتحكم فيه القيم الدينية وسلوكه طيب وهو إنسان خير."[3]

*أما شيلدون "Sheldon" فقد قام بتصنيف الناس إلى ثلاثة طرز هي:

-الطرز الداخلي التركيب Endornophic :"(البدين) ويتميز بأنه اجتماعي، معتدل المزاج، يجب الاسترخاء والراحة والمتعة والكسل.

-الطرز المتوسط التركيب الرياضي Memsomorphic: ويتميز بالعدوانية، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين، ويجب المغامرة، ويميل إلى السيطرة.

-الطرز الخارجي التركيب (النحيل) Leptosonre: وهو يكبت إنفعالاته ومشاعره ويميل إلى العزلة وتستر في أقواله وأفعاله والتأمل الذاتي."[4]

7-نظرية نمط السلوك (أ) و (ب) للشخصية:

"ترجع الزيادة للعمل في مجال نمط السلوك (أ) إلى طبيبي القلب فريدمان وروزنمان (Friedman, 1969 et Rosenman 1964) إذ توصلا في عام 1985 إلى نمط السلوك المولد لأمراض شرايين القلب وأطلقا عليه نمط (أ) وعرفاه بأنه يشير إلى أي شخص يسلك سلوكا عدوانيا ويستمر لإنجاز المزيد والمزيد في أقل وقت ممكن، ولوكان ذلك على حساب أشياء أخرى أة أشخاص آخرين، وصف جينكنز سلوك نمط (أ) بأنه أسلوب للحياة يتميز بالتطرق في المنافسة، والدافع للإنجاز العدوانية، نفاد الصبر، العجلة والتهور، ..... الحاد، الحديث الإنفجاري وتوتر عضلات الوجه وشعور الفرد بأنه واقع تحت ضغط الوقت وأن

---

[1] . عبد المنعم الميلادي، نفس المرجع السابق، ص43.

[2] . مأمون صالح، نفس المرجع السابق، ص 58.

[3] . عبد المنعم الميلادي، نفس المرجع السابق، ص 45-46.

[4] . رسالة ماجستر، أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية غزة، يعقوب محمد الزيناتي، الجامعة الإسلامية، غزة، فبراير 2003. http://library.iugaza.edu.ps/thesis/53606.pdf

أمامه مسؤوليات وتحديات عظيمة، وتضيف ما تيوز إلى ما تقدم العدائية واللوازم النفسية الحركية.
وقد نبه فريدمان وروزنمان إلى هذه الخصال لتمييز مرضى القلب لأسباب عضوية عن ذوي نمط السلوك (أ) للشخصية، في المقابل أصحاب نمط السلوك (ب) يتسمون ببطء الحركة، يطمحون إلى السكوت، كره الضجيج، أعصابهم هادئة، قلما يصابون، بالتوتر وأمراض القلب طموحاتهم حسب قابليتهم وإنها محدودة ولهم القدرة على الانتظار والتحمل."[1]

[1] . مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستر علم النفس، نمط الشخصية حسب نظرية التقلبات النفسية، لأبتر، وعلاقته بالدافعية للإنجاز مرنيز عفيف، سنة 2009-2010.

خلاصة الفصل:

تحتل دراسة الشخصية مكانة هامة جدا في علم النفس وذلك لأن فهم الشخصية بشكل صحيح يساعد بشكل كبير على فهم طبيعة الإنسان بصفة عامة.

وكذلك فهم العديد من الأنماط السلوكية للبشر وتفسيرها بشكل صحيح، ففهم شخصية الآخر يسهل ذلك لنا التعامل معه وتوقع سلوكه أيضا.

الفصل الرابع

المراهقة

تمهيد

1-تعريف المراهقة

2- بعض النظريات المفسرة للمراهقة

3-مراحل فترة المراهقة

4-خصائص المراهقة

5-التغيرات النفسية و الوجدانية التي تطرأ على المراهق

6- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

7- مظاهر النمو الذاتية و الأخلاقية لدى المراهق

8- حاجات المراهقين

9-مشكلات المراهقة

خاتمة

تمهيد:

إن موضوع المراهقة و الشباب يعتبر في وقتنا الحاضر من الموضوعات الهامة التي تهتم بها علماء النفس و علماء التربية و علماء الاجتماع، و علماء الصحة.....،و نحن نلاحظ أن الدول المتقدمة تهتم بمراهيقيها و شبابها إيمانا منها بأنهم جيل المستقبل وهم من سيحمل راية التقدم و التطور، و أن الأمة تبقى و تزدهر بقوة شبابها و أفرادها ، هؤلاء الأفراد الذين سيعملون على كشف الموارد المادية و تنميتها و تطويرها و الاستفادة منها، و بالتالي تسخيرها في خدمة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية...،و بقدر ما يتمتع به هؤلاء المراهقين و الشباب الذين سيكونون عناصر و أفراد مهمة في المستقبل من صحة بدنية و نفسية و من تربية صالحة و من إيمان بالله و من وعي و معرفة و ضمير، بقدر ما تكون الفائدة أعظم للمجتمع و الفعالية أكثر و التقدم أسرع.

1-تعريف المراهقة :

1-1-لغة :" كلمة المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني adolescence و معناه التدرج نحو النضج البدني و الجنسي و العقلي و الانفعالي."[1]

"ليس من السهل تحديد مفهوم المراهقة تحديدا دقيقا, فهي عملية نضج و تغير و نمو اكثر منها كمرحلة محددة و ثابتة, و تعتبر من أهم مراحل النمو في حياة الفرد اذا لم تكن اهمها على الإطلاق, و حتى أن بعض العلماء النفسانيين يعتبرونها بدء ميلاد جديد للفرد, و تقع هذه المرحلة في فترة بين البلوغ الجنسي و الرشد,حيث تلي مرحلة الطفولة و تسبق الرشد"[2].

و **قد عرفت المراهقة في قاموس علم النفس** بأنها ":المرحلة التي تتلو مرحلة الطفولة ،و تقع فيما بين عشر سنوات و تسع عشرة سنة تقريبا ، بيد ان هناك فروق فردية وفروق فئوية بالنسبة لمراهقة و مراحل العمر المختلفة.

و تتميز هذه الفترة بالخيال الخصب، و بالاهتمام بالأفراد الجنس المقابل لجنس المرء كما أن المراهق و المراهقة يكلفون بمظهرهما الشخصي و برأي الناس فيهما.

و يتصف المراهق و المراهقة بالحساسية الشديدة لكرامتهم ، كما أنهما يوجهان النقد إلى كبار، سواء لمناهضتهم أو لكراهيتهم و الرغبة في الانتقام منهم ردا على قسوتهم عليهم خلال الطفولة ،و إما بسبب الرغبة في احتلال مكانتهم عن طريق تقدمهم."[3]

أما في معجم علم النفس و التحليل النفسي فقد عرفت المراهقة بأنه " :مرحلة من مراحل التطورDéveloppement تبدأ من البلوغ و تتسم بحشد من التغيرات الفسيولوجية النفسية و الاجتماعية بجهاتها المختلفة ،و تدخل في إطار علم نفس النمو وهي تقع بين الطفولة الرشد"[4].

"و أصلها في اللاتينية الفعل Adolescère و الذي يعني التدرج نحو الرشد بكافة أوجهه بينما يأتي اشتقاقها في العربية من الفعل" رهق "وهو ما يعني الحمق و الجهل بقدر ما يعني دخول الوقت و الدنو و اللحاق و القرب، و يقال رهق الغلام أي قارب الحلم.

و إذا كان من السهل تحديد بداية المراهقة ببدء البلوغ الجنسي و الميلاد النفسي الحق الذي يكون صميمه صراعا ضد التداخل) باعتبار أن مضمونه أباء (و العالم الخارجي بمسؤولياته و تبعاته) باعتباره عالم الكبار (إلا أنه من الصعب الاتفاق على نهايتها التي يمكن أن تتحدد في جماع Synthèse جديد يتألف في عدة أبعاد منها :استقرار كل من الحياة و النفسية العامة

---

[1] . أبو غريبة إيمان، التطور من الطفولة إلى المراهقة، دار جرير للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007 ص175.

[2] . حافظ النوري، المراهقة دراسة السيكولوجية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، بدون طبعة ، بدون سنة، ص22.

[3] . يوسف ميخائل، قاموس علم النفس، دار غريبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص07.

[4] . فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس وتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى، بيروت، ص408.

و الاجتماعية بما يضمنه من تحمل للمسؤولية و الاستقلالية و الوعي بالذات ليكون المراهق و المراهقة هو نفسه عضوية مستقلة موجبة."[1]

1-2-المفهوم الاصطلاحي: "اصطلاحا المراهقة تطلق على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي للتغيرات الفيزيولوجية الهامة التي تقرب الفرد من النضج البيولوجي و الجسمي, و تحدث هذه التغيرات عند البنات في سن مبكرة) أحيانا في التاسعة و أحيانا في العاشرة، (و لا تحدث غالبا عند الأولاد قبل الثانية عشر."[2]

1-3-تعاريف أخرى للمراهقة:

-"إن علماء البيولوجيا يعرفون المراهقة بأنه فترة من العمر تقع بين سن البلوغ و انتهاء النمو الجسمي ، أي الوصول إلى التفتح المؤدي للإخصاب الجنسي ، حيث تصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة ،و في المراحل المختلفة لدورة الحياة ،و في الحقيقة لا تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات ضرورية للإخصاب و الإفراز و الحمل ناجحة."[3]

"أما علماء الاجتماع فقد عرفوا المراهقة أنها محل مرحلة يمر بها كل الأفراد، بحيث تبدأ نهايتها مرحلة الطفولة ، طويلة أو قصيرة وطولها أو قصرها يختلف من مجتمع إلى أخر و من طبقة اجتماعية إلى طبقة اجتماعية أخرى ، بل و يختلف أيضا في مجتمع الواحد تبعا للظروف الاقتصادية.

إضافة إلى أن مرحلة المراهقة تبدأ عند البنات قبل أن تبدأ عند البنين بسنة أو سنتين في العادة ، كما أنها قد تنتهي عندهم قبل انتهائها عندهم بسنة أو سنتين ،و ليس من شك أن الطبقات الدنيا ترفع من شبابها إلى الاستقلال و الاعتماد على الذات في وقت أسرع مما تفعله أسر الطبقات المتوسطة أو الغنية، لذلك فإن أبناء الطبقات الفقيرة لا تتجاوز مراهقتهم خمس سنوات ، كما أن أبناء الطبقات الدنيا يتركون المدرسة مبكرا ،و قبل أن يتموا دراستهم الثانوية،و يستقلون عن عائلتهم مبكرا[4]".

1-4-المفهوم السيكولوجي: "هي فترة معينة تترتب عليها مقتضيات في السلوك جديدة لم يألفها الفرد من قبل,و قد يتميز تصرفه بالتوافق و التكيف الايجابي, و ربما بدت عنه بوادر سلوك تقتضيه إلزام نفسه لمعايير المجتمع و لعله لا يلتفت إلى هذه الجوانب التفاتا ذاتيا".[5]

---

[1] . فرج عبد القادر طه، نفس المرجع السابق، ص 408.

[2] . الحنفي عبد المنعم، موسوعة علم النفس وتحليل النفسي، مكتبة مدبول، الطبعة الرابعة، 1994، ص20.

[3] . مرابط حليمة، حساين فاطيمة جهاد، بن نافلة بختة، الصورة العائلية عند المراهق المحاول الانتحار، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، ص11.

[4] . عباس محمود عوض، مدخل إلى علم النفس النمو، الطفولة المراهقة، الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص139.

[5] . زيدان مصطفى محمد، دراسة سيكولوجية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، دار الشروق، بدون طبعة، بدون سنة، ص25.

1-5-المفهوم الاجتماعي : "هي فترة انتقال من دور الطفولة المتصفة بالاعتماد على الآخرين إلى طور بلوغ مرحلة الالتفات إلى الذات على اعتبار أنها متميزة كما كانت عليه أيام الطفولة المعتمدة على غيرها اعتمادا كليا."[1]

1-6-المفهوم العام :" المراهقة هي فترة تغيرات شاملة و سريعة في نواحي النفس و الجسد و العقل و الروح لدى الشاب المراهق وهي فترة نمو سريع لهذه الجوانب كلها[2] "فالمراهق هو الفرد الذي يرى بأنه قد تخطى الطفولة و أصبح من وجهة نظره قادر على رعاية نفسه,و أن له تفكيره الخاص به[3]".

"فالمراهقة إذن عملية بيولوجية ، تعرفية ،ووجدانية اجتماعية ، تربوية ، دينامية متطورة ، فلا جرم بعد هذا أن نرى المراهق تتوزعه المتناقضات ،و تستأثر بمحل اهتمامه في أمور تتركز كلها حول تحديد مكانته في عالم أضحى يراه اشمل و أوسع مما كان عليه إبان مراحل حياته السالفة."[4]

2- بعض النظريات المفسرة للمراهقة:

2-1 نظرية التحليل النفسي:

"يعتبر سيغموند فرويد احد العلماء القدامى الذين أيدوا أراء ستانلي هول و اقتفوا أثره,فقد حاول تدعيم الآراء القديمة التي قبلت حول المراهق من حيث تأكيدها على وجود اختلاف حاد بين صفات الذكور و الأنات، و الدور الطليعي البارز للذكور في المجتمع بالمقارنة مع دور الإناث .كما يؤكد فرويد تركيب المجتمع الذي يؤمن بسلطة الأب في الحياة الاجتماعية في مدينة فينا في نهاية القرن التاسع عشر، و أصبح اتجاها عاما لابد من إقراره و الالتزام به,كما كان هذا الاتجاه مقبولا من قبل أكثر الناس هناك . و لكن" فرويد"يخالف" هول "الذي يى ان الغريزة الجنسية تظهر لأول مرة عندما يصل الطفل إلى سن البلوغ, حيث يرى "فرويد "ان ذلك غير ديناميات نظرية التحليل النفسي للنمو و المراهقة ،حيث تعتبر المراهقة فترة من الاضطرابات في الاتزان النفسي تظهر نتيجة النضج الجنسي, و ما يتبع ذلك من يقظة القوى الليبيدية, و عودة نشاطها .و ترى ان" الأنا الأعلى "في هده الفترة قد يتعرض للضعف بصورة غير مستمرة , مما يجعلها غير قادرة في بعض الأوقات على مقاومة هجمات" الهي"الضارة مما يوقع الفرد في صور الإشباع الجنسي غير الصحيحة , وانخراطه في العديد من صور السلوك العدواني.

وتتميز فترة المراهقة من وجهة نظر" انا فرويد "باليتين دفاعيتين هما الزهد و التقشف ascenticismو العقلانية و التعقل intellectualization فالزهد و التقشف كحيلة دفاعية

---

[1] .محمد علي صالح، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1998، ص191.

[2] . أبو غريبة إيمان، نفس المرجع السابق، ص174.

[3] . محمد علي صالح، نفس المرجع السابق، ص191.

[4] . عبد العلي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الدار المعرفية للعلوم، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1425هـ، 2004،ص169.

تعكس ارتيابا متطرفا من جانب الفرد في جدوى الحياة الغريزية, و تتضمن تقييدا لنشاط الانا في مجالات تتصل بالغداء و الملبس بالإضافة إلى النشاط الجنسي. أما العقلانية فتعتبر حيلة لا شهوانية anti libidinal, حيث تعبر عن نفسها في صورة ميل للابتعاد عن الاهتمامات المادية و الانصراف عنها إلى الاهتمامات المجردة الأكثر أمنا.

و لهذا يمكن القول بان علماء التحليل النفسي اهتموا بالنمو الفردي للشخص في طفولته ,ومراهقته ,و أوضحوا ان فترة المراهقة فترة يكون فيها العلم الداخلي للفرد حساسا لمؤثرات العالم الخارجي بشكل كبير,و بهذا استطاع علماء التحليل النفسي أن يلفتوا الأنظار إلى دينامية المراهق مع التأكيد على عالم التنظيم السيكولوجي للفرد في هذه الدينامية".[1]

"-التناقضات : المراهق أصبح أنانيا ، كرها للآخرين ، حب الذات ، يمتاز بالحياد ، يدخل في العمليات الشكلية للتفكير في المستقبل أي فكرة المصير ، الحياة و الموت ،و أيضا يصبح بمقدوره أن ينسق و يحلل العمليات التجريبية."[2]

2-2-المراهقة حسب نظرية إريكسون:Erickson

"أهم ما يميز هذه المرحلة في تصور إيريكسون هو شعور المراهق بأزمة هوية ،و يتم حل هذه الأزمة إما بتكون هوية إيجابية أو هوية مضطربة أو مشوشة.

و من أهم عوامل نشوء هذه الأزمة هو بدء المراهق في طرح أسئلة عن هويته و معتقداته و قيمة و اتجاهاته و إحساساته نحو مختل المواضيع ، حيث تؤدي هذه الأسئلة الملحة بالمراهق إلى الاضطراب و القلق ، الشيء الذي يؤدي به إلى الانتماء لمختلف النوادي الرياضية أو الجمعيات الدينية وغيرها كوسيلة للتخفيف من التوتر و القلق اللذان يؤرقانه و الحصول على الأجوبة لأسئلته ،و في الواقع فإن نشوء هذا القلق و التوتر يكون بفعل تغير صورة الذات للمراهق نفسه.

و حسب أيكسون فإن حل الأزمة يكون بمرور الفرد بمختلف الخبرات و قدرته على استبعاد الخبرات التي يراها غير مناسبة ،و استبقاء الخبرات و النشاطات و القيم التي تشبع حاجاته"[3].

2-3- المراهقة حسب نظرية جيزل : A.jezal

"تاثر "ارنولد جيزل" بآراء "ستانلي هول" و اهتماماته منذ عام 1965 ،حيث تركزت الفكرة الرئيسية لدى جيزل فيما يتعلق بالنضوج ،و التي يعرفها بأنها العمليات الفطرية الشاملة لنمو الفرد و تكوينه,و التي تتعدل و تتكيف عن طريق العمليات الوراثية",و قد تميز "جيزل" عن باقي الباحثين بوصفه لأصناف السلوك عاما بعد أخر, حيث حاول تحليل

---

[1] . أحمد محمد الزعابي، سيكولوجية المراهقة، النظريات جوانب النمو، مشكلات وسبل علاجها، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص27-28.

[2] . Ajurria guerra « Manuel de prychiatrie » de l'enfant et l'adolescent page 23.

[3] . مصطفى العيسوي، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، ص53-54.

مراحل السلوك إلى نتيجتها النهائية , فهو يشير إلى تذبذبات سنوية بين الصفات الايجابية و السلبية .

و يحدد جيزل المراهقة بالمفهوم الجسمي أولا و في العمليات الفطرية التي تسبب النمو و التطور المتزامن , و في القابلية للاستنتاج ,و في اختبارات المراهق و في علاقاته الشخصية مع الآخرين ثانيا.أما من الناحية السيكولوجية فانه لابد أن ياخد المراهق بعين الاعتبار نواحي قوته,و نواحي ضعفه في آن واحد."[1]

2-4-المراهقة حسب النظرية الأنتروبولوجية:

"اتضح نتيجة دراسة الأنتروبولوجيا بأن مرحلة المراهقة بوجه عام هي مرحلة نمو اعتيادية في المجتمعات التي تتصف في تكوينها بالبساطة ،و أن ما يصيب المراهقة من توترات، و ما يصحبها من قلق و اضطراب في المجتمعات المعقدة التركيب إنما يرجع أساسا إلى عوامل الإحباط و الصراع التي يتعرض لها المراهق سواء من الأسرة أو المدرسة أو في المجتمع.

فالدراسة الأنتروبولوجية قد تحدث العلاقة بين حقيقة تركيب المجتمع و ما يتعرض له المراهق من مشكلات، فهذه المشكلات تزداد بكثرة بمقدار ما يكون عليه التركيب الاجتماعي من تعقيد .و هذا ما أكدته **مرغيت ميد 1954** من دراستها للشعوب و المجتمعات البدائية أن المراهقة لا تمثل مشكلة أو أزمة في تلك المجتمعات خاصة في قبائل **ساموا** و هذا بحكم بساطة و سهولة الحياة ، بحيث يتاح للمراهق أن يباشر مسؤولياته دون عوائق و من غير تعلم أو تدريب و بالتالي الاندماج في المجتمع بسرعة ، في حين الحياة في المجتمع الأمريكي معقدة و تتطلب دراية و مراءا طويلين مما يجعل المراهق يفقد صبره وهو في هذه المرحلة المعروفة بسرعة نفاذ الصبر."[2]

3-مراحل فترة المراهقة:

تنقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة مراحل فرعية تتمثل فيما يلي:

3-1-المراهقة المبكرة:

"تبدا مرحلة المراهقة المبكرة بظهور علامات البلوغ و الذي قد يحدث بداية من سن التاسعة وحتى الرابعة عشرة، تتسم هذه المرحلة بالمزاج المتقلب و العواطف الثائرة ، قسمة الأمان التي كان يشعر بها الطفل في أثناء مرحلة الطفولة المتأخرة قد سقطت أمام علامات البلوغ ، يشعر المراهق خلال هذه المرحلة بالتوتر و القلق و سرعة الاستشارة ،و يعبر عن الاضطراب الداخلي الذي يشعر به في شكل تصرفات جامحة، حيث يختلف سلوكه عن سلوك الطفل الذي يمكن التنبؤ به أيام المدرسة الابتدائية.

---

[1] . أحمد محمد الزعابي، نفس المرجع السابق، ص27.

[2] . عبد العلي الجسماني، نفس المرجع السابق، ص298.

في نفس الوقت تعد المراهقة المبكرة بمثابة فترة زمنية يكون فيها للصديق الحميم الأثر الأكبر في حياة المراهق ، قد يجسد هذا الصديق الصورة المثالية لوالدين التي تكونت في ذهن المراهق أثناء فترة الطفولة ، بعد ان تعترضها الصورة الواقعية التي تتكون لديه عنهما في مرحلة المراهقة ، فيشعر المراهق بالخصوصية و القوة اللتين لم يعد يشعر بهما داخل حياة الأسرة.

3-2-المراهقة المتوسطة:

تتكون مرحلة المراهقة المتوسطة خلال السنوات بين الربعة عشر و السابعة عشرة بتطور الإدراك الجنسي للمراهق في هذه المرحلة و يبدأ في الإنجداب الفعلي إلى الجنس الآخر و يصاحب ذلك انفصال عن كيان الأسرة ، كما يتضاءل اعتماد على الوالدين في الوقت الذي يشعر فيه المراهق بالخوف من إقامة علاقات جديدة يعتمد فيها على الآخرين، يستمر التمرد على المعتقدات و القيم الأسرية ، وتؤثر جماعة الأقران في طموح و معايير المراهق، قد يكون هذا الوقت هو الفترة المثالية و التجريب و التحدي القيود الأخلاقية و القانونية ف شكل سلوك معا :للمجتمع ،و في احيان أخرى يظهر هذا المراهق هادئ الطباع ، يسهل تعليمه و قد يعاوده الإتزان مع القدرة على بدء المرونة و التعاطف مع الغير." [1]

3-3-المراهقة المتأخرة:

"إن الجانب التقني البارز لمرحلة المراهقة المتأخرة يتمثل فيما أشار إليه إريكسون باسم تكوين الهوية ، يتضمن ذلك تكوين الهوية الجنسية)التي تأخذ صورتها النهائية و من الصعب تغييرها(، و الأدوار الاجتماعية ، وتحديد الهوية الشخصية مع انخفاض حالات الاضطرابات الداخلية و الخلل و الانقسام الداخلي أما عن الأنا التي تكون كامنة داخل النفس و متوافقة مع شخصية و سمات الأب بالنسبة للغبن ،و شخصية و سمات الأم بالنسبة للبنت، فإنها تظهر كبنية جديدة داخل الأنا الأعلى في مرحلة المراهقة المتأخرة و تشمل على مكونات شخصية اجتماعية ، تصبح الأنا مركزا للطموح و تحقيق الرغبات ، أما دورها فهو وضع التحديات الشخصية و معاقبة النفس بالشعور بالخزي و اكتفاء تقدير الذات"[2].

4 خصائص المراهقة:

كما ركزت الباحثة "اليزبت هيرلوك"E.HURLOOK 1980 على ان المراهقة مرحلة هامة تميزها خصائص معينة عن غيرها من المراحل التي سبقتها و التي تليها ،و هي على النحو التالي:

---

[1] . تأليف بولقان، هيسويك ترجمة، د.خليدة العامري، المراهقة وطرق تحليلها، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2006، ص10-11.

[2] . تأليف بولقان، هيسويك ترجمة، د.خليدة العامري، نفس المرجع السابق، ص11.

4-1-المراهقة مرحلة هامة في حياة الفرد:

"فهي الاكثر أهمية مقارنة بالمراحل الاخرى اد لها تاثيرات حالية على الاتجاهات و السلوكات،و تأثيرات طويلة المدى في حياة الفرد،اضافة الى كونها تجمع بين التاثيرات الجسمية و النفسية .

4-2-المراهقة مرحلة انتقالية:

الانتقال هنا هو المرور الى مرحلة اخرى،فالتغيرات الجسمية التي تحدث خلال سنوات المراهقة تؤثر في مستوى سلوك الفرد و تقوده الى اعادة تقييم اتجاهاته،و قيامه بكل عملياته التوافقية."[1]

4-3-مرحلة تغيير:

"تشير الباحثة هيرلوك الى وجود خمسة امور تحدث لجميع المراهقين نتيجة للتغيرات التالية:

- زيادة الانفعالية التي تعتمد شدتها على معدل التغيرات الجسمية و النفسية،التي تحدث عادة بسرعة اكبر خلال هذه الفترة،لذا يكون هذا الجانب أكثر شدة في بداية المراهقة من نهايتها.
- التغيرات السريعة التي تصاحب النضج الجنسي تجعل المراهقين الصغار غير متاكدين من أنفسهم و قدراتهم و ميولهم،نتيجة للمعاملة الغامضة التي يتلقونها من طرف الكبار.
- ان التغيرات الجسمية و ما يصاحبها من تغيرات في الميول و الادوار الاجتماعية المتوقع ان يلعبها المراهق تخلف مشكلة جديدة.
- يحدث تغيير كذلك في القيم،فما كان هاما للمراهقين يبدو اقل أهمية لهم الآن و هم على حافة الرشد.
- وجود مشاعر متصارعة لدى المراهقين،فهم يريدون الاستقلال لكن غالبا ما يصطدمون بالمسؤولية التي تتماشى مع هذا الاستقلال،و يتساؤلون عن مدى إمكانية التأقلم و التوافق.

4-4-مرحلة المراهقة تمثل مشكلة:

تعود مشكلة المراهقة الى سببين هما:

-خلال الطفولة استطاع الأطفال حل مشكلاتهم جزئيا على الأقل عن طريق الوالدين و المدرسين،و نتيجة لذلك فان كثير من المراهقين لم يستطيعوا حل مشاكلهم بأنفسهم.
- بسبب عدم قدرة المراهق التكيف مع المشكلات ،مع اعتقاده بأنه قادر على حلها رافضا مساعدة الوالدين و المعلمين.

4-5-مرحلة المراهقة تمثل البحث عن الهوية:

هذا ما يسميه الباحث أريكسون « Erikson » (1964) بالهوية الذاتية وتتمثل في إستخدام المراهق الرموز في الملابس أو الأدوات الشخصية أو السيارات أو الكتب التي تشير إلى

[1] . السيد محمود الطواب، سيكولوجية النمو الإنساني، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1993، ص324.

جماعة أو نادي معين او مستوى معين، كما أنه يأمل في نفس الوقت بهذه الطريقة في جذب انتباه الآخرين إليه ليعرفون كفرد مستقبل محتفظ بانتمائه إلى جماعة الأقران."[1]

4-6-المراهقة مرحلة عدم الواقعية:

"يعود سبب عدم الواقعية عند المراهقين إلى الانفعالات الحادة التي تميز هذه المرحلة فكما زادت طموحات المراهقين كانوا أكثر غضبا وتوترا، من ثم يشعرون أنهم لا يستطيعون تحقيقها، لكن مع مرور وزيادة الخبرات الشخصية والاجتماعية يبدأ المراهق يراها بصور أكثر واقعية."[2]

4-7-المراهقة عتبة مرور إلى الرشد:

"يكتشف المراهق خلال هذه المرحلة أن الملبس والسلوك لا يؤدي به إلى الصورة التي يرغبها، فيلجأ أحيانا إلى التدخين، أما المراهقة إلى استخدام التجميل مثل الكبار ويرى الباحث" نجيب الفوسن " (1978) لأن المراهقة تمتاز بانفعالات عنيفة والمراهق يتميز بأنه غير مستقر مكتئب وخجول."[3]

"كما تتميز مرحلة المراهقة بالنمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية، وكذا التقدم نحو كل من النضج الجسمي، الجنسي، العقلي، الانفعالي واكتساب المعايير السلوكية، الاجتماعية، الاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤولية وتكوين علاقات جديدة واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم، المهنة، الزواج وتوجيه الذات والتخطيط لمستقبله."[4]

من خلال ما سبق تبقى فترة المراهقة فترة حرجة بالنسبة للكثير من المراهقين عموما والمراهقين المتمدرسين خصوصا، ورغم ذلك فالأمر منطقي يأتي نتيجة سعي المراهق إلى التوافق مع أنماط جديدة من السلوكات خاصة الاجتماعية.

5-التغيرات النفسية و الوجدانية التي تطرأ على المراهق:

"إن التغيرات الفيزيولوجية و العضوية التي تطرأ على جسم المراهق تؤثر في مشاعره أحاسيسه و سلوكه ، فتراه في الغالب أميل إلى السيطرة و السيادة و الاهتمام بالأمور العائلية كما أن هذه التغيرات تؤثر في توازن الذات لدى المراهق ، فهو يحتاج إلى وقت من أجل أن ينسجم مع هذه التغيرات ،و يستطيع دمجها في ذاتيته الفردية، و بالرغم من أن معظم المراهقين يبدون أكثر تقبلا للتنوع و التغير إلا أن الشدود عما هو عادي و مألوف في المظهر الجسمي و في معدل النمو قد يؤدي بالمراهق إلى خبرة مؤلمة ، ثم إن إدراك المراهق أو المراهقة لجسمه أو جسمها قد يطرأ عليه شيء من الاختلاف أو التشوه، بسبب

---

[1] . السيد محمود الطواب، نفس المرجع السابق، ص11.
[2] . السيد محمود الطواب، نفس المرجع السابق، ص325-330.
[3] . هدى محمد قناوي، سيكولوجية المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، مصر، 1992، ص159.
[4] . سامي محمد ملحم، علم النفس النمو، دورة حياة الإنسان، دار الفكر، عمان، الأردن، 2004، ص340.

الخبرات أو التطورات السابقة التي تكون جعلته ينظر إلى نفسه بوصفه جذابا ، قويا، أو غير ذلك مذكرا أو مؤنثا.

و تستمر هذه التغيرات النفسية حتى يتحقق المراهق نضجه الكامل في مرحلة الشباب و حتى يألف الفرد هذه التغيرات، و قد لوحظ أن المراهق في هذه المرحلة يصبح شديد الحساسية الانفعالية و سريع التأثر[1]"، و يقول فؤاد البهي السيد في هذا الصدد: "إن المراهق يتأثر بسرعة بالمثيرات الانفعالية المختلفة، و ذلك نتيجة لاختلال توازنه الغددي أو الهرموني الداخلي، و لتغير معالم الإدراكية للبيئة المحيطة به، فتسد عليه مذاهبه، و مسالكه القديمة، فهو بذلك لا يطمئن اطمئنان الطفل الساذج البريء، و يستجيب لهذه الانفعالات التي تؤثر في أعماق نفسه ،و هو يبذل في استجابته كل جهده، و هو لهذا مرهف الحس في بعض أموره ، تسيل مدامعه سرا و جهرا، و يذوب أسا و حزنا و ذلك حين يمسه الناس بنقد ما ،و سرعان ما يشعر بالضيق و الحرج بينما يتلو مقطوعة نثرية على جماعة فصله أو يلقي حديث أمام مدرسيه.

ثم عن المراهق الشاب كثيرا ما يجد نفسه مضطرا على كتم انفعالاته أو كظمها ،و ذلك حتى لا يتعرض للوم الآخرين و انتقاداتهم له، و قد يبتعد على الناس حائرا ، منطويا على نفسه، كئيبا أو نراه أحيانا متهورا ثائرا، متمردا، يندفع وراء انفعالاته و رغباته، و قد تسيطر عليه نزوة من النزوات، أو يرتكب فعلا ما، و لكن سرعان ما يندم على ذلك، و يلوم نفسه، كما أن انفعالاته هذه تتصف بالشدة و العنف، فهو يثور لأتفه الأسباب، و قلما يستطيع التحكم في حالته الانفعالية الخارجية، أو السيطرة على سلوكه و غالبا ما تتصف انفعالات المراهق بالتقلب و التذبذب، فهو كثيرا ما ينتقل من حالة وجدانية إلى أخرى. و من الثورة إلى الهدوء و بالعكس و يصبح هذا التقلب صراع نفسي و أزمات نفسية حادة بالإضافة إلى غير ذلك من المشكلات."[2]

6- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

"النمو عبارة عن تغيرات تقدمية متجهة نحو تحقيق عرض متمثل في النضـج، فالمراهقـة من أهم مراحـل النمو للكائن البشري حيث أنها تنتقل من الطفولة إلى الرشد لتشمل عدة جوانب من شخصية الفرد منها:

6-1-النمو الجسمي:

و يشمل التغيرات التي تطرأ على الشكل العام للجسم، و تتجلى هذه التغيرات في زيادة الطول و الوزن، فيتغير شكل الوجه و تزول معه ملامح الطفولة، كما يزداد نمو العضلات و صلابة العظام."[3]

---

[1] . فيصل محمد الزراد، مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1425هـ ، 2004، ص20.

[2] . فيصل محمد الزراد، نفس المرجع السابق، ص21.

[3] . الوافي عبد الرحمان ، مدخل إلى علم النفس، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص162.

6-2- النمو الفيزيولوجي:

"هو مجموعة من العمليـــات الحيويـة البيولوجيـــة الجسميـة تنعكـس على مظهر المراهق الخارجي، و تشمل الجانب الشكلي و الوظيفي للأعضاء، و يثمتل أساسا هذا النمو من النمو في ظاهرة البلوغ التي تعد مؤشر بيولوجي لبداية المراهقة."[1]

6-3- النمو العقلي:

"يعتبر النمو العقلي لدى المراهق من الجوانب الهامة التي تدفع بتفكيـــره للدخول في عالم العقليات و التجريد و تطور الذكاء و إدراكه للعلاقات و حل المشاكل و بالتالـــي تتطـور فعاليتـــه العقلية، و هذا ما يجعلـه يكتسب سلوكـات سويـة و إدماجـه نحـو التكيف السليم في تفكيره الذاتي، و قد يكون سريع في الطفولة ثم تقل سرعته في المراهقة حتى يصـــل الإنسان إلى النضج.إن تحصيل المراهق يعتمد على مصادر الشخصية و ما تقدمه له البيئة، فينمي في هذه المرحلة تفكيره المنطقي و خصوصا نحو الأمور التي كان يراها مخالفا لتصوراته أثناء طفولته، و كذلك الخبرات الشخصية و الاجتماعية تجعلـه في تـوازن بين رغباتـه و انفعـالاته و بين عقله و سلوكه و التحكم في اندفاعه السلبي.

و في رأي **بياجي** أن فترة نضوج في التفكير، ففي هذه الفتـرة يصبـح الكائـن قـادر على تنظيم الحقائق و الأحـداث، و قـدرة المراهـق تزداد من حيث مدى الإنتباه و تزيد قدرته على الإستعاب لحل مشاكل معقدة و بسهولة."[2]

6-4-النمو الجسمي:

"الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز تأثيرا على الصحة النفسية، و النمـو الجنسـي تبـدأ علاماته بظهور الخصائص الجنسية الثانوية، و تتمثل هذه الخصائص عند البنات في نمو الصدر، الحيض، أما عند الذكور فهي تضخم الصوت و طفرة في نمو الجسم."[3]

"و مظاهر هذا النمو إظهار الإعجـاب بشخـص مـن الجنس الآخـر، الإهتمـام بالجنس والفضـول الشديد نحوه مع الرغبة في التعرف على حقيقة و كل ما يتعلق به، و التعبير بصورة مختلفة منها إظهار مشاعر رومانتيكية تبدو خالية من الإثارة و الانحراف وراء الحب الرومانسي."[4]

6-5- النمو الانفعالي للمراهق:

"هو جزء من النمو النفسي الكامل لا يتجزأ و عن الحياة الإنفعالية لكل فرد، فيكون أساسها لذة أو ألم، فالنمـو الانفعالي يعـرف على أنـه الدعامـة التـي تقوم عليها الطاقة النفسية في نشأتها و تطورها."[5]

---

[1] . زهران حامد عبد الباسط، علم النفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، بدون سنة، ص89.

[2] . الوفي عبد الرحمان، نفس المرجع السابق، ص165.

[3] . نوري الحافظ، المراهق دراسة سيكولوجية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، بدون طبعة، بدون سنة، ص70.

[4] . آدم حاتم محمد، الصحة النفسية للمراهقة، مؤسسة اقرأ، القاهرة، 2005، طبعة الأولى، ص87.

[5] . أبو غريبة إيمان، نفس المرجع السابق، ص189.

"ففي هذه المرحلة تنضج فيها الفرق بين الأفراد و بين الجنسين و يكاد النمو الإنفعالي في هذه المرحلة يؤثر في سائر مظاهر النمو و في كل جوانب الشخصية.
أما مظاهر النمو الإنفعالي في هذه المرحلة هي:
تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها عنيفة ، منطلقة و متهورة يظهر التذبذب الإنفعالي و يتقلب سلوك المراهق بين سلوك الأطفال و تصرفات الكبار.
وضوح التناقض الإنفعالي و ثنائية المشاعر كما يحدث بين الحب و الكره.
السعي نحو تحقيق الاستقلال الإنفعالي عن الوالدين و غيرهم و تكون شخصية مستقلة، يلاحظ الخجل و الميول إلى الانطوائية و التمركز حول الذات، نتيجة للتغيرات الجسمية المفاجئة، كما يلاحظ التردد نتيجة نقص الثقة بالنقص في بداية هذه المرحلة، و يكون الخيال خصبا و يستغرق المراهق في أحلام اليقظة و بتناحبه القلق النفسي، يشعر المراهق بالفرح و السرور عندما يشعر بالقبول و التوافق الاجتماعي، و تتطور مشاعر الحب و يتضح الميل نحو الجنس الآخر ."[1]

6-6-النمو الاجتماعي للمراهق:

"تتضح الرغبة في توجيه الذات و السعي لتحقيق التوافق الشخصي و الاجتماعي كما تنمو القيم نتيجة لتفاعل المراهق مع البيئة الاجتماعية."[2]
"و يتجه المراهق إلى اختيار الأصدقاء برغبة الإنضمام إلى جماعة من أقرانه بخاصة أولائك الذين يشبعون حاجاته النفسية و الاجتماعية، ثم بعدها تظهر لديه المسؤولية الإجتماعية التي يحاول عن إثرها إدراك و فهم المشاكل الاجتماعية." [3]

7- مظاهر النمو الذاتية و الأخلاقية لدى المراهق:

7-1- الرغبة الشديدة في الانفعال:

"قد يميل المراهق في هذه المرحلة العمرية إلى فقدان الرغبة في و يرغب في قضاء وقته وحده، و يفضل التفرد و العزلة على الخلطة و الصحبة، لا أحد يستطيع افتراق عزلته هذه أو انفرادهن إلا من يثق به و يشعر بالأمان معه."[4]

7-2-النفور من العمل:

"و تظهر عليه ملامح في هذه الفترة يقل نشاط المراهقة و حيويته و النفور من أي عمل يوكل به، التعب و الإرهاق بشكل كبير و أكثر من أي وقت مضى، فيقل عمله في المنزل.
و قد يهمل المراهق واجباته المدرسية و ذلك لا يكون بسبب الكسل و إنما هو أمر طبيعي يحدث له نتيجة النمو الجسمي السريع الذي يفوق طاقته، و لا ينبغي أن يلازم الفتى أو

---

[1] . أبو غريبة إيمان، نفس المرجع السابق، ص169.
[2] . محمد علي صالح، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الأولى، 1998،ص83.
[3] . الوافي عبد الرحمان، نفس المرجع السابق، ص166.
[4] . أبو غريبة إيمان، نفس المرجع السابق، ص180.

الفتاة على هذا التقصير، لأن ذلك اللوم قد يؤدي إلى مزيد من النتائج السيئة و التي لا تسر الوالدين، لذلك يجب أن يبسط أي عمل يطلب من المراهق القيام به حتى يسهل عليه القيام به على الوجه الأكمل.

7-3-الملل و عدم الاستقرار:

إن السبب في الملل و عدم الاستقرار هو أن الأنشطة التي كان يستمتع بها و هو طفل فج أصبح لا يستمتع بها في فترة المراهقة، و كذلك لا توجد أنشطة جديدة اكتشفها ليستمتع بها فإنه دائما يشعر بالملل فيجب على الوالدين إيجاد شكل من أشكال التجديد في أساليب الترقية."[1]

7-4- التكيف مع رفاق السن:

"إن المراهق في هذا السن يصر على أن يندمج مع رفاقه الذين يختارهم بنفسه، قد يغضب في حال تدخل الأب و مناقشته حيال هذا الأمر."[2]

7-5- الفض و العناد:

"في هذه المرحلة يريد المراهق أن يثبت رجولته لمن حوله و يظهر لهم أنه أصبح رجلا فيقوم بالرفض و العناد لكل ما يطلب منه ليبين لمن حوله أنه ليس طفلا يتلقى الأوامر، ويريد أن يعرفهم أنه كبر و لا بد أن يعاملوه على أنه رجل .

إن المراهق طبيعته التي تميزه في تلك الفترة، فهو يرفض الأوامر خصوصا م الكبار و خاصة الأم، لأنها هي التي تظل معه فترة طويلة."[3]

7-6- الاهتمام بالجنس:

"إن الاهتمام بالجنس و مسائله أمر واضح و يدل دلالة كبيرة على نضوج الأبناء و بلوغهم سن المراهقة، و يؤدي نمو الأعضاء الجنسية في فترة البلوغ إلى تركيز اهتمام البالغ على مسائل الجنس إلى الحد الذي يشغل معظم وقته.

فيقوم المراهق بقراءة بعض الميز الغير صحيحة أو التي لا تتصف بالدقة ليشبع فهمه في هذا الموضوع، و قد يلجأ إلى أصدقائه أو قد يلجأ إلى الكتب الرخيصة، أو الأفلام السيئة ليتعرف على هذا الموضوع."[4]

7-7- أحلام اليقظة:

"المراهق كثيرا ما يسرح بخياله و يلجأ إلى ذلك بعض مشاكله أو الكثير منها عن طريق الخيال و أحلام اليقظة، فهو يصور نفسه بطل مظلوم و الناس من حوله أشرار يظلمونه، و

---

[1] . أبو غريبة إيمان، نفس المرجع السابق، ص181.
[2] . الوافي عبد الرحمان، نفس المرجع السابق، ص167.
[3] . أبو غريبة إيمان، نفس المرجع السابق، ص181.
[4] . أبو غريبة إيمان، نفس المرجع السابق، ص182.

هذا ينشأ عن سوء الفهم عنده بسبب ما يتلقاه من معاملة سيئة من الكبـار و قـد يرى نفسه و كـل من حوله ينظر إليه نظرة إعجاب و تقدير ."[1]
"فأحلام اليقظة لها جوانب سيئة،لأن المراهق كما ازداد في اندماجه في الدور كلمـا ازداد بعـدا عن الواقـع، و أصبـح تكيفـه الاجتماعي أكثـر سـوءا و أن الاستمرار في هـذه الأحـلام بعـد هذه المرحلة هو مضيعة للوقت و الجهد."[2]

7-8- مقاومة السلطة:

"تتمثل هذه الفترة في النزاع الشديد بين المراهقين و والديهم فيسعى المراهق إلى مقاومة كل ألوان السلطة و عندما يرى أن محاولاته تبوء بالفشل الدائم، يزداد عناده، و لكن هذا الأمر طبيعي و هو يسبب النمو و اكتمال النضج، لذا لن تكون الأوامر غير حادة أو منزعجة له، ومن الأفضل يتعاون الآباء في توجيه المراهق."[3]

7-9- قلة الثقة بالنفس:

"يرى المراهق نفسه وقد أصبح كبيرا، وهو يعتبر نفسه رجلا، إلا أن هذا المراهق الذي كان بالأمس طفلا يزهو بنفسه أصبح أقل كفاءة من الناحيتين الشخصية الاجتماعية، والمراهق يحاول في ا الوقت إخفاء هذا الشعور وراء العناد الذي يبديه، وهذا العناد قد يكون منشأة الخوف من العجز، وهو أيضا بعناده هذا الكثير من التباهي والتفاخر بقدراته ثم الانسحاب واختلاف الأعذار كلما طلب منه أداء المهام.

بسبب الشعور بقلة الثقة عند المراهق هو نقص المقاومة الجسمية والقابلية الشديدة للتعب ونقد الكبار لطريقته في أداء العمل أو لعدم قيامه به أصلا، يرجع ذلك أيضا إلى الضغوط الاجتماعية المستمرة التي تطلب منه القيام بمهام اكبر من قدراته."[4]

7-10- الانفعال الشديد:

"غالبا ما يكون المراهق حساسا جدا وخاصة تجاه الكبار ويشك في قدراته ويكون تآزره قليل، وهو يأخذ أي كلام يوجهه له الكبار أنه موجه لشخصه ويعتبره نقدا لذاته وتصرفاته، وهذا كله يؤدي إلى انفعال الشديد، فيقابله بثورة عنيفة، وهو يتوهم أن جميع من حوله لا يحبونه."[5]

7-11- الحياء الشديد:

"يشعر المراهق بالحياء الشديد إذ دخل عليه أمر فجأة فرأى منه ما لا يجب أو أن يخجل من شكله ومن جسمه ويتخيل المراهق أن الناس ينظرون إليه وهو يسير في الشارع ، وهو

---

[1] . أبو غريبة إيمان، نفس المرجع السابق، ص183.
[2] . أبو غريبة إيمان، نفس المرجع السابق، ص183.
[3] . أبو غريبة إيمان، نفس المرجع السابق، ص 183.
[4] . أبو غريبة إيمان، نفس المرجع السابق، ص183.
[5] . أبو غريبة إيمان، نفس المرجع السابق، ص183.

عندما يجلس مع الكبار يحتار في الطريقة التي يجلس فيها، وكل هذه الأمور لم تكن تثير فيه مشاعر القلق في السابق."[1]

12-7-الجهل بالتعامل مع الوقت الفراغ:

"إن المراهق يميل إلى قضاء وقت فراغه مع زملاءه في مثل سنه، وأنه في حاجة إلى أن يكون مع الناس لا بعيدا عنهم ولذا يستحسن أن يتاح له الفرصة للاشتراك في أحد النوادي المفيدة، سواء كان ذلك النادي داخل المدرسة أو خارجها وإن هذه النوادي تساهم في صقل شخصية المراهق وتمكينه من التعود على التعامل مع الآخرين دون أي تردد، ولاشك أن هذا عامل مهم من عوامل التربية الاجتماعية."[2]

والمراهق دائما يعتبر أن كفاءته الاجتماعية ضعيفة، فلا يعرف كيف يتصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، خاصة في وجود الكبار أو الجنس الآخر، وهو يفسر أي ابتسامة أو كلمة أو تعليق كلامه أنه نوع من الاستهزاء به.

8- حاجات المراهقين :

كل إنسان بحاجة ماسة إلى حاجات مختلفة تضمن له العيش والاستقرار والتوافق مع مواقف الحياة، وتصاحب التغيرات التي تضمن مع بلوغ تغيرات في حاجات المراهق والتي تبدو نفس حاجات الراشدين، إلا أن بعد التدقيق نجد فروقا واضحة خاصة في المرحلة المراهقة فنجد حاجات الميول والرغبات تصل إلى أقصى درجة من التعقيد، قد وضح الباحث أبراهام ماسو" سنة 1955 ترتيبا هرميا لمختلف هذه الحاجات كما يلي:

8-1-الحاجة إلى المكانة:

هي من أهم حاجات المراهقين، حيت يريد أن يكون شخصا هاما وتكون له مكانة في جماعته وأن تعترف به كشخص ذي قيمة، كما يريد أن تكون له مكانة مع الراشدين لهذا ليس غريب إذا رأينا أن المراهقين يقلدون الراشدين في أعمالهم، فالمكانة التي يطلبها المراهق بين رفاقة بالنسبة له أهم من مكانته عند أبويه ومعلميه ونجده يحرص على الحفاظ على مكانته."[3]

8-2-الحاجة إلى تحقيق الذات:

"يميل الفرد إلى معرفة وتأكيد ذاته وتسمى أيضا بالحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية زهي من أقوى وأهم الحاجات وتتضمن الحاجة إلى مركز والقيمة الاجتماعية، الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى التقدير، المكانة، الاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس، حيث تدفع هذه الحاجة الفرد إلى تحسين الذات وحاجته إلى التقدير تدفعه إلى السعي دائما للإنجاز والتحصيل لإحراز المكانة والقيمة الاجتماعية، وهذه حاجة أساسية تدفع المراهق دائما إلى

---

[1] . أبو غريبة إيمان، نفس المرجع السابق، ص183.

[2] . زهران حامد عبد السلام، علم النفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة، بدون سنة، ص165.

[3] . زهران حامد عبد السلام، نفس المرجع السابق، ص155.

عضوية الجماعات لتحقيق المركز القيمة الاجتماعية والنجاح الاجتماعي وكلها تدل على النمو السوي العادي وكذا التغلب على العوائق والعمل نحو هدف ومعرفة توجيه الذات."[1]

8-3-الحاجة إلى الحب والانتماء والتقبل الاجتماعي:

"تعتبر الحاجة إلى الانتماء والحب والتقبل الاجتماعي من أهم الحاجات فشعور المراهق بتقبل الوالدين له في الأسرة وتقبله في المدرسة وبين الأصدقاء من أهم عوامل نجاحه، أما شعوره بالنبذة والكراهية من هؤلاء يعتبر من أسباب فشله، فالتقبل الاجتماعي يدخل الأمان النفسي ويشعر المراهق بأنه مهم ومقبول وهذا ما يشكل له الحافز القوي للعمل والنجاح، أما الفشل الدراسي للمراهق في كثير من الحالات يرجع إلى عدم تمتعه بهذه المحبة."[2]

8-4-الحاجة إلى الاستقلال:

"يعمل المراهق على التخلص من قيود الأهل والاعتماد على النفس وهذا ما نراه أو نلاحظه عندما يريد ونطلب غرفة خاصة به دون أن يشاركه أحد، كما نجده كذلك يكره زيارة والديه له في المدرسة لأنها ذليل على الوصاية عليه ويحرص على أن لا يظهر تعلقه الشديد بأسرته واعتماده عليها، فالمراهق يحتاج في هذه المرحلة إلى الاستقلال العاطفي والمادي والاعتماد على نفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به ذلك نتيجة لإتساع عالمه وخبراته وتجارته وتعدد أصدقائه."[3]

8-5-الحاجة إلى ضبط الذات:

"يسبب النضج الجسمي والجنسي السريع لدى المراهق كثير من الاضطرابات في المعاملة وخاصة مع الجنس الآخر وذلك بسبب قلة خبرته مما يدفعه إلى تصرفات غير مقبولة اجتماعيا، هذا ما يجعله يفقد القدرة على ضبط سلوكه وقد يميل إلى العزلة الانطواء ومن جهة أخرى يشعر المراهق بأنه أصبح ناضجا لذا ينبغي أن يسلك سلوكا الكبار حتى يؤكد لنفسه وللآخرين مثل هذا الشعور ويزيد من شعوره بالأمن ويقوي الضوابط والقيود السلوكية التي فرضها المجتمع، هذا ما يؤدي إلى زيادة قدرته في ضبط سلوكه وإقامة علاقات اكثر نضجا مع الجنس الآخر."[4]

8-6-الحاجة إلى النمو العقلي الإبتكاري:

"تتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك والحاجة إلى تحصيل والحقائق وتفسيرها، الحاجة إلى خبرات جديدة ومتنوعة والحاجة إلى التغيير عن النفس وإشباع الذات عن طريق العمل والممارسة من أجل النجاح والتقدم."[5]

8-7-الحاجة إلى مخاطرة والمسايرة:

---

[1]. زهران حامد عبد السلام،نفس المرجع السابق، ص 55.

[2]. زهران حامد عبد السلام، نفس المرجع السابق، ص66-67.

[3]. صلاح الدين العمرية، علم النفس النمو، دار غريب للطباعة والنشر، ص295.

[4]. فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار العلم للتلاميذ، بيروت، لبنان، الطبعة الحادية عشر، 1985، ص121.

[5]. حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، 1997، ص36.

"نجد غي بعض الأحيان المراهق يميل إلى ارتكاب لعض المخاطر والقيام بأعمال استعراضية يرى فيها نوعا من الرجولة وهدفه لفت الانتباه.

8-8-الحاجة إلى الأمن:

إن كل مراهق مهما كان يخشى المستقبل يريد أن يمضي عليه ويسعى جاهدا للحصول على الأمن الداخلي."[1]

"من خلال ما ذكرناه من الحاجات نستخلص أن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي أو الثقة بالذات، التوافق والانتماء إلى جماعة آمنة والشخص الذي يشعر بالأمن النفسي يكون في حالة من التوازن والتوافق النفسي ويقول الباحث "بيتر شيرترز" " Peter Shertzer" أنه يجب النظر إلى الحاجات ليس على أنها نقص لكن أنها مطالب النمو وإشباعها يؤدي إلى التوافق والصحة النفسية."[2]

9-مشكلات المراهقة:

9-1-مشكلات تتصل بالصحة والنمو:

"من أهم خصائص هذا النوع، الأرق، الشعور بالتعب بصورة سريعة، معاناة الفتيان، عدم الاستقرار النفسي، انعدام تناسق أعضاء الجسم، فهذا الأمور لا تهم الراشد كثير لأنها بالنسبة للمراهق تكون محتوى أو مصدر قلق وخاصة إذا كان معرض للسخرية من جانب الآخرين."[3]

9-2-مشكلات خاصة بالشخصية:

"تتضح بالشعور بمركب النقص وعدم تحمل المسؤولية، وكذلك نقص الثقة بالذات، والإحساس بعدم المحبة من جانب الآخرين، حيث تمثل قي القلق الدائم."[4]

9-3-مشكلات تتعلق بالمكانة الاجتماعية:

"الخوف من البدء في الحياة الاجتماعية، خوف من الوقوع في أخطاء، والتحيد من مقابلة الأفراد الآخرين غير الأبوين، إضافة إلى قلق الخاص بالجانب الخارجي أو المظهر الخارجي، والشعور بالحاجة إلى الأصدقاء ولكنه لا يعلم كيف يكتسبهم والإحساس بأنه قد لا يكون محبوبا من طرف الآخرين."[5]

9-4-مشكلات تتعلق بمسألة التحدث للجنس الآخر:

"التخوف والهروب من عدم الاستجابة أو التأقلم أو الإصابة باللعثمة والارتباك والقلق عند التكلم إلى الجنس الآخر، والجهل بوجوب إقامة علاقة اجتماعية حسنة والتي تصدرها قواعد الأخلاق مع الجنس الآخر."[6]

---

[1] . فاخر عاقل، نفس المرجع السابق، ص118-121.

[2] . حامد عبد السلام زهران، نفس المرجع السابق، ص36.

[3] . رمضان محمد القدافي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1977، ص353.

[4] . عبد العلي الجسماني، نفس المرجع السابق، ص235.

[5] . عبد العلي الجسماني، نفس المرجع السابق، ص 237.

[6] . عبد العلي الجسماني، نفس المرجع السابق، ص 238.

9-5-مشكلات الانفعالية للمراهق:

1/الخوف: "يتمثل الخوف في الانفعال وقت الخطر للحفاظ على الحياة، وتمكن مخاوف المراهق في الإصابة بالمرض، وقد يرتبط خوفه بالأمور المادية، والخوف من تفكك الأسرة."[1]

2/القلق:" يسبب له تهديد لكيانه الجسمي والنفسي، مما يؤدي إلى تقوية أداؤه، فيؤدي به إلى أحلام اليقظة أو الأحلام المزعجة.

3/الحب: عملية تنتج من ترابط الأمور السارة والاتصال المستمر وقضاء الحاجات والخدمات والسلوك الحسن، فإنه يتعلق بكل من يقدم له الثقة والاحترام.

4/الاكتئاب،اليأس والقنوط: تنتج هذه الأمور من عدم استطاعة التعبير عن نفسه، والبعض يفضل كتمان انفعاليته، وذلك حتى لا يشعر من حوله بضعفه أو يأسه، وتشمل أعراض الاكتئاب في اللامبالاة والشعور بالأرق والآلام الجسمية وظهور الأعراض الفسيولوجية مثل: فقدان الشهية والإمساك ولعلاج ذلك يجب محاولة تغيير المناخ المحيط وتحسينه، وإشباع الهوايات لتفريغ الطاقة الانفعالية."[2]

---

[1] . الشربيني مروى شاكر، المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، بدون طبعة، بدون سنة، ص95.

[2] . أبو غريبة إيمان، نفس المرجع السابق، ص191.

خلاصة الفصل:

و في أخير هذا الفصل نقول بأن المراهقين يحتاجون معاملة خاصة ،و تفهم و توجيه و الاهتمام بالمراهقين ضرورة تحتمها مصلحة الفرد ،و مصلحة الأمة، و مصلحة المجتمع الذي ينتمي إليه ، هي ضرورة فردية لأنها تساعد المراهق على كشف استعداداته و قدراته و طاقاته الجسمية و الروحية و العقلية و الوجدانية و الاجتماعية....، و العمل على تنمية هذه الجوانب و على تفتح الشخصية و اكتساب المتطلبات الجديدة للحياة، هي ضرورة اجتماعية لأن قوة المجتمع و تماسكه و سلامته تتطلب جيلا من الشباب متشبعا بثقافة امته معتزا بتراثها محافظا على قيمها ، و طبعا لا سبيل إلى تكوين مثل هذا الجيل إلا بالتربية الصالحة و الرعاية الصحيحة و الإعداد العلمي الجيد الصادق للمراهقين و الشباب.

الفصل الخامس

الجنوح

تمهيد

1-تعريف جناح الأحداث

2-تعريف الجنوح

3-تقسيم سن الأحداث

4- أهم المدارس التي تطرقت إلى دراسة الجنوح

5-عوامل الجنوح

6-أعراض الجنوح

7-بعض مميزات الجانح

خاتمة

تمهيد:

إن مشكلة الجنوح من أكبر المشاكل التي تواجهها المجتمعات المعاصرة لا سيما جنوح أحداث الصغار، حيث انتشرت ظاهرة الجنوح بعض المراهقين في مجتمعنا فأصبحت تصرفاتهم تحكمها اللامبالاة و الفوضى و الاستهتار، و يزداد تفاقم هذه المشكلة بسبب انشغال الآباء و الأمهات و انصرافهم عن توجيه الراية الأبوية و الإشراف الدقيق لأبنائهم

و قد صار الجنوح اليوم أحد الأمراض التي أصبح المجتمع يصارعها و مع تطور العلوم تعددت المقاربات المتعلقة بهذه الظاهرة و التي تسعا في مجملها إلى احتوائها و التصدي لها.

فجنوح الأحداث يخص كل المخلفات القانونية للأطفال و المراهقين حاليا في الجزائر يعرف تزايدا كبيرا و تطورا ملحوظا لأنه توجد أسباب كثيرة و عوامل عديدة تقود هذه الشريحة إلى طريق الانحراف

1-تعريف جناح الأحداث :

1-1-الحدث :

1-1-1-لغة : "الحدث منه الحداثة و الحدث من الأمر ، أوله و ابتدائه و حداثة السن : كناية عن الشباب و أول العمر ، و يقال رجل حدث أي طري السن .

فالصغير في اللغة يسمى حدثا و شابا و فتى، هكذا دون تحديد العمر الذي يصح فيه أن يدعى الصغير بمثل هذه الألماء.

فالحدث لغة يعني صغير السن أما الحدث الجانح فهو أي شخص صغير ذكر أو أنثى دون سن معين قد لا يرتكب جريمة وفق لنصوص القانون، إلا أنه يعد و لأسباب مقبولة ذا سلوك لا اجتماعي أو مضاد للمجتمع تبدو مظاهره في أفعاله و تصرفاته لدرجة يحتمل معها أن يصير منحرفا إذا لم يتخذ الإجراء الوقائي المناسب.

1-1-2-قانونيا :

يعرف الحدث في القانون بأنه الصغير في الفترة من ولادته، و حتى بلوغه السن التي حددها القانون للرشد و هي ثمانية عشر سنة، فالحدث هو كل شخص أتم السابعة من عمره و لم يتم الثامنة عشر ذكرا كان أم أنثى."[1]

"فالقانون يعرف الحداثة بأنها الفترة المحددة من الصغر و التي تبدأ بسن التميز التي تنعدم فيها المسؤولية الجنائية ببلوغ السن التي حددها القانون للرشد و التي يفرض فيها أن الحدث أصبح أهلا للمسؤولية ، و يختلف تحديد الحدث في بعض المجتمعات فقد حددت بعض الدول مثل بريطانيا سن المسؤولية الجنائية في البداية لثماني سنوات ثم رفعتها بعد ذلك إلى عشر سنوات و عندما يرتكب الحدث أفعالا إنحرافية ما بين 14 إلى 17 عاما يعتبرونه داخل فئة الجانح و يحاكم في محاكمة خاصة بالأحداث."[2]

1-1-3-المفهوم النفسي و الاجتماعي:

"الحدث من وجهة نظر علم النفس هو ذلك الذي يأتي أفعالا تكون نتيجة اضطراب نفسي أو عقلي، و تخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه و في بيئته ".[3]

---

[1] .منذر عبد الرحمان زيتون، مسؤولية الأحداث الجانحون ورعايتهم في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير في الفقه وأصول، جامعة الأردنية ، الأردن، ص1994، ص 23-27-28.

[2] . سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص80.

[3] . حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الجريمة، دراسة في علم الاجتماع الجنائي، جامعة الإسكندرية، ص32-33.

فيعرف الحدث وفق المفهوم الاجتماعي و النفسي بأنه : " الصغير منذ ولادته ، و حتى يتم له النضج الاجتماعي و النفسي و تتكامل له عناصر الرشد و الإدراك

ويرفض علماء النفس و الاجتماع تحديد سن معينة تنتهي بها كل مرحلة من مراحل الحدث ويعلقون ذلك على درجة النضج الاجتماعي و النفسي و وفقا لقدرات كل فرد و ظروفه الاجتماعية، و درجة نموه العقلي بالشكل الذي يجعله قادرا على التفاعل الايجابي مع مجتمعه متفهما للأسس التي تقوم عليها طبيعة العلاقات بين الأفراد فيه، و الوسائل المشروعة المتاحة له لإشباع احتياجاته، و تطمين رغباته دون المساس بحرية و أمن و استقرار الآخرين " .

كما اجمعوا على أن الفرد من ولادته يمر بمراحل مختلفة يصعب الفصل بينها لتشابكها وتداخلها و التي ينذر أن تتوافق مع العمر الزمني للحدث، إلا أن مقتضيات البحث العلمي والتطبيق العلمي لعم النفس يقتضي مقل هذا التقسيم الاعتباري لمراحل النمو، ومن تمت فقد اختلفوا في تقسيم المراحل، فتعددت آراؤهم و نظرياتهم ، فمنهم من اعتمد في هذا التقسيم على حالة نمو الجسم من حيث السرعة و البطء الذي يتم به هذا النمو، و منهم اتجه إلى تقسيم هذه المراحل على أساس أحلام اليقظة التي تنتاب الفرد."[1]

1-1-4-الحدث في علم الاجتماع :

"يرفض علماء النفس و الاجتماع تحديد سن معينة تنتهي بها كل مرحلة من مراحل الحداثة و يعلقون ذلك على درجة النضج الاجتماعي و النفسي وفقا لقدرات كل فرد و ظروفه الاجتماعية و درجة نموه العقلي بالشكل الذي يجعله قادرا على التفاعل الايجابي مع مجتمعه متفهما للأسس التي تقوم عليها طبيعة العلاقات بين الأفراد و الوسائل المشروعة المتاحة له لإشباع احتياجاته و تلبية رغباته دون المساس بحرية و أمن و استقرار الآخرين."[2]

"إلا أن العلماء اتفقوا على أن الفرد منذ الولادة يمر بمراحل مختلفة يصعب الفصل بينها لتشابكها و تداخلها ، و قد حاولوا تقريب التقسيم الاجتماعي و النفسي بالتقسيم القانوني و ذلك بتقسيم سن الحداثة إلى مراحل ثلاثة هي : مرحلة التركيز على الذات و مرحلة التركيز على الغير و مرحلة النضج الاجتماعي و النفسي إلا أن هذه المراحل تتداخل فيما بينها كما تتداخل فصول السنة في تدخل و انتقال الفرد من مرحلة إلى أخرى يكون تدريجيا و ليس فجائيا."[3]

"و يمكن الاستنتاج أن الحدث هو ذلك الصغير الذي تجاوز مرحلة الطفولة و بدأ يعي ما يحيط به أي أنه حديث العهد في إدراك الواقع فهو ليس طفلا صغيرا و لا شابا ناضجا .

---

[1] .عدنان الدوري، جناح الأحداث، مدار السلاسل، كويت،الطبعة الأولى، 1985، ص15.
[2] . محمد عبد القادر قواسمية، جنوح الأحداث في التشريع الجزائري المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992، ص 31.
[3] . حامد عبد السلام زهراني،علم النفس النمو، الطبعة الخامسة، دار العودة، بيروت، 1981، ص61.

فالحدث أو الطفل في علم الاجتماع بوجه عام هو الصغير منذ ولادته و حتى يتم له النضج الاجتماعي ، و تتكامل لديه عناصر الرشد

و إذا كان من السهل حسب هذا التعريف تحديد بداية مرحلة الطفولة أو الحداثة إذ أنها تبدأ بالميلاد .

غير أن تحديد نهاية هذه المرحلة ليس بتلك السهولة و لهذا فإن علماء الاجتماع اختلفوا في تحديد الفترة التي تنتهي عندها تلك المرحلة ، أو بمعنى أخر اختلفوا في تحديد بداية المرحلة التالية التي تعقب مرحلة الطفولة و هي مرحلة الرشد و النضج الاجتماعي .

و هناك من حدد نهاية مرحلة الطفولة بتمام الثامنة عشرة ، في حين رأى آخرون أن مفهوم الحدث يظل ملاصقا للطفل منذ مولده حتى طور البلوغ .

بينما يذهب فريق ثالث إلى أن مرحلة الحداثة تبدأ من الميلاد و حتى سن الرشد ، و تحديد هذه المرحلة من ثقافة إلى أخرى ، فقد تنتهي عند البلوغ أو الزواج أو يصطلح على سن محددة لها."[1]

1-1-5-الحدث في علم النفس :

"للحداثة في علم النفس مفهوم أوسع منه لدى غيرهم ، إذ يشمل مفهوم الحدث أو الطفل كل شخص ليس فقط منذ ميلاده، بل و هو ما زال جنينا أي منذ تكوين الجنين في رحم الأم، وتنتهي هذه المرحلة بالبلوغ الجنسي الذي تختلف مظاهره في الذكر عنه في الأنثى .

و معنى ذلك أن تحديد الحدث في علم النفس يختلف من حالة إلى أخرى ، رغم تماثل أفراد كل منها من حيث السن، و ذلك تبعا لظهور علامات البلوغ الجنسي و يترتب على ذلك أن الشخص الذي يبلغ سن العشرين من عمره يظل حدثا إذا لم تظهر عليه علامات البلوغ الجنسي .

في حين يعتبر الشخص بالغا و ليس حدثا، في مفهوم علم النفس و لو لم يتجاوز العاشرة من العمر ما دامت علامات البلوغ الجنسي قد ظهرت لديه .

و بذلك يمكن تقسيم مراحل حياة الفرد إلى ثلاث مراحل رئيسة، الأولى هي مرحلة التكوين الذاتي أي مرحلة التركيز على الذات، الثانية مرحلة التركيز على الغير و الثالثة مرحلة

[1] . محمود سليمان موسى، قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للأحداث، دراسة مقارنة في التشريعات الوطنية والقانون الدولي، توزيع منشأة المعرف، جلال خرى وشركاه، 2006، ص118-119.

النضج النفسي و فيها تتكامل الشخصية و القدرات النفسية لدى الحدث الذي يكون في هذه الحالة قادرا على التفاعل الايجابي مع المجتمع ."[1]

2-تعريف الجنوح :

"لفظ الجامح معناه " الإثم " و هو كمفهوم ترجمة للمفهوم الانجليزي Delin-quency الذي يرجع إلى الاسم اللاتيني Delinquenta المشتق من الفعل De-linquere و معناه يفشل أو يذنب الذي أتت من معظم الكلمات الدالة على السلوك الانحرافي في معظم اللغات الحديثة .

و قد تناول كثير من المتخصصون مفهوم الجناح بالدراسة و البحث و التفسير، منهم المتخصص في القانون و المتخصص في علم الاجتماع و علم النفس و التربية ، و من ثم نجد لهذا المفهوم تعاريف و معاني متعددة تعكس وجهة نظر كل متخصص."[2]

2-1- لغة: "يعرف الجنوح لغة بأنه الفشل في أداء الواجب أو أنه ارتكاب الخطأ أو العمل السيئ أو أنه خرق للقانون عند الأطفال الصغار."[3]

2-2- اصطلاحا : "هو سلوك مضاد للمجتمع يتنافى مع القيم و العادات و التقاليد الاجتماعية أقرها المجتمع لتحديد سلوك الفرد و يمكن النظر إليه بأنه نوع من الانفجار الحاد من الكفاح أكثر انتشارا من الجنوح نفسه و هو الواقع يعبر عن الصراعات التي تجري شبيهة بتيارات خفية من خلال حياة الجانحين و باقي الناس."[4]

2-3-قانونيا : "الجانح هو كل فرد ارتكب جنحة أي مخالفة للقانون الاجتماعي و يحكم عليه حسب قانون الجنايات"[5].

"فتعرف سامية حسن الساعاتي الجنوح على أنه : صورة من صور الانحراف سواء كان هذا الانحراف يقع تحت طائلة القانون أو لا يشمل السرقة، السطو، النشل، و هتك العرض، و كل الأفعال التي يرتكبها الأحداث و تعد خارجية للقانون .

فتعرفه أيضا : ارتكاب فعل في مكان و زمان و سن معين ، و هذا الفعل من وجهة نظر

القانون خارج عن المعايير القانونية التي وضعها المجتمع."[6]

---

[1] . محمود سليمان موسى، نفس المرجع السابق، ص119-120.

[2] . عصمت عدلي، الجريمة وقضايا السلوك الانحرافي بين الفهم والتحليل، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2009، ص33-34.

[3] . عبد الرحمان العيساوي، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1984، ص23.

[4] . إحسان محمد حسن، معجم علم الاجتماع دار الطليعة، الطبعة الثانية، ص73.

[5] . بدرة معتصم ميموني، الاضطرابات النفسية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص243.

[6] . الساعاتي سامية حسن، الجريمة والمجتمع، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، 1983، ص22.

2-4-علم الاجتماع :

"الجنوح ناتج عن الظروف الاجتماعية الرديئة (اقتصادية، طلاق) و هو مرتبط بالتغيرات السريعة و الفوضوية التي يعيشها المجتمع دون التحكم فيها."[1]

"-يعرف Burt بيرت الطفل عندما تصل ميوله إلى الاجتماعية درجة الخطوة بحيث يصبح أو يجب أن يصبح موضع اتخاذ إجراء رسمي في شأنه."[2]

"يعرفه كلتارد : على أنه سلوك الذي يجلب السخط الاجتماعي لدى الأفراد لتحديه العرف والتقاليد الاجتماعية."[3]

2-5-في السلوكية :

"اضطراب ميكانزمات الضبط الخارجي يجعل الفرد غير قادر على ضبط نفسه و التحكم في عدوانه الذي يوجه إلى الخارج .

2-6-في الطب النفسي :

يهتم بالفعل الجانح و تحديد المسؤولية."[4]

2-7-في علم النفس :

"لا يهتم بالجنحة التي تهم القانون و لا بالفعل (الطب النفسي) بل بمعنى الفعل(الجنحة) بالنسبة لفرد له تاريخه و ظروفه الخاصة، يوجه الاهتمام للبحث عن الأسباب التي دفعت به إلى هذا السلوك : ما هي الصراعات و الصدمات التي أدت به إلى ارتكاب الفعل . لا يهتم علم النفس بالجانح للحكم عليه بل لفهمه و لمساعدته و توجيهه نحو حياة أفضل."[5]

3- أهم المدارس التي تطرقت إلى دراسة الجنوح :

3-1-مدرسة التحليل النفسي:

"حسب « S.FREUD » فالجانح يرتكب أفعاله المعادية أو المضادة للمجتمع بحثا عن العقاب وهو يقوم بذلك مدفوعا بمشاعر الذنب القوية لان الأنا الأعلى مفرط في القسوة ويتطلب العقاب بشكل دوري لكي يهدء."[6]

---

[1] . بدرة معتصم ميموني، نفس المرجع السابق، ص243.
[2] . حسن محمد علي، علاقة الولدين بالطفل، مكتبة أنجلو المصرية، 1970، ص11.
[3] . إحسان محمد حسن، نفس المرجع السابق، 74.
[4] . بدرة معتصم ميموني، نفس المرجع السابق، ص243.
[5] . بدرة معتصم ميموني، نفس المرجع السابق، ص244.
[6] . مصطفى الحجازي، الأحداث الجانحون، دار الطليعة، الطبعة الثانية، بيروت، 1986، ص59.

"وحسب تحليل S.FREUD فان تكوين الأنا الأعلى العنيف الناتج عن الفشل في حل عقدة "اوديب" حيث يبقى الطفل متعلقا بأمله مشحونا بالنوايا العدوانية اللاواعية اتجاه أبيه وتبعا ل: س.فريد الجانح مدفوع بالبحث اللاواعي عن طريق أفعاله عن العقاب."[1]

"ميلاني كلاين" ترى أن للجانح أنا أعلى عنيف هجومي سابق وسببه عقدة أوديب كما يرى "فرويد" فالأنا الأعلى سابق لفترة أوديب يتكون من السنة الأولى وهذا يعود إلى العلاقة الأولية مع الأم من خلال الرضاعة، فالطفل عندما يرضع تتكون لديه في نفسه صورة من خلال نوعية الرضاعة والتي تكون غير إيجابية وهذا ما يسميه "ميلاني" بصورة الأم السيئة.

"وهذه الأخيرة تقوم بتجهيز قيمة سلبية عن الذات وبالتالي تكوين أنا أعلى هجومي أما الصورة الصالحة عن الأم أو الإيجابية تؤدي إلى تكوين صورة إيجابية عن الذات وبالتالي أنا أعلى قوي."[2]

3-2-المدرسة الاقتصادية:

"تسعى هذه المدرسة وراء إيجاد علاقة بين الجريمة والأزمات الاقتصادية كالرخاء والفساد والصراع الاقتصادي من أجل البقاء والتغيرات الاقتصادية ومدى ارتباطها بالانحراف، كما تبحث هذه النظرية في العلاقة الموجودة بين الجنوح والتغيرات المرتبطة بالأسعار، الأجور، هذه العوامل عامة.

أما العوامل الخاصة مثل: الطلاق، الفقر، البطالة... إلخ بالإضافة إلى هذا السلطة والقوانين دون توفير الظروف المعيشية العادية وبالتالي يتولد هذه السلوك اللا اجتماعي، فالأسرة محتاجة إلى دخل اقتصادي جيد يسمح لها بإشباع متطلباتها الأساسية وشعور الأسرة بالفشل الاقتصادي يؤدي بها إلى آثار ضارة على الأعضاء تظهر من خلال نشاطها في علاقاتهم من بعضهم البعض ومن النتائج التي قد تحصل: الشعور بالفشل والاستغراق في أحلام اليقظة أما صعوبة تكوين علاقة اجتماعية راجع إلى إثارة المنازعة الأسرية وتبادل اللوم بين الزوجين."[3]

3-3-المدرسة العضوية:

"تلجأ هذه المدرسة لبعض الأسباب الخروج عن القانون ذلك التفكير الذي يعزز الإجرام من ضعف عقلي أو خلل أو شذوذ أو إصابة في بعض أعضاء الجسم الباطنية أو الظاهرية وقد يكون ذلك بطريقة غير مباشرة، من خلال الدراسة التي قام بها العلماء تبين أن الجنوح يكون

---

[1] . مصطفى الحجازي، نفس المرجع السابق، ص59.
[2] . مصطفى الحجازي، نفس المرجع السابق، ص67.
[3] . محمود حسين، نفس المرجع السابق، ص66.

في الأسرة المنحلة أخلاقيا ويكون السبب فيها الضعف العقلي كظاهرة شائعة بين أفرادها والمعروف أنه يكون أما وراثيا أي صفة تحملها البويضة أو الحيوان المنوي الذي يخصب البويضة ثم يتحول نتيجة أمراض البيئة التي ينشأ فيها إلى بجنحة كالقتل أو السرقة ويعتقد الكثيرون ممن تفتنهم وتستهويهم الكشوف الحديثة في الميدان الغدد الصماء إن الإجرام ناتج عن اختلاف في عمل غدة أو الإكثار منها، وهذا الاختلاف يجعلها مرتكبة في نشاطها، مؤثر في زيادة أو نقصان في إفرازها وينتج على أنواع هذا الإفراز انحرافات في السلوك وتغير في النشاط."[1]

3-4-المدرسة السلوكية:

يقول واسطن "أعطيني خمسة أطفال أصحاب أقوياء مكني من أن اختار لهم البيئة التي أريد وسأجعل منهم طبيبا ومحاميا ومجرما ومهندسا ... فليس ثمة شيء يدعى وراثة المواهب".

فمن نظرية "واسطن" فان الأمر يعود إلى المؤثرات البيئية ولا دخل لما هو وراثي، فالسلوك هو مجرد ردود أفعال معقدة على مثيرات معقدة تلقاها الشخص من بيئته الخارجية والداخلية.

فهو يركز على ردود أفعال البيئة في اكتساب الفرد لمجموعة من الخبرات أو السلوكات كيف ما كانت فإنها تكون إنتاج ما أخذه الفرد عن جماعته."[2]

3-5-المدرسة الاجتماعية:

"اهتم علماء الاجتماع بظاهرة الجنوح من حيث أنها ظاهرة اجتماعية تنشأ عن عوامل اجتماعية محددة كما اعتبر بعض العلماء وعلى رأسهم "دوركايم" أن الجنوح ظاهرة اجتماعية وبالتالي يستوجب دراستها بالطرق الاجتماعية ولا ننسى وسائل الإعلام فلها تأثير من حيث ما تعرضه من صور العنف والجنس من شانها أن تؤثر على عقلية المراهق في حالة انعدام الضوابط الأخلاقية والاجتماعية تجعله يتوق إلى تحقيق أحلام اليقظة باللجوء إلى الطرق غير الشرعية ومن الملاحظ هنا أن الهيمنة المتزايدة على عقلية رجل القرن العشرين وخاصة على ذوي الشخصيات الهشة (المراهق يدخل في هذا الصنف) من شأنها أن تزيد من هذه الوضعية حدة."[3]

4-عوامل الجنوح:

"تتعدد صور جناح الأحداث في المجتمعات باعتبارها ظاهرة عامة تعاني منها معظمها، ورغم اختلاف مظاهر الجنوح، بين مجتمع آخر وفقا لثقافة ذلك المجتمع وتبعا لخصائص

---

[1] . محمود حسين، نفس المرجع السابق، ص68.
[2] . محمود حسين، نفس المرجع السابق، ص 69.
[3] . محمود حسين، نفس المرجع السابق، ص73-74.

أفراده وسهاتهم، إلا أن هناك صورا من هذه الجنح تكاد تكون شائعة في معظم المجتمعات مثل: جنح القتل والإصابة الخطأ والسرقة والضرب والاغتصاب والقذف والسب وشهادة الزور، والبلاغات الكاذبة والتزوير وتسهيم المواشي وإتلاف المزروعات والتشرد وأعمال الدعارة والمروق ...ألخ.

وهناك كثير من العوامل تؤثر في السلوك الإجرامي بشكل عام وتساهم في حدوث ظاهرة جناح الأحداث في المجتمعات المختلفة، وقد تكون هذه العوامل خارجية أي أنها تحيط بالحدث وتؤثر فيه من الخارج، مثل العوامل الاجتماعية والبيئية المحيطة به أو العوامل الطبيعية الجغرافية التي يحيا فيها أو يتأثر بها وقد تكون تلك العوامل داخلية مرتبطة بالحدث وتكوينه الصحي كقدراته العقلية وخصائصه البيولوجية وتكوينه النفسي...إلخ."[1]

وبوجه عام تتمثل أهم تلك العوامل فيما يلي:

4-1-العوامل التكوينية والجسمية:

"الوراثة لفتت انتباه الباحثين حسب الدراسات الغربية نجد أن نسبة معتبرة من الجانحين تأتي من أوساط خاصة:

-كحولية الآباء (alcoolisme)

-جنوح الآباء (balthazan) 43%

-الأمراض العقلية للآباء 42%."[2]

"وفي هذا المجال كان الاتجاه سهلا نحو التركيز على وراثة الجنوح مما جعل Lombrozo يقول أن هناك "مجرم بطبيعته" أنه نمط جسمي نفسي خاص، هذا الاعتقاد رقص من طرف باحثين شتى لكن هذا لا يعني أن الوراثة لا تلعب دورا ، لاحظ باحثون أن الجنوح منتشر بين حملي الكبيعي (2) (x y y) الثلاثي لكن حاملي هذا الصبغ ليسوا كلهم جانحين مما جعل E.dupré يقول "إن الميول للفعل لا يعني بالضرورة إرتكاب الفعل" و G.reuyer يرفض حتمية الوراثة:

-الهشاشة التكوينية والوراثية تدعم من طرف ظروف علائقية واجتماعية رديئة.

-باحثون يشيرون إلى ترابط بين الجنوح والمرض الجسمي (مرض السل والأمراض المزمنة)، ليس المرض في حد ذاته بل ظروفه، المرض كعامل تفريق وضغط وحسب موقف المحيط العائلي والاجتماعي خاصة عندما يكون نبظ.

---

[1] .محمد توفيق، الجريمة والمجتمع، محطة الرمل، الاسكندرية، ص33.

[2] . بدرة معتصم ميموني، نفس المرجع السابق، ص244.

-الفصامي يرتكب تارة جنحا (قتل، اغتصاب...) بدون سبب خاصة في بداية المرض.

-ضعف الذكاء بشكل 20 %- 30 % من الجانحين وهذا الضعف حكمهم وخضوعهم للإيجاد ويستعملون من طرف الزمن وأشخاص لتحقيق أغراضهم الخاصة.

-لكن الجانحين الماهرين هم أشخاص أسوياء ذوي نسبة ذكاء مرتفعة وغالبا لا يحكم عليهم لأنهم في أعلى قمم الحكم والسلطة (المختلسين، المهربين ...)"[1]

4-2-العوامل الاجتماعية:

اهتم علماء الاجتماع بظاهرة الجنوح من حيث أنها ظاهرة اجتماعية تتولد من عوامل معينة كما اعتبر بعض العلماء الجنوح وعلى رأسهم "دوركايم" أن الجنوح ظاهرة اجتماعية وبالتالي يجب دراستها بطريقة اجتماعية.

4-2-1-عوامل البيئة الداخلية:

1/التنشئة الاجتماعية الخاطئة:

"يقصد بالتنشئة العملية التربوية التي يتم بواسطتها تلقين الطفل خلال مراحل نموه مجموعة من الأنماط المختلفة للسلوك والتفكير والشعور التي ترتضيها البيئة والحضارة التي يعيش فيها العائلة التي تشكل بنية الطفل وتكون شخصيته وتنمي قيمته وأخلاقه، وهذا عبر الخبارات والمؤثرات التي تحيط به، ولكن الأسر لا تخلوا من المشاكل، فالخلافات الحادة التي توصل إلى الطلاق، تشتت الأولاد، قسوة تعامل الوالدين، اللجوء إلى العنف أو التبديل واللين المفرط، التفريق بين الأبناء، إهمال الأب لزوجته وأولاده، خروج الأم لعملها فهي كذلك تقصير في رعاية الأبناء، وغير واعين للآثار السيئة للضرب، فإن الآباء يتخذونه كوسيلة تربوية للطفل، وهذا كله يخلق عدم الاستقرار، عدم توافق مما يحدث تنشئة اجتماعية خاطئة ويكون لهذا دور في تحديد مسارات الشاب إلى الإنحراف."[2]

2/الحرمان العاطفي:

"الحرمان العاطفي يترك آثار سيئة وخطيرة على نمو الطفل الجسمي، العقلي والعاطفي، الاجتماعي، رغم بعض الاضطرابات السلوكية التي قد تظهر بشكل جدي إلا من خلال المراهقة، بعد أن يكون النمو لديه قد اكتمل، الحرمان العاطفي يترك آثار واضحة على التوازن، تكييف الشخصية مستقبلا، على أن تتوقف هذه الآثار على نقطتين:

---

[1] . بدرة معتصم ميموني، نفس المرجع السابق، ص244.

[2] . إدريس الكتاني، ظاهرة إنحراف الأحداث ، المغرب، 1976، 161.

1-السن الذي حدث فيه الحرمان، وكما كان الحرمان مبكرا كلما الأخطار اللاحقة بالشخصية أكبر."[1]

2-"نوعية العلاقة بين الفرد والوالدين، كلما كانت العلاقة سيئة كلما كانت الأخطار أكبر من ناحية التكييف الاجتماعي والتوازن العاطفي."[2]

4-2-2-عوامل البيئة الخارجية:

1/المدرسة:

"يتنقل الطفل من جو العائلة إلى جو المدرسة، هنا سيمضي وقتا طويلا يكتسب خلالها مزيدا من العلاقات الاجتماعية، العلم، المعرفة، التربية، ويمارس ضمن أجوائها أنماطا جديدة من السلوك."[3]

"فالمدرسة هي البيئة الثانية للطفل، فيها يقضي جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها كل صفوف التربية وألوان من العلم والمعرفة، فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر وقد لا يتوفر للطالب في بعض المدارس قسط من الحرية والشعور بالمسؤولية قد لا يوجد مكانا ينمو نموا ينفق مع طبيعته حاجاته وفي مثل هذا المناخ قد يصاب التلاميذ بالاختناق والقلق.

وقد تكون المدرسة حينئذ يتحول الحدث الصغير إلى طريق الانحراف، هذا والحياة في المدرسة لها جوانب ثلاثة، قد تكون سببا في انحراف الحدث، وهي علاقة التلاميذ معلمة، علاقته بزملائه، علاقته بمواد الدراسية وموضوعاتها."[4]

فالمدرسة دورا استراتيجيا في تأثير على سلوك الطفل الاجتماعي، رسوبه وهروبه منها بصفة مستمرة وهو بداية الانحراف، فقدان الثقة بين الطفل ومعلم وازدياد عدد التلاميذ كثيرا، وتمييز بينهم ونظام الصارم داخل المدرسة، فمثلا إذا رأينا طفلا مطرود من المدرسة من عائلة فقيرة، متسلحا في الشارع، يسرق أو يقوم بسلوكات سلبيا فلا تتعجب من أنه سلك درب السلوك الناجح.

1/الحي:

---

[1] . محمد علي حسن، نفس المرجع السابق ، ص11.
[2] . محمد علي حسن، نفس المرجع السابق، ص11.
[3] . مندر عرفات، مسؤولية الأحداث الجانحين في الشريعة الإسلامية، الكويت، ص152.
[4] . محمد توفيق، نفس المرجع السابق، ص115.

"إن الحي الفاسد يساعد أو يزيد الأطفال، المراهقين والبالغين بظروف ومواقف على تكوين الجنوح، أو تعود الارتكاب الجريمة، قد أكد ذلك الدراسات علمية من أبرز هذه الدراسات، نجد دراسة الأستاذ الأمريكي "كليفوردوستو" تناولت خمسة إخوة عرفوا بإرتكاب الأفعال الإجرامية، لقد أرجع ذلك إلى الحي الذي كانوا يعيشون فيه إذ أشار أن منطق الجناح تميز بعدم التنظيم، الفساد، كانت البيئة تحترم المجرم وتشجعه، تضفي عليه طابع الرجولة والبطولة.

إن الحي الفاسد يوجد عام يمهد للطفل طريق الجنوح، بمختلف الوسائل التي يمكن أن تقوده إليها إذ هو يقدم للسارق فرص ممكنة للتخلص من مسروقاته، لقاء ربح مضمون دون مسؤولية كبيرة، وكذلك يسهل للفرد الانغماس في الوسائل، للهو الرخيصة التجارية، فالمغامرة والبغاء، تعاطي المسكرات والعقاقير المخدرة تكاد تكون سهلة ميسورة في بعض الأحياء الفاسدة، بل هي قريبة إليه، وهذا يجعل ارتكاب الجنح والجرائم في هذه الأحياء أمرا سهلا وميسورا شائعا."[1]

3/الرفقة:

"يجد المراهق في جماعة الرفقة الفرصة الأولى لعقد العلاقات الاجتماعية الجديدة، ويكون هذا كتحدي من الطفل للسلطة الأبوية، إظهار سلطة جديدة من خلال قوة الجماعية التي يسعى الطفل من خلالها تقليد أحداث المراهقين، المراهق بدوره يحاول تقليد البالغين، وذلك بارتقاء إلى مرحلة أكبر وهي مرحلة الرجولة، وفي هذا المجال يقول الأستاذ "دفيد رايسمان David riesman " إن جماعة اللعب هذه تصبح المؤسسة الأولى الرئيسية في تنشئة الطفل اجتماعيا بعد خروجه من نطاق عائلته إلى جماعة أولية أخرى، تضم أفراد متجانسين، متشابهين في أكثر من صفة وسمة، يعيشون في بيئة واحدة، وكما رأينا في العامل السابق المؤدي إلى الجنوح وهو الحي الفاسد فنضيف ونؤكد هذا أنه الوحيد القادر على تكوين المخالطة بين الأفراد بشكل يسهل انتقال بعض الأنماط السلوكية الجانحة، تبادل بعض القيم الاجتماعية الخاطئة من شخص لآخر بكل سهولة وبساطة."[2]

4-3-العوامل الاقتصادية:

"يعتبر العامل الاقتصادي عنصرا أساسيا له آثاره في المنظم الاجتماعية، وقد أجريت دراسات عديدة لمناقشة العلاقة بين العامل الاقتصادي والجنوح، واختلفت النتائج بين مؤدية لتأثير العامل الاقتصادي على الجنوح وبين عدم تأثير.

---

[1] .عدنان الدوري، نفس المرجع السابق، ص298-299.
[2] .عدنان الدوري، نفس المرجع السابق، ص305.

لعل من أهم الظواهر التي لها الأثر الأكبر في الجنوح الأحداث هو العامل الاقتصادي أو ما يسمى بالهبوط الاقتصادي والذي يترتب عليه:"[1]

-"الأمية: نسبة كبيرة من المراهقين الموجودين بمركز إعادة التربية لديهم مستوى تعليمي ضعيف بسبب التسرب المدرسي."[2]

-"البطالة: بحيث نجد 25% من الشباب مهمشا وكل هذا يخلط إحباطا وقلقا وعدم الرضا والارتياح أمام مستقبل مسدود حاضر منبوذ فالوسائل تكون منعدمة عند الكثير منهم مما يدفعهم إلى اختيار وسائل غير شرعية كالسرقة مثلا ..."[3].

"ونعني بها عدم توفر العمل بصفة دائمة أو الالتحاق بصفة متقطعة وإذا كان والد الحدث متعطلا قضي ذلك على شعوره بالاستقرار وولد في نفسه الخوف والقلق مشاعر الإحباط المتلاحقة نتيجة للعجز عن إشباع للحاجات الضرورية لديه، كما طالت فترة البطالة زادت مشاكل الضيق والضياع وضآلة المكانة الاجتماعية، كل هذا العمل على تكوين الاتجاهات السلبية للمراهق وكذا المشاعر العدوانية اتجاه البيئة المحيطة به."[4]

"الفقر: نقصد به تلك الحالة التي لا يكفي فيها دخل الفرد لتحقيق الحاجات الأساسية للمحافظة على كيانه المادي والنفسي مثل: المسكن والغداء الصحي كما وكيفيا وغير ذلك من الضروريات التي تفترضها الحياة ويكثر هذا الأخير في الأحياء الفقيرة".[5]

4-4-العوامل الانفعالية:

"عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية للمراهق الذي ينقصه الحب ويحس بالحرمان ويشعر بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه يدفعه إلى العدوانية نحو والديه ثم نحو المجتمع حيث يبدأ المراهق بالسرقة من المنزل.

ويحسن المراهق في الرغبة عن التغيير عن مشاعره إذا أحس بالحرمان وعدم الإشباع، فإذا تعرض إلى أخطار الانحرافية من زملائه أو من المشهد السينما أو تأثيرات الكتب التي

---

[1] . التخيص إبراهيم عبد الرحمان، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، دار العلوم، الرياض، 1994، ص221.
[2] .حسين فايد علي، المشكلات النفسية الاجتماعية، الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ص207.
[3] . بدرة معتصم ميموني، نفس المرجع السابق، ص
[4] .حسين فايد علي، نفس المرجع السابق، ص208
[5] . محمد احمد، أستاذ على الاجتماع المشكلات الاجتماعية، دراسات نظرية وتطبيقية، كلية الآداب الاسكندرية، بدون طبعة، ص59.

يقرأها، فإنه يحاول إيجاد منفذ لأنواع الصراع الداخلي عن طريق السلوك المنحرف وأحيانا يحاول المراهق أن يظهر بمظهر الشجاعة والجرأة حتى يثني رفاقه الأشرار."[1]

4-5-العوامل العائلية:

"إن العائلة تلعب دورا أساسيا في التنشئة الاجتماعية للطفل وتأسيس شخصيته، الاضطرابات العائلية ونقائصها التربوية تؤثر على توازن الطفل.

تفكك الأسرة، الطلاق، الصراعات الدائمة والعنف والظروف المعيشية المنحطة كل هذا يفرز صراعات وحرمانا تشويه الصور التقمصية مما يفقد الشباب الثقة في نفسه وفي أسرته وفي مجتمعه كل الدراسات تشير إلى ارتفاع نسبة الجنوح ضمن الفئات المحرومة اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا هم يؤثر على العلاقات داخل الأسرة والعناية والرعاية:

-الحرمان من السلطة الأبوية.

-الحرمان العاطفي.

-حرمان من التربية.

كل هذا لأثير بالغ على الشخصية تنظيمها وتوازنها، وزيادة على ذلك فهذه العائلات تعيش في محيط يتكاثر فيه المنحرفون من كل نوع والمختلسون على المخدرات مما يسهل القيام بالفعل الجانح."[2]

4-6-العوامل النفسية:

"التحليل النفسي حاول تفسير الجنوح على أساس هذا الحرمان الذي أدى إلى ضعف أو اضطراب لأنا ضعف واضطراب لأنا الأعلى، لذا يجب دراسة بنية الشخصية Lagache يقول: "إن وظيفة علم النفس التحليلي تكمن في التحليل كيف يخفف الفعل الجانح من الضغوط ويحقق بعض الإمكانيات"، يجب الأخذ بعين الإعتبار المكونات اللاشعورية للفعل واستهامات الفرد، بعض المحليين أرجعوا الجنوح إلى غياب الأنا الأعلى لكن سغموند فرويد وصف جانحين عصابيين بسبب شعورهم بالذنب ويقول أن الجانح يرتكب أفعاله الجانحة بحثا عن العقاب أي لا يعاني من ضعف الأنا الأعلى بل من جبروته وصلابته مما يدفع به مواقف تنتهي دائما بالعقاب والحظ من القيمة الذاتية لأنه دائما يشعر بالذنب، يرجع هذا إلى فشل حل عقدة أوديب، الفرد يبقى متعلقا بأمه ومليئا بالنوايا العدوانية نحو الأب، وهذه النوايا تطلق مشاعر الذنب الشديد والخوف من الإخصاء ومن انتقام الأب، هكذا يتكون الأنا الأعلى

[1] . زيدان محمد مصطفى، النمو النفسي للطفل والمراهق، دار النشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1990، ص265.
[2] . بدرة ميموني، نفس المرجع السابق، ص248.

على صورة الأب الاستهامي المسيطر والعنيف، يستعمل الجانح العنف بحثا عن العقاب، أما ضعف أو اضطراب الأنا الأعلى فسر على أساس أنواع التربية."[1]

"أرجع فوريد السلوك الانحرافي إلى عوامل نفسية مروثة أمثل الميل والانحراف والاستعداد إلى بعض السلوكات الجانحة، وأرجع قسم آخر من رواد التحليل النفسي العوامل النفسية المكتسبة هي التي تلعب الدور الأكبر في انحراف الأحداث أكثر من العوامل النفسية التكوينية.

فرانز ألكسند France alescande " أبد أهمية التحليل النفسي في تفسير سلوك المجرمين، الجرائم الغامضة حيث أنه يتطرق لفهم الأسباب الحقيقية التي تدفع إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم.

المدرسة التحليلية في نظرية العائلة أن الجريمة سلوك الإنساني، تكوين عضوي فطري مورث ، وأكد واهم أن صراعات ودوافع لاشعورية مكبوتة، فالفرد يندفع وراء سلوك الجانح بناء على الحاجة الملحة للعقاب الذي يولد الشعور بالذنب والذي تعود جذوره إلى الطفولة المبكرة، فكراهية الفرد المستمرة نحو الأب ربما كبرهما بالتمرد والانحراف العام نحو السلطة والرغبة الجنسية المكبوتة يشبعها الفرد بطريقة غير مباشرة، طريق بديل محرم، أسباب ذلك: التعويض المفرط في الشعور بالنقص، محاولة التخفيف من حدة الشعور بالنقص، محاولة إرضاء كافة الدوافع إرضاء كاملا."[2]

"وركزت المدرسية التحليلية على أسباب وعوامل حدثت أثناء الطفولة، بصفة واضحة يرى فرويد أن السلوك الشاد ناتج عن صراعات تحدث بين الشعور ولاشعور، كما يرى أن تكامل الشخصية استزادها بتوفقان قوى الصراع الثلاث المتمثلة لجوانب الشخصية: العفو، الأنا، الأنا الأعلى، إذ أن مهمة الأنا هو إرضاء الدوافع الفطرية دون خروج عن المعايير الاجتماعية.

وجلب سخط الأنا الأعلى، وفي حالة نجاح الأنا في مهمته التوفيقية اتجهت الشخصية، وتحت بشكل سوي وأما في حالة فشل يختل توازن الشخصية وينتج عنه اضطرابا عصبيا أو مريضا أو سلوكيا لا اجتماعيا أو غير من الأنماط السلوكية الشاذة."[3]

4-7-وسائل الإعلام:

"إن الإعلام يؤثر على الأفراد والمجتمعات بالإيجاب وأيضا بالسلب.

---

[1] . بدرة ميموني، نفس المرجع السابق، ص 248-249.
[2] . عدنان الدوري، أسباب الجريمة، دار الطليعة، الطبعة ثانية، بيروت، 1982، ص217.
[3] . عدنان الدوري، نفس المرجع السابق، ص211-213.

وخاصة يعد الغزو الرهيب لمجتمعاتنا وأمرنا من قبل الفضائيات الأجنبية التي تقوم بعرض الأفلام واستهلاك ساعات من الإشهار مما يثير رغبات وحاجات عديدة (أكل متنوع، ألبسة فاخرة، سيارات، رحلات...) لا يستطيع الأب أن يوفرها لأبنائه مما يمكنه إثارة الإحباط عند الأطفال وخاصة عند الشباب وهذا يظهر في رغبة الشباب لم هاجرة البلد أو في البحث عن وسائل يربح بها مال كثيرا وفي وقت قصير.

تفتخر وسائل الإعلام بالجنوح ويظهر الجانح في الأفلام كبطل يتحدى القانون، ويقوم بمغامرات مشوقة، وهذا يمكنه أن يؤثر على التقمص من جهة ومن جهة أخرى يعطي طابعا حقيقيا للإستهامات ويفتح الباب للتغيير عن النزوات والشهوات والنماذج السينمائية تجلب إعجاب الشباب وتكون هكذا نماذج تقمصية غير عائلية مضادة لتنظيم الأنا الأعلى."[1]

5-أعراض الجنوح:

يظهر الجنوح في عدة أعراض وتتمثل فيما يلي:

5-1-الهرب:

"هو اختفاء مؤقت أو طويل دون تبليغ العائلة عندما يتكرر الهرب فيؤدي أحيانا إلى التشرد، الهرب عكس التشرد يكون عموما مؤقتا عند الإناث الهرب يصبح تشردا نظرا الرفض العائلة للبنت كل هرب يعتبر كعار يمس عرض العائلة وسمعتها.

وللهرب أسباب متنوعة:

-وسيلة هروب وتخفيف للضغوط الخارجية والداخلية، ويهدف إلى

* هروب من الشك المرتبطة بهويته: يبتعد كي يعيش بمفرده ويثبت وجوده وهويته.

* حب المغامرة خاصة عند الطفل ذا خيال خصب.

* الخوف من عقاب الوالدين بعد القيام بغلطة أو فشل مدرسي وهذا تحت تأثير القلق.

* هروب من الصراعات بين الأبوين وعدم تفاهمهم وشجارهم وكلما كان المحيط قاسيا كلما تكرر الهرب.

* محاولة إثبات الوجود والهوية.

[1] . بدرة معتصم ميموني، نفس المرجع السابق، ص247-248.

كل هذه الأسباب تعتبر منافذ للهروب ولتخفيف الضغوطات الداخلية والخارجية للحدث."[1]

5-2-التشرد:

"هو الخروج من البيت العائلي والغياب عنه مدة، طويلة، وهو يعبر عن نوع من التحرر والابتعاد عن الصراعات وضغوطات عائلية فوق طاقته وذلك لحاجة المراهق، لكنه

بذلك يعرض الشخص نفسه لخطر الجنوح خاصة تعاطي المخدرات والممنوعات."[2]

"يشير أ.بورو إلى نوعين من المتشردين:

-المتشردين الغير مسؤولين: تخلف العقلي، فصامي ...

-المتشردين المتعمدين: خروج عمدي من بيوتهم رفضا للنظام العائلي والاجتماعي، الكثير منهم مغامر يعيشون في أحلام تحت تأثير نماذج سينمائية.

نضيف إلى هذا التشرد المرتبط بالفقر ونجد تشردا خاصا بالجزائر تابعا للوضعية القانونية للمرأة بعد الطلاق مع انخفاض التضامن العائلي تجد المرأة نفسها بدون مأوى مرمية في الشوارع، التشرد عموما يؤدي إلى الجنوح، تسول، سرقة، بغاء."[3]

5-3-السرقة:

"وهي تكتسي معاني مختلفة حسب نوع الشيء المسروق الذي تمت فيه السرقة وهي

الأكثر شيوعا في هذا النسق."[4]

"فالسرقة إما تكون فردية أو اجتماعية (غالبا طفلين أو ثلاثة) ونجد أيضا سرقة تحت سيادة وتأثير راشدين.

تكتسي السرقة معاني عديدة يجب وضعها في إطارها الخاص حسب ظروف السارق وحسب شخصيته.

***السرقة للتحدي:** سواء لإثبات وجوده وقوته أما الجماعة أو لتحدي الوالدين أو المجتمع، هنا إدراك للقوانين والقيم لكن يتمرد عليها.

---

[1] . بدرة معتصم ميموني، الاضطراب النفسية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص257.

[2] .علي مانع، جنوح الأحداث والتغيير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، دراسة في جامعة بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات، علم الاجتماع، 1996، ص56.

[3] . بدرة معتصم ميموني، نفس المرجع السابق، ص258.

[4] . علي مانع، نفس المرجع السابق، ص57.

***السرقة التعويضية:** ناتجة عن الحرمان العاطفي ويسرق الطفل لتهدئة القلق ومن الشعور بالوحدة.

***السرقة للحاجة:** أحداث يعيشون في حالة فقر لا تطاق فيسرقون ليقتانوا وليلبسوا ويتخلى الشباب عن هذا السلوك عندما يجد عملا ويستمر.

***السرقة بالعنف والعدوان الانتقام من عائلته:** ونجد وراء هذا السلوك حقدا أو نقمة ضخمة تخفي شخصيته مضطربة سيكوباتية لا يشعر بالذنب ويجد لذة في العنف، لكن حالات أخرى تخفي آلام كبيرة".[1]

"يختفي سلوك السرقة عندما يجد الشباب تكوينا مهنيا أو عملا وتستقر أحواله وظروفه العائلية والاجتماعية بعد 18-20 سنة تبقى السرقة المضادة للمجتمع كاعتداء على السلطة وهنا يثبت الجنوح."[2]

5-4-الجريمة:

" جريمة القتل ناذرة عند الأطفال قبل 13 سنة لكنها تكثر بين 16-20 سنة ترجع إلى أسباب متنوعة.

-عند المصرع في حالة نزوف ونوية حادة.

-عند المفرط الانفعال في حالة غضب شديد حسب مصلحة المراقبة والملاحظة بالوسط المفتوح بوهران توجد جرائم خلال شجار بين شابين أو في حالات أخد مخدرات (مثل الحبوب)، 07 حالة (06 سنهم بين 16-18 سنة و01 أقل من 15 سنة).

-قتل الوالد معقدة وغامضة ناتجة عن اضطرابات نفسية هامة أو في حالة اضطراب الأب وتعاطيه الكحول وقسوته على عائلته في حالات نجد اتجاه الأطفال.

5-5-المخدرات:

إذا كانت السرقة الجريمة التعدي على العرض تعتبر جنوحا موجها نحو الآخر والمجتمع فتعاطي المخدرات جنوح موجه نحو الذات.

بالنسبة لعلم النفس تعاطي المخدرات والكحول ليس جنوحا بل اضطرابات خاصة بالمراهقين يستدعي المساعدة والعلاج بدلا من القمع والعقاب ظاهرة تعاطي المخدرات هي من أغراض العصر السابقة، هذا المستوى من الانتشار ومن خطورة خاصة مع المخدرات الاصطناعية

---

[1] . بدرة معتصم ميموني، نفس المرجع السابق، ص259.
[2] . بدرة معتصم ميموني، نفس المرجع السابق، ص259.

المخدرات الكلاسيكية (أفيون، حشيش، قنب ...) ترتكب المكان للمخدرات الحديثة ذات خطورة كبيرة.

الشيء المخيف هو أن عدد من الأطفال يستعمل المحاليل والليصاق Collé واستنشاق دخان السيارات وأكل خبز بقي مدة في مدخن السيارة وغيرها من طرق أخرى."[1]

خلاصة الفصل:

نظرا لحساسية وخطورة هذه الفترة من تاريخ الفرد وما يعقبها من توترات واضطرابات نفسية تؤدي بالمراهق إلى اصطدام مع متطلبات وضغوطات الحياة التي تكون في بدائل أخرى قصد تحرير ذاته وغالبا ما يكون هذا البديل الجنوح لأنه أسهل وأقصر طريق للوصول إلى الأهداف الموجودة لتحقيق الارتياح النفسي.

فالجنوح يعد من حيث الأساس على أنه تصرف يؤتيه الأحداث للتغيير عن حرمانهم من الحصول على أشياء ما يرونها في مفهومهم على أنها حقوق وإن المجتمع لم يلتزم بأدائها لهم كما يعتبر سلوكهم هدا بمثابة تمرد و احتجاج على اعتراض المجتمع و تقاليده و قوانينه.

لذلك يجب تخليص الجانح مما يعانيه من ألام و على ما يقع على ضحاياه من العدوان و ذلك بالتعامل الفعال مع هذه الفئة الحساسية من المجتمع بدلا من اتخاذ إجراءات تعسفية تجعل الجانح أكثر إصرار أو تمردا.

[1] . بدرة معتصم ميموني، نفس المرجع السابق، ص260-261-262.

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية

تمهيد

1-الهدف من البحث

2-مكان الدراسة

3-تقديم المركز

4-مدة الدراسة

5-الدراسة الاستطلاعية

6-نتائج الدراسة الاستطلاعية

7-عينة الدراسة

8-منهج الدراسة

9-أدوات الدراسة

تمهيد:

تعتبر الدراسة التطبيقية مرحلة أساسية في كل بحث باعتبارها الوسيلة الوحيدة التي بفضلها يستطيع الباحث إما إثبات أو نفي الفرضيات التي قد صاغها في بداية البحث.

كما تعتبر طريقة جيدة يستطيع الباحث من خلالها إثبات و الوثوق في إمكانياته و مهاراته في الميدان و الانتقال من النظري إلى التجريبي و التطبيقي.

1-الهدف من البحث:

تهدف دراستنا و بشكل عام في معرفة مدى فعالية برنامج الكفالة النفسية المتبعة في مراكز إعادة التربية من التغيير من أنماط شخصية المراهق الجانح و الحد من سلوكا ته السلبية و تحسين نظرته للمستقبل خاصة و تعتبر مرحلة المراهقة من أهم و اخطر المراحل التي يجتازها الفرد و ما يصاحبها من توترات تؤثر في كيانه النفس و تحدث تحولا عميقا في حياته.

و كذلك محاولة معرفة السبب الذي يؤدي به إلى الجنوح و بصفة كبيرة معرفة دور التكفل النفسي المتبع من خلال الأخصائي النفسي و الفريق المؤسساتي في إعادة تأهيل الجانح حتى يكون فرد فعال في المجتمع .

2-مكان الدراسة:

أجريت الدراسة بمركز إعادة التربية- بصيادة- ولاية مستغانم .

3-تقديم المركز:

إن المركز المتخصص في إعادة التربية –بصيادة- ولاية مستغانم مؤسسة عمومية ذات طابع تتمتع بالشخصية المعنوية و الذاتية في التسيير المالي. (إداريE.P.A)

يرجع تاريخ إنشاء المركز إلى يوم 19 ديسمبر 1952 على يد احد المعمرين بالمنطقة فتح أبوابه تحت تسمية "مركز مساعدة و حماية الشباب الجزائري".

عند استقلال البلاد و بالذات في سنة 1963 و بموجب الأمر رقم 63/76 المؤرخ في 04 مارس 1963 حول هذا المركز إلى "مركز الملاحظة إعادة التربية" و سير وفق الأمر إلى غاية 1975، السنة التي اصدر فيها الأمر رقم 75/64 المؤرخ في 26 ديسمبر 1975 و كان ذلك عبارة عن الولادة الرسمية للمؤسسة تحت رعاية وزارة الشبيبة و الرياضة التي سيرت هذه المؤسسة إلى غاية الثمانينات حيث تم إنشاء كتابة الدولة للشؤون الاجتماعية و حول إليها’و عليها صدر المرسوم رقم87/260 ليوم 01ديسمبر 1987ليسير وفقه.

يقع مركز مستغانم لإعادة التربية في بلدية صيادة و التي يبعد على هذه الأخيرة بحوالي 500 متر و عن مقر الولاية بحوالي 2500متر.

يتربع على مساحة إجمالية درها بالتقريب ستة هكتارات وشيد على هامش الطريق ألولائي الرابط بين البلديتين المذكورتين أعلاه.و تبلغ طاقة الاستقبال للمركز 120 شابا يتمتعون بالنظام الداخلي.

***الهياكل:**

يتربع المركز على مساحة مبنية قدرها هكتارين و نصف تتوزع كالتالي :

العمارة1: و هي ذات طابقين نجد فيها من الأسفل مكتب المربي الرئيسي ،العيادة 05 أقسام،و المخزن العام أما في الجهة العلوية نجد عنبرين و يتسع كل واحد منهما ل 60 سرير.

العمارة2: و فيها من الجهة السفلى الإدارة و كذا المطبخ،جهاز التسخين و مخزن الألبسة .

العمارة3: وهي مقابلة للإدارة و تتشكل من ثلاثة مرائب،الغسالة و ورشة البناء في الجهة السفلى، أما الجهة العلوية منه فنجد البياضة و شرفة.

***الورشات:**

و عددها 04 (زيادة إلى ورشة البناء المذكورة سالفا).

- ورشة الحديد (التلحيم).
- ورشة النجارة.
- ورشة الكهرباء.
- ورشة الفلاحة.
- ملعب لكرة القدم.
- ملعب لكرة السلة.
- قاعة متعددة الرياضة.

*** المستخدمين:**

01 مدير.

01 مراقب عام.

01 أخصائي نفساني عيادي.

01 مقتصد.

04 مربي متخصص.

01 أستاذ التعليم المهني.

01 مساعد المصالح الاقتصادية.

01 ممرض مؤهل.

02 كاتب.

01 عون حفظ البيانات.

01 عون إداري.

02 سائق.

01 طباخ.

01 مخزني.

02 عون متعدد الخدمات.

02 عون امن ووقاية.

05 حارس.

01 عون مطبخ.

08 عمال يوميين.

4-مدة الدراسة :

أجريت الدراسة على مدى شهر،حيث بدأت فيها بدراسة كل حالة على حدى بالتسلسل.

5-الدراسة الاستطلاعية :

قمنا في هذه الدراسة بالتعرف على المركز و ذلك من اجل معرفة مدى صلاحية و إمكانية القيام بالدراسة الميدانية فيه.

6-نتائج الدراسة الاستطلاعية :

تمثلت نتائج الدراسة الاستطلاعية في مايلي:

6-1-دور الفريق المؤسساتي في عملية التكفل بالجانح:

***المدير:** وهو الذي يشرف على التيسير الإداري و البيد اعوجي للمؤسسة.

***الأخصائي النفساني:**

-يتضمن المتابعة الفردية أو الجماعية للأحداث.

- نعتمد على برنامج تكفل نفسي بيداغوجي.

- يقوم بالاختبارات النفسية لتشخيص الحالة و ذلك من اجل وضع برنامج علاجي .

- يعتمد على برنامج مسطر للمتابعة النفسية للأحداث و هذا البرنامج يعتمد على المقابلات العيادية و الملاحظة الميدانية للأحداث و كل النشاطات المسطرة.

- الإرشاد العائلي لأولياء الأحداث أثناء الزيارات المبرمجة.

-يشارك في الاجتماعات المؤسساتية.

***المربي:**

- يشارك في التكفل بالأحداث و متابعة إعادة تربيتهم .

- يطبق البرنامج التربوي المسند إليه.

- يسهر على النظافة الجسدية و الأكل.

- يشارك في تنظيم و تأطير الأحداث.

- يشرف على النشاطات الترفيهية و الرياضية.

***مربي متخصص:**

- يضمن تعليما خاصا و مقننا.

- يراقب النشاطات التقافية و الترفيهية للأشخاص المتكفل بهم.

- يشرف على الملاحظة أثناء القيام بمختلف النشاطات

- يشرف على مختلف الورشات.

***الممرض:**

القيام بالعلاجات الأولية و إذا استدعى الأمر و كان الجانح مريضا فيقومون بتحويله إلى المستشفى نظرا لعدم وجود طبيب داخل المؤسسة.

6-2-برنامج العمل اليومي :

الأيام	التوقيت	البرنامج	الملاحظات
الأحد	**8:00سا-13:00س** **13:00سا-17:00سا**	-المتابعة الميدانية للأحداث أثناء النشاطات -ملاحظات عيادية للأحداث أثناء وجبة الغذاء -محادثات نفسية	يكون العمل بالتناوب
الاثنين	**8:00سا-10:00سا** **10:00سا-13:00سا**	-المقابلات العيادية -المتابعة الميدانية للأحداث والملاحظات العيادية في مختلف النشاطات البيدغوجية	يكون العمل بالتناوب
الثلاثاء	**8:00سا- 12:00سا** **13:00سا-17:00سا**	-جلسات عيادية مع أولياء الأحداث -ملاحظة الأحداث أثناء الزيارات في الفترة المسائية	يكون العمل بالتناوب
الأربعاء	**8:00سا-10:00سا** **10:00سا-13:00سا**	-جلسات عيادية مع أولياء الأحداث -ملاحظة الأحداث أثناء الزيارات في الفترة المسائية	يكون العمل بالتناوب
الخميس	**8:00سا-12:00سا** **13:00سا-17:00سا**	-الإرشاد العائلي لأولياء الأحداث -المتابعة الميدانية والملاحظات العيادية للأحداث في مختلف	يكون العمل بالمتناوب

		النشاطات	

الأخصائي النفساني العيادي عمر بن يوسف

3-6-التوزيع الزمني لعملية التكفل:

أيام الأسبوع: السبت- الأحد – الاثنين – الثلاثاء – الأربعاء

التوقيت	النشاط	الملاحظات
سا 6:30	الاستيقاظ	
سا 6:30 إلى سا 7:30	نظافة عامة (غسيل)	
سا 7:30 إلى سا 7:50	فطور الصباح	
سا 7:55	طابور تمام	
سا 8:00 صباحا	توزيع على الأقسام والورشات	
سا 8:00 إلى سا 10:00	قسم وورشة	
سا 10:00 إلى سا 10:15	إستراحة	
سا 10:15 إلى سا 12:00	قسم و ورشة	
سا 12:00 إلى سا 12:15	نظافة	
سا 12:15 إلى سا 13:00	وجبة الغذاء	
سا 13:00 إلى سا 14:00	راحة. استرخاء	يوم الأحد: حمام
سا 14:00 إلى سا 16:00	قسم . ورشة	يوم الأربعاء: حمام
سا 16:00 إلى سا 16:15	لمجة	
سا 16:30 إلى سا 18:30	أشغال يدوية وثقافية	
سا 19:30 إلى سا 20:00	وجبة العشاء	

سا 20:00 إلى سا 22:00	تلفزيون . ترفيه	
سا 22:30	إطفاء الإنارة والنوم	

أولى اهتماما بالغا في تنفيذ هذه التعليمية وكل خلل يعرض صاحبها إلى عقوبات إدارية

تنبيه: 01 – يغلق النادي نهائيا على الساعة : 22:30

02- تخصص عشية الأربعاء لتنظيف عام للمؤسسة، واجتماع الفرقة التربوية.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها تأكدنا من إمكانية إجراء أو تطبيق هذه الدراسة.

7-عينة الدراسة :

اختيار الحالات كان من طرف الأخصائي النفسي بالمركز و هم حالتين تتراوح أعمارهم بين 14 و 18 سنة ومن جنس ذكر.

8-منهج الدراسة :

المنهج العيادي: هو الطريقة أو الوسيلة التي يضعها الباحث بهدف الوصول إلى الحقيقة والتي من خلالها يتسنى له الكشف عن المظاهر المراد دراستها، وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج العيادي وهو المنهج الذي يستخدم في العيادات النفسية لشخصية والعلاج، لأن تفسير أي مظهر سلوكي يكون بالرجوع إلى الشخصية ككل و إلى كافة الاستجابات التي تصدر عن الشخص لأن المنهج الإكلينيكي يدرس كحالة واحدة ووحدة كلية، كما أنه يعتمد على وسائل البحث العلمية المتمثلة في المقابلة العيادية والملاحظة والاختبارات الاسقاطية.

9-أدوات الدراسة :

إجراء البحث في هذه الدراسة استعملت الأدوات التالية: المقابلة العيادية ،الملاحظة العيادية و اختبار الروشاخ.APTERو مقياس نمط الشخصية الهادف لأبتر

9-1-المقابلة العيادية :و هي عبارة عن تقنية من تقنيات الفحص العيادي و هي عبارة عن علاقة اتصالية تفاعلية هادفة بين الأخصائي النفساني و المفحوص على أساس تبادل لفظي و تقة فهي تكون على شكل حوار أساسها الإصغاء،هدفها جمع المعلومات من اجل حل المشكلة و هي أنواع:

***المقابلة الغير موجهة:** هنا يترك الأخصائي النفساني المفحوص ان يعبر بكل حرية عما بداخله دون توجيهه او مقاطعته و هنا يجب على الأخصائي القيام بما يلي:

- تحسيس المفحوص بأنه موجود معه.
- تشجيعه بمختلف الإيماءات.
- احترام الأخصائي لفترات الصمت.

و بعد ذلك يقوم الأخصائي من تحليل ما جاء في خطاب المفحوص انطلاقا من المحتوى الظاهري الذي يسمح بإعطاء التشخيص النفسي و ذلك بتفسير كل ما قاله المفحوص في محتوى اجتماعي و ثقافي.

* **المقابلة نصف موجهة:** و هنا يعتمد الأخصائي على دليل المقابلة،تكوين الأخصائي أسئلة لا يجب أن يطرحها بشكل منظم أو متسلسل بل يطرح كل سؤال في وقته.

* **المقابلة الموجهة:**تتمثل في الاستبيانات أو الاستمارات التي تتضمن مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقدمها المفحوص ليجيب عليها.

9-2-الملاحظة العيادية :

هي وسيلة من وسائل جمع المعلومات أو البيانات من الميدان و هي تشمل كل ما يمكن ملاحظته عن الحالة شكليا و فعليا اي كل ما يقوله و ما لا يقوله كالصمت و حتى بعض الدلالات الفيزيولوجية و تعرف الملاحظة بأنها منهجية مقصودة توجه الانتباه و الحواس و العقل إلى طائفة خاصة من الظواهر النفسية لإدراك ما فيها من علاقات و روابط و هي تقوم أساسا على تحديد الخصائص الظاهرية ووصف مجموع الاستجابات السلوكية و تتطلب التركيز و الانتباه.و هي أنواع:

***الملاحظة العلمية:** وهي ملاحظة موجهة يهدف منها متابعة أحداث معينة أو التركيز على أبعاد محددة دون غيرها.

* **الملاحظة المقننة:** وهي ملاحظة لا تسير بالصدفة و إنما يتبع الملاحظ فيها إجراءات معينة.

* **الملاحظة الهادفة:**و هي ملاحظة تسجل فيها المعلومات بطريقة منظمة.

9-3- مقياس نمط الشخصية الهادف لأبتر APTER:

Telic Dominance Scale (TDS)أولا: مقياس نمط الشخصية الهادف-

صمم وطور مقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن باللغة الانجليزية من طرف آبتر، روشتون، راي وموغاترويد (Apter, Rushto, Ray, Murgatroyd) سنة 1978، ثم من طرف كوك، جاركوفيتش، أوكونال وكيل (Cook, Gerkovich, O'Connell, Keele) سنة 1994، ترجم إلى اللغة الفرنسية من طرف لونييس، برنوسي وبراندييباس (Loonis, Bernoussi, Brandibas) سنة 2000.

9-3-1-بناء المقياس:

بني المقياس في البداية بعدد من البنود بلغت في مجموعات 90فقرة، وبعد مراجعتها من طرف خمسة محكمين ثبت صدق 69 فقرة منها للكشف على نمط الشخصية الهادف المهيمن، كل فقرة تتطلب من الفحوص الاختيار أحدى إجابتين متعاكستين في القياس من أمكانية إختيار العبارة المحادية (لا أدري) التي يطلب من المفحوص محاولة تجنبها قدر الإمكان في إختياراته، كل فقرة من فقرات المقياس هي على أرتباط نظري ببعد من الأبعاد الثلاثة التي صادق عليها المحكمين هذه الأبعاد هي:

***الفكر الجدي: -Serious mindedness (S.M)-**

تقيس فقراته تكرارات أين يرى الشخص نفسه يقوم بأفعال ما بصورة واعية هدفها الأساسي تحصيل هدف معين مهم رغم هذه الأفعال على غرار تمارين أخرى يقتصر القيام بها من أجل الاستمتاع.

***اتجاه التخطيط: -Planning orientations (P.O)-**

تقيس فقراته تكرارات أين يرى الشخص نفسه متعمق في تمارين تحتاج إلى تنظيم وتوجيهه نحو المستقبل على غرار تمارين تلقائية موجهة إلى هنا وهناك.

***تجنب التنشيط: -Arousal avoidance (A.A) -**

تقيس فقراته تكرارات أين يرى الشخص نفسه مقبل على أداء تمارين يتوقع منها التقليل من النشاط على غرار تمارين أخرى يتوقع فيه رفعه.

كلما أن هذه الأبعاد لها علاقة وارتباط فيما بينها، حيث أن بعدي الجدية والتخطيط يصبان مباشرة في اتجاه النمط الهادف، في حين أن اجتناب النشاط أقل ارتباطا، حيث وجد أحيانا المستويات العالية من النشاط عي لصالح النمط الهادف.

عند الفرز والتفريغ للإجابات صححت في اتجاه النمط الهادف، حيث نقط اختيار النمط الهادف بالقيمة (1)، والنمط غير الهادف (0) والإجابة "لا أدري بالقيمة" (0.5) وجمعت نقاط كل بعد، وبعدها جمعت إلى بعضها البعض لتعطي النتيجة الكلية التي تمثل مؤشر النمط الهادف للعينة، كلما كانت النتيجة أكبر كان النمط الهادف هو الغالب المهيمن على النمط غير الهادف والعكس.

9-3-2-ثبات المقياس:

طورت النسخة الأصلية لمقياس نمط الشخصية الهادف المهيمن في دراسة قام بها مورغاتروايد (Murgatroyd) إذ طبق المقياس على عينة قوامها 119 فرد، فكان توزيع الأبعاد الثلاثة عاديا، والتناسق فيما دالا إحصائيا، ووجد أن الارتباطات الضعيفة كانت البعد اجتناب النشاط، مع ذلك كانت أكبر من 0.30، وتم التحقق من ثبات المقياس باستعمال معامل ألفا لكرومنباخ، كانت هذه المعاملات كلها أكبر من 0.6، وإنطلاقا من هذه حذفت 14 فقرة من أصل 69 قفرة نظرا لغموض بعضها أو عدم قدراتها على التمييز، ولأسباب تتعلق بالتحليل الأخصائي تم اختيار 14 فقرة لكل بعد من الأبعاد الثلاثة مما نتجت عنه الصورة النهائية للمقياس ب42 فقرة وهي المترجمة من اللغة الانجليزية إلى اللغة الفرنسية الواردة في البحث الحالي بالملحق رقم (07).

9-3-4-ترجمة المقياس:

ترجم المقياس منن اللغة الإنجليزية إلى اللغة الفرنسية مع المحافظة على رمزه (TDS) بطريقة كلاسيكية من طرف من طرف مترجم مزدوج اللغة ثم إعادة الترجمة إلى اللغة الانجليزية من طرف مترجم آخر (Anglophone) ، وقورنت الترجمة بالنسخة الأصلية باللغة الانجليزية، فأدرجت بعض التعديلات الطفيفة على المقياس المترجم حسب الخصائص

الثقافية للمجتمع الفرنسي، مع الاحتفاظ بصيغة التعليمية الواردة في المقياس الأصلي والمترجمة، كذلك كيفية الفرز والتصحيح.

ترجم المقياس إلى اللغة العربية من طرف باحثان بقسم علم النفس بالملحقة الجامعية بغليزان وعرضت النسختين الأصلية والمترجمة على أستاذ ماجستير مزدوج اللغة (فرنسية/عربية) لمراجعة تكافؤ بين اللغتين، كما أدخلت لعض التعديلات اللغوية على عدد من البنود المترجمة نظرا لخصوصية عينة البحث، وأعيد عرض الفقرات الكلية للمقياس لما فيها المعدلة قبل الإجراء على أساتذة بقسم علم النفس بجماعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم – وبالملحقة الجامعية بولاية غليزان، فاستقرت نسبة مواءمة فقرات المقياس المترجم عند نسبة 81% بين الأستاذة المحكمين، من بعض التصويبات في صياغة بعض العبارات كما هو موضح في الجدول أدناه:

الرقم	الفقرة الأصلية	الفقرة المعدلة	السبب
06	أ-أشتغل من اجل الحصول على الترقية. ب-أشتغل من أجل الاستماع بفعل شيء ما.	أ-أدرس للحصول على نتائج جيدة. ب-استمتع في دراستي	لأن عينة الدراسة من فئة المتمدرسين وليس الموظفين
10	ب-أشتري سيارة فخمة	ب-أشتري حاسوب آخر طراز.	كون السيارة لا تناسب المستوى الاقتصادي وحتى الثقافي الجزائري لتلميذ التعليم الثانوي
11	أ-أبقى في نفس المهنة. ب-أغير عادة المهنة.	أ-أبقلا في نفس الفوج. ب-أغير عادة الفوج.	كون أفراد عينة البحث هم في الأصل تلاميذ وليس موظفين أو مهنيين.
13	ب-أذهب إلى اجتماع.	ب-أتابع محاضرة.	كون التلميذ في مرحلة التمدرس.

21	أ-أقيم مدة في نفس المكان. ب-أغير غالبا إقامتي.	أ-أفضل أن أقيم مدة طويلة في نفس المكان. ب-أفضل غالبا تغيير إقامتي.	لأن التلميذ في هذه المرحلة ليس بيده القرار ولكن له رغبات.
28	أ-أتسلق جبلا لإنقاذ شخص. ب-أتسلق جبلا للاستمتاع.	أ-أسبح لأنقد شخصا. ب-أسبح من أجل الاستماع	لأن تسلق الجبال كرياضة أو كهواية غير مناسب لبيئتنا، ولثقافة التلميذ.
30	أ-أقوم بأشياء خطيرة.	أ-أخاطر.	للتقليل من تأويل البند.
40	أ-كثير السفر في عملي. ب-أعمل في مكتب أو ورشة.	أ-كثير التنقل في مدينتي. ب-أبقى في نفس المكان أو الجهة من الحي.	لأن السفر والعمل لا يناسبان التلميذ في هذه المرحلة العمرية.

يوضح الفقرات المعدلة في مقياس نمط الشخصية الهادف المترجم إلى العربية.

فيما يخص البند (18a) الموزع على بعد النشاط في النسخة الأصلية للمقياس (TDS) باللغة الفرنسي وبعد التدقيق في المعنى وعرضه على الأساتذة المحكمين، عدل توزيعه إلى (18b) أي وزع على بعد إجتناب النشاط.

كما قام الباحث في الدراسة الحالية بإعادة عرض المقياس بصيغتيه الأصلية والمترجمة على أستاذ اللغة الفرنسية، فكانت صيغته النهائية والتي استعملها الباحث في الدراسة الحالية دون إجراء أي تعديل عليها الواردة في البحث في الملحق رقم (08).

9-3-5-مقياس نمط الشخصية الهادف الآبتر (TDS) المعدل:

صمم هذا المقياس من طرف العالم آبتر ترجم إلى اللغة الفرنسية ثم إلى اللغة العربية الذي يقيس نمط شخصية التلميذ والمقسم إلى جزأين هما:

الجزء الأول: يتضمن المعلومات الشخصية عن التلميذ منها:

-التاريخ: تاريخ إجراء الفحص الذي يبين مدة إجراء الدراسة.

-المؤسسة: إسم المؤسسة التي يدرس بها التلميذ حاليا لتحديد الإطار المكاني للدراسة.

-الجنس: جنس التلميذ الذي يمثل الإطار الجوهري الذي يقوم عليه المتغير المستقل لنمط الشخصية قيد الدراسة.

-مكان الإقامة: تحديد محيط إقامة التلميذ حضريا كان أو ريفيا والذي يمثل الإطار الجوهري الثاني الذي يقوم عليه المتغير المستقل للدراسة.

-الشعبة: تخصص دراسة التلميذ الأكاديمية الحالية من إحدى الإختيارات التالية علوم تجريبية أو تقني رياضي أو أدب زفلسفة والذي يمثل الإطار الثانوي الذي تقوم عليه الدراسة الأساسية في هذا البحث وبعدها تعليمية المقياس وطريقة الإجابة على فقراته بتحديد اختيار واحد كل فقرة.

الجزء الثاني: يتضمن مجموعة عبارات المقياس التي في مجموعها 42 فقرة بثلاث اختيارات يكون الاختيار الثالث في كل مرة الإجابة لا أدري التي يطلب من التلميذ محاولة استعمالها أقل ما يمكن لأنها لا تعبر عن أي نمط هادف/غير هادف، ويتم تقدير كل فقرة من فقرات المقياس على سلم ثلاثي الفئات حيث تقع الإجابة عن كل فقرة بأحد الاختيارات أ، ب، ج.

ثم تجمع الدرجات المحصل عليها التلميذ في المقياس بالطريقة التي ستوضح لاحقا، يتراوح مدى الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ عند إجابته على كل فقرات المقياس ما بين 00 و 14 درجة لكل بعد، إذ نعبر الدرجة العالية القريبة من القيمة العليا عن انتماء التلميذ إلى نمط الشخصية الهادف، والدرجة المنخفضة التي تقترب من الدرجة الدنيا تعبر عن انتماء التلميذ إلى النمط غير الهادف بدرجات متفاوتة بالنسبة لبعدي الجدية والتخطيط، عكس ذلك بالنسبة لبعد تجنب النشاط.

وعليه فمقياس نمط الشخصية الهادف مصمم يتكون من ثلاثة أبعاد هي:

***بعد الجدية (Le Sérieux) :** يضم هو الآخر 14 فقرة مرقمة ومتبوعة بالاختيار الذي يقيم وفقه البعد لكل فقرة منه على التوالي: 13 (ب) ، 14(ب) ، 16(ب) ، 17(ب) ، 22(ب) ، 23(ب) ، 24(ب) ، 28(ب) ، 29(ب) ، 31(أ) ، 33(ب) ، 38(ب) ، 39 (أ)، ويتم تقدير إجابات التلميذ على النحو التالي مثلا إذا أجاب على الفقرة رقم 13 بإختيار الإجابة (ب) تحسب له علامة واحدة، وإذا كان اختياره في نفس الفقرة هو (أ) فلا تحسب له علامة هذه الفقرة في مجموع العلامات المحصل عليها في هذا البعد، وإذا كانت أجابته على الفقرة رقم 17 بأختيار رقم 17 باختيار الإجابة (ب) لا تحسب له علامة، وإذا كانت إجابته الاختيار

(أ) تحسب له علامة واحدة في المجموع النهائي لهذا البعد، معناه للحصول على تقديرات بعد التخطيط مثلا تجمع فقط تقديرات الاختيارات التي تلي أرقام الفقرات كما هو مبين الترتيب التسلسلي السابق.

***بعد التخطيط (La planification) :** يضم 14 فقرة مرقمة ومتبوعة الاختيار الذي يقيم وفقه البعد لكل فقرة منه على التوالي:1(أ)، 2(أ)، 4(ب)، 6(أ)، 7(أ)، 8(أ)، 10(أ)، 20(ب)، 25(أ)، 26(أ)، 27(ب)، 32(ب)، 41(أ)، 42(أ)، ويتم تقدير إجابة التلميذ في هذا البعد بنفس الطريقة الواردة في بعد الجدية.

***بعد تجنب النشاط :(L'évitement de l'activation)** يضم كذلك 14 فقرة مرقمة متبوعة بالاختيار الذي يقيم وفقه البعد لكل فقرة منه على التوالي: 3(ب)، 5(ب)، 9(أ)، 11(أ)، 12(أ)، 15(ب)، 18 (ب)، 19(أ)، 21(أ)، 30(ب)، 34(ب)، 35(أ)، 36(أ)، 40(ب)، ويتم تقدير إجابات التلميذ في هذا البعد بنفس الطريقة الواردة في بعد الجدية.

10-اختبار الرورشاخ :

اختبار الرورشاخ من أشهر الاختبارات والتقنيات الإسقاطية، صمم من طرف الطبيب السويسري هيرمان رورشاخ سنة 1920 بغرض دراسة الشخصية واستقصاء عالمها الداخلي على أساس عملية الإسقاط.

ومصطلح الإسقاط حسب مدرسة التحليل النفسي هو العملية التي يقوم الفرد من خلالها بالطرح من ذاته:الخصائص، الرغبات،المشاعر، والأهداف ليلحقها بفرد أو موضوع آخر.

يعتبر ميكانيزم الإسقاط أساس كل تقنية اسقاطية الذي يعتبر انعكاس لما يحمله الشخص بداخله من سمات وخصائص شخصيته ،فالإنتاج الاسقاطي يسمح لنا بفهم نوعية علاقة الفرد مع الواقع،كما يدلنا على إمكانية هذا الأخير في إدماج واقعه النفسي ضمن نظامه الفكري ،حيث يجد هذا الأخير نفسه أمام ضغوط داخلية وخارجية ،فيبين لنا كيف يواجه عالمه الداخلي ومحيطه الخارجي.

10-1-وصف مادة اختبار الروشاخ: يتكون اختبار الرورشاخ من عشر بطاقات تحتوي كل منها على بقعة مشابهة لبقعة الحبر المتناظرة الجانبين تقريبا تتكون خمس منها من اللونين الأسود والرمادي على درجات مختلفة من التظليل والتلازم تعرف بالبطاقات اللونية ، في حين

تتكون الخمس الأخرى من نفس اللونين بالإضافة إلى الألوان الأخرى وذلك أيضا على درجات متفاوتة ومختلفة من التظليل والتلازم وتعرف بالبطاقات اللونية.

تثير في الفرد كل لوحة من اللوحات تصورات ، ذكريات،هوامات ، وما تحويه من صدى انفعالي ووجداني، حيث يتوجب على الفرد صياغتها في قالبها الواقعي المقبول، فهو يقوم باعتماده على العمل الدفاعي للأنا بعملية انتقائية للمحتوى الكلامي ولما سوف يسقطه ،إذ يحاول من خلال إثارة الوضعية الغامضة للوحات أن يخضع مادته الداخلية الخامة للتحويل عن طريق عملية الإسقاط بحيث تصبح مفهومة.

يحاول اختبار الرورشاخ من خلال بقع الحبر توضيح المعالم الدقيقة للفرد وعليه فان اختبار الرورشاخ يساعد على تحديد طبيعة ومستوى بعض الجوانب الشخصية وتشمل الجوانب التالية :

10-1-1-الجوانب المعرفية والعقلية:

1/مستوى القدرة العقلية وفاعليته: (هل هي عالية، أم متوسطة، أم ضعيفة، أم متذبذبة)

2/نمط أسلوب المعالجة: (هل هو منطقي أو غير منطقي، منهجي اوغير منهجي، استدلالي أم استقرائي)

3/قوة الملاحظة: (هل يميل المفحوص إلى ملاحظة العموميات أم إلى ملاحظة الجزئيات هل يركز على الجزئيات الصغيرة وغير المألوفة أم انه يركز على الجزئيات الشائع اختيارها)

4/أصالة التفكير: (هل هو قادر، هل هو ابتكاري، هل هو خيالي أم واقعي)

5/الإنتاجية: (هل هو منتج أم لا)

6/مدى اتساع الاهتمامات :هل اهتماماته متسعة ام ضيقة هل هي ثرية ام سطحية هل هي في مجال واحد ام في في عدة مجالات هل له اهتمامات تعكس اختيار انفعالي

10-1-2- الجوانب الوجدانية والانفعالية:

1/النغمة الانفعالية العامة:(هل تتسم ردود أفعال المفحوص الانفعالية بالتلقائية الاكتئابية ،القلق،الانسحابية ،العدوانية ...الخ)

2/المشاعر نحو الذات:(هل هي ايجابية أم سلبية)

3/التجاوب مع الناس:(هل هو ايجابي أم سلبي أم انسحابي في علاقاته الاجتماعية)

4/الاستجابة للضغوط الانفعالية: (هل يتسم بالمواجهة أم انه سريع الانهيار في مواجهة المواقف الضاغطة)

5/ضبط النزاعات الانفعالية: (ما مدى قدرة المفحوص على ضبط نزاعاته ودوافعه و ما مدى قدرته على تاجيل الاشباع)

10-1-3--جوانب فاعلية الأنا:

1/ قوة الأنا (مامدى قدرة الفرد على اختبار الواقع ،وما مدى وضوح مدركاته وما مدى تقديره لذاته وثقته بها)

2/مجالات الصراع (ما طبيعة وما جوانب الصراعات التي يعاني منها الفرد هل هي صراعات جنسية، أم صراعات مرتبطة بالسلطة، أم الاعتمادية والتواكل السلبي أم بمفهوم وتأكيد الذات ...الخ)

3/الآليات الدفاعية (ما الدفاعات التي ينتهجها المفحوص كبت انكار .)

10-2-تطبيق الاختبار:

يمر اختبار الرورشاخ بثلاث مراحل:

أولا: التمرير التلقائي :وخلاله نقوم بتقديم تعليمة الاختبار وعلى ماذا ينص تطبيقه ،حيث نقوم بإخبار المفحوص بان الاختبار يحتوي على مجموعة من اللوحات المختلفة تحتوي على بقع حبر ونعلمه أيضا بأنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، ثم نبدأ بتقديم اللوحات وهي مرتبة من واحد إلى عشرة(1الى 10)، وعند تقديم اللوحة الأولى نخبره بان يعيد اللوحة عند الانتهاء من الإجابة عنها بحيث نقوم بتسجيل كل الاستجابات التي يبديها المفحوص وتسجيل زمن الكمون وزمن الإجابة التي يستغرقها إذا كان المفحوص يبدي استجابات نمطية فعلى الفاحص التدخل و إعادة التعليمة .

والتعليمة بعد ترجمتها إلى اللغة العربية هي على النحو التالي:

«رايح نور يلك لوحات وأنت قولي واش راك تشوف على اللوحة، لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة »

ثانيا:مرحلة التحقيق :وفقا لشروط وتعليمات الاختبار يتم إعادة تطبيقه وهذا من اجل تحديد مكان أو مواضع الإجابات من حيث الشكل واللون و الجانب المركز علية وتسجيل الاستجابات إن كانت مضافة

ثالثا: مرحلة الاختيار الايجابي والسلبي :في هذه المرحلة وهي الأخيرة نطلب من المفحوص أن يختار لوحتين نالوا إعجابه ولوحتين لم يعجبانه.

قمنا باختيار اختبار الرورشاخ كونه الأداة والتقنية المناسبة في التعرف على ديناميكية الشخصية وأبعادها المختلفة، وهو باء مكانه أن يعطينا صورة على التنظيم العقلي والنفسي للفرد ،كما بإمكانه أن يساعدنا في التعرف على نوعية الأغلفة النفسية والجسدية للمبحوث من خلال إنتاجه الاسقاطي.

10-3- كيفية تحليل نتائج اختبار الرورشاخ:

إن اختيار الوسائل النفسية بغرض بحث فرضيات البحث يبدو مهما، حيث يسمح للباحث بالوقوف على النقاط الأساسية التي سوف تساعده على تحليل النتائج بصورة مثمرة. وبناءا على هذا استخدمنا شبكة تحليل اختبار الرورشاخ التي تهتم بالميكانيزمات الدفاعية ونوعية العلاقة بالموضوع، ، حيث يتم تحليل شبكة اختبار الرورشاخ في ظل هذه المعطيات كما يلي بناء المخطط النفسي: تعتمد هذه المرحلة على بناء المخطط النفسي.

(Lepsychogramme) الموضح كما يلي:

المحتويات.	المحدَّدات.	أنماط الإدراك.	الخلاصة.
A=	F+=	G=	R=
Ad=	F-=	D/G=	R.compl=
(A)=	F+-=	G/D=	Refus=
H=	S.de F=	GbI=	T.total=
Hd=	K=	G%	Tp/R=
(H)=	Kan=	D=	T.d’appr=
Scène=	Kob=	D/D=	TRI=
Frag=	Kp=	D%	FC=
Elém=	S.de K=	Dd=	RC%
Bot=	C=	Dd%	Ban=
Pays=	CF=	DbI=	F%
Géo=	FC=	DdbI=	F% élarg=
Anat=	FC’=	DbI%	F+%
Sg=	S.de C=		F+% élarg
Sex=	Nc=		A%=
Obj=	E=		H%=
Art=	EF=		
Symb/sign=	FE=		
	S.de E=		
	Clob=		

	ClobF= Fclob=		
مؤشر حاجز/اختراق:			

لوحات مفضلة: +Choix

لوحات منبوذة: -Choix

يستخرج هذا المخطط من خلال تنقيط البروتوكول الذي يحتوي على استجابات المبحوث على لوحات الرائز، ثم يتم استخراج النسب المعيارية ومقارنتها مع المعايير التي اقترحها الباحثان "ع.سي موسي، م.بن خليفة" في الجزء الأوّل من كتابهما حول (**علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي**) الذي تم طبعه سنة **2009** ، والتي كانت أنسب في بحثنا نظرا لأنها تخص المجتمع الجزائري. ومن هذا المنطلق، سنشرح كيفية تحليل هذا المخطط بالنسبة للحالة المدروسة في بحثنا وذلك اعتمادا على طريقة "ك. شابير" (**1983، 1987، 1998**) كما يوردها الباحثان "**ع.سي موسي، م.بن خليفة**" في الجزء الأول من كتابهما السابق الذكر، والتي تتناول بطريقة جيدة دراسة المخطط النفسي (Le psychogramme) من أجل استخلاص السياقات الدفاعية التي يتبعها المبحوث في التعامل مع الوضعيات المبهمة والصراعات التي تثيرها البقع، إذ تعالج معطيات بروتوكول الرورشاخ حسب "شابير" من زاويتين: تتمثل الأولى في تحليل المعطيات العامة الكمية والكيفية الواردة في المخطط النفسي، أما الثانية فتقوم على اقتراح تفسير لكيفية وكمية عوامل الإجابات الموزعة على البروتوكول من زاويتين كذلك: السياقات العقلية أو المعرفية، والديناميكية الصراعية أو طريقة معالجة الصراعات.

10-3-1-تحليل المعطيات الكمّية:

وهي تخص الملمح العام الذي يمكن استخراجه من المخطط النفسي، وذلك من حيث حجم الإنتاج والوقت المستغرق وكيفية توزيعه على اللوحات، وكذا الإجابات الإضافية وحالات الرفض لبعض اللوحات إن وجدت؛ تعين هذه المعطيات الأولية على أخذ تصوّر لطريقة

مباشرة المفحوص للوضعية الاسقاطية واستثمارها، وهي مدرجة عادة في خانة خلاصة المعطيات. تشمل هذه الخلاصة أيضا صيغ ونسب العوامل الأساسية التي يقوم عليها التحليل المعياري في الاختبار. وتشمل المعطيات الكمية أيضا العوامل الأساسية الثلاث التي يقوم عليها تنقيط الإجابات وهي: أنماط الإدراك والمحدّدات والمحتويات كما هي مبيّنة في المخطط النفسي السابق، حيث يتم تحليلها كما يلي:

1/أنماط الإدراك (modes d'appréhension): تساعد بتوزيعها التكراري على معرفة طريقة التناول المفضلة للمفحوص من حيث غلبة أحد الأنماط أو الآخر من الإجابات الشاملة **(G)** أو الجزئية **(Dd,D)** من البقعة، أو الجزئية البيضاء بإدخال الفراغات بين البقع **(Ddbl,Dbl).** وتمكن هذه الأنماط بالإضافة إلى نسبة المحدّد الشكلي (F+%,F%) من معرفة مدى قدرة المفحوص الفكرية على التلاؤم والانسجام مع الواقع الخارجي وكفاءته في التنظيم الدفاعي اتجاهه.

2/المحدّدات (déterminants): تسمح بمختلف أنواعها بمعرفة التناوب بين الاعتراف بالواقع الإدراكي الملموس (إجابات F+) من خلال الاندماج في منبهاته المعروفة والمشتركة (عدد الإجابات المألوفة Ban)، وبين التعبير عن العالم النفسي الداخلي من خلال فسح المجال للمحرّكات الديناميكية الإسقاطية (قليل من إجابات Kp,Kob,Kan,K,F-) والانطباعات الحسّية العاطفية والانفعالية (Clob,E,C)، ويعتبر نمط الصدى الحميم (Type de Résonance Intime) مع الصيغة الثانوية أو الإضافية (Formule secondaire ou Complémentaire) مؤشران عن نمط ذلك التناوب والاعتدال أو عدم الاستقرار في ديناميكية الصراع النفسي.

3/المحتويات (contenus): فهي بمختلف أصنافها وأجناسها المستحضرة تدلّ على خيال الشخص من حيث ثرائه أو فقره، ومن حيث مدى تكيّفه أيضا مع المنبّهات الإدراكية الواقعية الاجتماعية. وتعتبر المحتويات الحيوانية (A) والإنسانية (H) نوعين أساسين يجب ظهورهما في أي بروتوكول وبنسبة كافية للحكم على أدنى تكيّف للشخص، وتُدرجهما "شابير" (1983) ضمن ما سمته «المحتويات الخصوصية» (contenus spécifiques)، ولعلّ هذا ما يفسّر اقتصار حساب النسب المئوية عليهما في المخطط النفسي. كما تخبر

الأصناف الأخرى من المحتويات على مدى قدرة الفكر أو الخيال على تمثُّل واحتواء أكبر قدر من المنبّهات البيئية الطبيعية التي يعيش فيها الشخص، وذلك دليل على الثراء الهوامي كما أشرنا وكفاءته في استيعاب المنبهات وتقبل المواضيع، لكن ذلك مرهون بطريقة توظيفها في البروتوكول من حيث سمك التصوّرات الرمزية التي تجمع بين المحتوى الظاهري للصورة المدركة وصداها الهوامي الرمزي الباطني. تراعى هنا أيضا قدرة الشخص على الجمع بين القدرات الإدراكية الواقعية التي تتطلّب رؤية حسنة للصورة (نوعيا وإحصائيا) وبين القدرة النكوصية التي تحرر السياقات الأولية ومحتوياتها اللاشعورية في مختلف أصناف الصور الرمزية الممررة للمعنى **(C.CHABERT, 1983: 201)**، حيث ترتب المحتويات غالبا على الشكل الوارد في جدول المخطط النفسي، وذلك على غرار ما قامت به **"بيزمان"** (1966) في دليلها لتنقيط الأشكال في الرورشاخ، وتميل التناولات الحديثة للتنقيط إلى عزل بعض المحتويات غير الواردة في الجدول مثل: هيكل، أحشاء، راديو وغيرها التي كانت مدرجة في الإجابات التشريحية (Anat)، أو بعض المحتويات الغذائية التي كانت مدرجة في الإجابات المتعلقة بالأشياء (Obj)، ومهما يكن فإن تكرار صنف من المحتويات بحدّ ذاته بقيمة كبيرة يستدعي عزله وتفسيره بالمقارنة مع المحتويات الأخرى (Sexe,Anat,Sang).

10-3-2-التحليل الكيفي:

يشمل القسم الأول منه تحليل السياقات العقلية ويقوم على التفسير والتحليل الدقيق لمختلف العوامل المذكورة آنفا، وذلك بدراسة ارتباطاتها الديناميكية وتوزيعها أو تتابعها في البروتوكول كما هو الشأن بالنسبة لتوزيع أنماط الإدراك (G,D,Dd,Dbl) على اللوحات وفي اللوحة الواحدة، وكذا نوعية ارتباطها بالمحدّدات (F,FC,CF,FE,EF,K,k) خاصة بالنسبة للشكل الذي يعتمد عليه، إلى جانب أنماط الإدراك ونسبة الإجابات الحيوانية (A%) والإجابات المألوفة (Ban) في استخراج نوعية السياقات الدفاعية العقلية والمعرفية في تناول الواقع والمواضيع.

أما القسم الثاني من التحليل فيشمل دراسة الدينامية الصراعية التي تتجسّد في مركبات نمط الصدى الحميم المتمثلة في الحركات الإنسانية (K) وتكافئها مع مجموع الإجابات اللونية

(xK/xC)، وكذا مركبات الصيغة الثانوية المتمثلة في العلاقة بين الحركات الصغرى والإجابات التظليلية (xK/xE) ولا نكتفي هنا بالتأكيد على نمط تلك المعادلات من الإنطوائية أو الانبساطية أو مختلف الأنواع التي استخلصها رورشاخ، بل يجب كذلك تحليل نوعية الحركات الإنسانية ووظائفها وانتشارها في سياق البروتوكول، وكذلك الشأن بالنسبة للحركات الصغرى (أي الحيوانية وحركات الأشياء والحركات الجزئية). كما تدرس نوعية الإجابات اللونية (C) والتظليلية (E) وظهورها أو لا في البقع وفي المحتويات المناسبة لها، يضاف إليها في ذلك نسبة الاستجابات اللونية (RC%) التي تدعم تحليل نوعية الإجابات اللونية. يتم كل ذلك طبعا بمراعاة نوعية المحتويات في ارتباطها بتلك الدينامية الصراعية من حيث إثرائها للتخفيف من الصراعات وتوزيعها على أكبر قدر من الصور المحتواة لتلك الصراعات، أو بالعكس من تقليص تلك الصراعات وكفها بتحديدها في نوع ضيق وقليل من المحتويات تفتقر إلى الصدى الهوامي والرمزي.

خلاصة الفصل:

الدراسة التطبيقية لها دور أساسي في كل بحث فبواسطتها يتمكن الباحث في إثبات أو نفي ما صاغه في بداية البحث.

كما أنها طريقة جيدة يتعرف بها على إمكانياته في الجانب الميداني أو التطبيقي.

الفصل السابع

تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات

عرض النتائج و مناقشة الفرضيات:

1-عرض الحالات:الحالة الأولى

جدول سير المقابلات

المقابلة رقم	تاريخها	مدتها	هدفها
01	2014/05/22	30د	التعرف على الحالة و كسب ثقتها
02	2014/05/25	60د	التعرف على مشكلة الحالة
03	2014/05/26	60د	دراسة تاريخ الحالة
04	2014/05/27	45د	استكمال دراسة تاريخ الحالة
05	2014/05/28	60د	استكمال دراسة الحالة وتطبيق مقياس الشخصية لأبتر
06	2014/05/29	60د	شرح و تطبيق اختبار الروشاخ
07	2014/06/02	30د	التحدث مع الأخصائي النفسي حول سلوك الحالة داخل المركز

البيانات الاولية:

الاسم: ع

اللقب: ب

تاريخ و مكان الازدياد: 1996/02/06 مستغانم

السن: 18 سنة

الجنس: ذكر

المستوى الدراسي: السنة الثالثة متوسط.

المستوى المعيشي: متوسط .

الحالة المدنية للوالدين: مطلقين .

عدد الإخوة: 5

الترتيب بين الإخوة: متوسط .

نوع الجنحة: التحريض على السرقة.

جنحة اخفـء أشياء مسروقة .

جنحة مغادرة التراب الوطني بطريقة غير شرعية.

تحويل قاصر.

السيميائية العامة للحالة:

1-البنة المورفولوجية للحالة: طويل القامة،متوسط البنية،عيناه خضروتان،ابيض البشرة ذو شعر اشقر.

2-الملامح و الإيحاءات: في اغلب المقابلات يضحك و لكن وراءها يخفي الكثير من الالم و يظهر عليه نوع من الحزن و الكابة و الندم لم ارتكبه و كان كل يوم يستقبلني بوجه بشوش و ابتسامة.

3- اللباس: مهتم بمظهره و ملابسه نظيفة و مرتبة و أنيقة.

4- النشاط الحركي:لاحظت عليه الهدوء حتى طريقة مشيه هادئة و يتكلم بصوت مرتفع لكن من خلال المقابلات التي أجريتها معه كان معظم الوقت يتكلم و يحرك رجليه و يلمس الأشياء التي كانت فوق المكتب و هذا في اغلب المقابلات .

5-الاتصال: لم أجد أي صعوبة في الاتصال مع الحالة و كان سهلا معه إذ كان لديه استعداد كبير للتعبير فقال لي انه يريد التفريغ فتقبل فكرة إجراء المقابلات بسهولة،و كان لديه قابلية للكلام،و كان لديه استعداد للحديث عن أموره الشخصية و العائلية و عن الألم الذي أحدثته حبيبته عندما تركته في نصف الطريق فهو يريد الحديث للتخفيف عن نفسه.

6- النشاط العقلي:

أ/ اللغة: سليمة و يتكلم بصورة عادية و طبيعية.

ب/ محتوى التفكير : أن جل تفكيره كان يدور حول أمه و خروجه من المركز و مباشرة العمل لتكرار عملية الحرقة ليصل إلى أوروبا هذه هي أمنيته لأنه في نظره هكذا يضمن مستقبله.

ج/القدرات العقلية: يبدو ذكاءه العام عادي فهو يفهم الأمور و يستطيع حل المشاكل التي يواجهها .

يتذكر كل الأمور و الإحداث التي مر بها في حياته،سريع الفهم قدراته العقلية متوسطة يظهر ذلك من خلال نتائج تحصيله الدراسي كان كل محتوى حديثه عن أموره الشخصية و حياته خاصة المشكلة الخيرة التي مر بها.

2-التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة:

يبلغ ع.ب من العمر 18 سنة وينتمي إلى وسط عائلي مفكك انفصل أوليائه عندما كان في سنة 13 سنة وأعاد والده الزواج وهو الآن يعيش متنقل بين منزل والدته ومنزل والده فالمستوى المعيشي للعائلة متوسط يعتمد على نفقة الوالد الذي يشتغل إمام ، كما يعتمد على مداخيله وإخواته الأكبر سنا من خلال عملهم اليومي.

لكن الوقت الكبير كان يقضيه الأب أكثر لكن من قسوة زوجة الأب معه ومع أخواته لم يتحمل ذلك خاصة وأنها كانت تحرش أبونا علينا وكانت تقولي "مكم رهي مهنية وأنا راني قاعدة هنا نغسلكم ونطيبلكم" وكل يوم كان أبي يستمع إليها ويقولي "أخرج علي" لا أتحمل هذا كنت أنام في الشارع بسببها حتى قررت الحرقة مرة أخرى فأخبرت صديقتي بأنني سوف أحرق لكن هي لم تتقبل الفكرة، وأمرت على الذهاب معي وقالت لي "رجلي على رجلك"، "وناكل أنا وياك الخبز والماء وما تخالنيش" فقرر اليوم وذهب الرفقة البنت وصديقه ونسيبه فأحضرت البنت ذهب سرقته من عند أختها وتحصل على مبلغ 16 مليون سنتيم مقابله فقطعوا من تلمسان إلى مغنية بوكانون إلى أن دخلوا إلى المغرب وهناك واجهتم مشاكل مادية فناموا في الشارع وتتنقلوا من مكان لآخر إلى أن قرروا قطع البحر للوصول إلى اسبانيا فالتقطوهم شرطة المغرب وقلت لهم بأنني لاجئ سوري وهذه بن أختي علما بأن البنت ذات جنسية سورية فأريتهم بطاقة التعريف لصديقتي فصدقوننا وتركوني وأنا أتقن هذه اللغة لأني كنت أعمل سابقا مع السوريين في شركة الأنابيب وأصبحت أذهب إلى البوابة لكي أقطع البحر وأصل إلى اسبانيا لكن بدون جدوى، إلى أن اتصلت بوالدي وقالوا أرجعوا وسوف نزوجوكم فرجعت إلى الجزائر واتصلت بي أختها وقالت لي تعالوا إلى البيت لكي تقوم بالأصول لكن بعد مرور 2 دقائق حتى دخلوا الشرطة وحكموني في الأول البيت قالت لهم أنها ذهبت معي بإرادتها وأنا أحبه وتريد أن تبقي معي وهوقال " أنا نبغيها وراني باغي نكون معاها طول حياتي" في 18 فيفري 2014 كان أول شرع أن أنا جابوني هنا وهي إلى وهران بقت لمدة شهر تركوها وكل الكلام غيرته وأنا الذي قمت بتحريشها على الهروب معي وهذا هو سبب دخولي إلى هذا المركز.

فالحالة رسب في دراسته في السنة الثالثة متوسط وكان سبب توقفه عن الدراسة وضعية العائلية بعد الانفصال وليائه وإعادة والده الزواج، وكم يستطيع أن يجد الأجواء المساعدة على اتمام دراسته رغم امتلاكه لقدرات تحصيلية جيدة وبعد توقفه عن الدراسة اهتم بالعمل في ورشات البناء حيث تنقل إلى العمل في عدة ولايات، اكتسب من خلال ذلك معارف وربط علاقات اجتماعية مع أشخاص يكبرونه سنا حيث قام بتضمن سلوكاتهم مستغلا في ذلك انفصال أوليائه حيث كان يوم والده بأنه عند والدته وأحيانا يوم والدته بأنه عند والده.

على أنه كان في كثير من المرات يحاول مغادرة التراب الوطني لأنه بذلك ينتهي من قساوة زوجة أبي والظروف السيئة التي أنا فيها.

العلاقات الاجتماعية مع الحالة:

علاقته مع الأب: علاقتي مع أبي علاقة جيدة فهة مثل صديقي وهو يحبني كثيرا لكن مع دخول تلك المرأة في حياتنا تغير كل شيء وأصبح يوبغي ويستمع إلى زوجته وبالرغم من هذا فهو دائم الزيارة لي في المركز.

علاقته مع أمه: جيدة فهي دائمة الزيارة لي فعلاقتي معها تمتاز بالحب والحنان وأنا أحبها كثيرا فهي كل شيء بالنسبة له.

علاقته بالإخوة: علاقة حسنة وخاصة إخوته الأكبر منه الذين يلبون له كل ما يحتاج إليه.

علاقته الاجتماعية: علاقة حسنة مع أصدقائه وذلك نظرا لقظائه معظم وقته معهم.

عرض بروتوكول الروشاخ للحالة (ع.ب)

الجنس: ذكر السن: 18 سنة المستوى التعليمي: السنة الثالثة متوسط

رقم البطاقة	الوضعية	الزمن	زمن الرجع	الاستجابة	التحقيق	موقع	عوامل محددة	المحتويات	الشائعات
I	∧V < > ∧	"54:76	01:10د	غيام واحد مخرج يديه عينين تاع بنادم عصفور	كل الجزء الأوسط مع الجزء الرمادي الفاتح في الجزء الأسفل D1 الجزء الأوسط العلوي D6 الجزء الأوسط السفلي بدون التظليل الرمادي D4 الجزء الامتدادي السفلي d6	D D DbL Dd	EF FE F+ F-	NOT Hd Hd A	Ban
II	V	"17:05	"35:14	فراشة عينيها جناحها	كل اللوحة جزء الأحمر السفلي D1 الجزء الأسود الجانبي D3	G D D	F+ FC FE	A Ad Ad	Ban
III	∧	"10:39	"26:05	صرصور دبابة	الجزء الجانبي السفلي الأسود D5 الجزء الأوسط السفلي الأسود D4	D D	FE F-	Ad Ad	
IV	∧ < > ∨ V	"32:17	"39:69	خفاش يطير عينيه	كل اللوحة الجزء الأوسط في أدنى البقعةd4	G Dd	Kan FE	A Ad	Ban

	Ad	FE	Dd	الجزء الجانبي السفلي باللون الرمادي الفاتح D3	جنحيه				
Ban	A Ad Ad Ad	Kan FE FE FE	G D D D	كل اللوحة أعلى الجزء الوسط d3 الجزء الجانبي D1 أدنى الجزء الأوسط d1	عصفور يطير عينين جناحيه كعالة	"39:69	"33:61	^	**V**
	A Ad Anat Ad Ad	F- FE F+ FE FE	G D D D D	كل اللوحة أعلى الجزء العلوي d1 الجزء العمودي الأوسط بكامله D5 الجزء الأسود الجانبي الامتداد السفلي d2	حوت كعالة سرسور الظهر يديها وجهها	"34:89	"10.21	^	**VI**
	Bot Hd Ad	FC F+ F+	G D D	كل اللوحة الجزء العلوي الجزء السفلي كاملا	شجرة راس تع بنادم راس كلب	02:01د	01:11د	< > ^ ∨ ^	**VII**

VIII	∧	"42:40	01:30د	نمر طالع رئة	الجزء القرنفلي D1 الجزء السفلي البرتقالي	D D	Kan F-	A Anat	
IX	∧	"36:09	01:10د	أرنب ودنيه	كل اللوحة الجزء البرتقالي D2	G Dbl	FC FC	A Ad	
X	∧	"42:39	01:11د	قرودة في حركة مسلمين مكتفين عقرب	كل اللوحة	G D	Kan F+	A A	choc

مرحلة الاختيار الايجابي و السلبي:

-الاختيار الايجابي:-البطاقة الثامنة الوان شابين و مين فيها النمور

-البطاقة العاشرة الوان جميلة عندما تبقى تراهم

-الاختيار السلبي:-البطاقة التاسعة وجه فيه حيوان لكن ليس جميل و الالوان ليسوا جميلين و كذلك وجه البطاقة.

-البطاقة الثامنة غير مفهومة و ما تبانش غاية و فيها الاسود كل خطرة و كيولات تبالي مرة ذبانة و مرة امرأة.

حساب نتائج الاختبار الروشاخ:

R= 31

$$G\% = \frac{G \times 100}{R} = \frac{7 \times 100}{31} = 22{,}58\%$$

$$D\% = \frac{D \times 100}{R} = \frac{17 \times 100}{31} = 12{,}83\%$$

$$Dd\% = \frac{Dd \times 100}{R} = \frac{4 \times 100}{31} = 12{,}90\%$$

$$F = F_{+} + F_{-} + F_{+-} = 8+4+0=12$$

$$F\% = \frac{(F_{+} + F_{-} + F_{+}) \times 100}{R} = \frac{12 \times 100}{31} = 38{,}70\%$$

$$F_{+}\% = \frac{F_{+} + 1/2\ F_{+-} \times 100}{F} = \frac{8+0 \times 100}{12} = 66{,}66\%$$

$$F_{-}\% = \frac{F_{-} + 1/2\ F_{+-} \times 100}{F} = \frac{4+0 \times 100}{12} = 33{,}33\%$$

$$A\% = \frac{A \times AD}{R} \times 100 \quad \frac{9 + 15}{31} \times 100 = 77{,}41\%$$

$$H\% = \frac{H \times HD}{R} \times 100 \quad \frac{0 + 3}{31} \times 100 = 9{,}67$$

Anat = 2

Bcot= 2

حساب مؤشر القلق:

$$IA = \frac{HD+Anat+Sex+Sang}{R} \times 100$$

$$= \frac{3+2+0+0}{31} \times 100 = 16,20\%$$

$$TRI = \frac{K}{(Cx1,5) + (CFx1) + (FCx0,5)}$$

$$= \frac{0}{(Cx1,5) + (0x1) + (3x0,5)}$$

$$= \frac{0}{1,5}$$

K=0 و C=1,5 انبساطية

$$FC = \frac{Kod + KD + Kan}{(Ex1,5) + (EFx1) + (EFx0,5)}$$

$$FC = \frac{0 + 0 + 4}{0 + 1 + 5,5} = \frac{4}{6,5}$$

$$RC = \frac{R8 + R9 + R10}{R} \times 100 \longrightarrow$$

$$= \frac{2 + 2 + 2}{31} \times 100$$

$$= \frac{6x100}{31} = 19,35\% \longrightarrow$$ 30-40 انطوائية

معادلة النضج الوحداني:

$$FMA = C+CF \rangle FC = 0+0 \rangle 3$$

$$0 \rangle 3$$

تحليل الروشاخ الحالة 1 :

عدد الاستجابات R =31

تحليل نتائج اختبار الروشاخ :

لقد وافقت الحالة ب.ع على إجراء الاختبار دون اي رفض إلا أنها أبدت اندهاشا لرؤيتها لأول لوحة و ظهرت عليها ملامح الاستغراب أثناء فترة تطبيق الاختبار .

-لقد أعطت الحالة 31 استجابة خلال زمن كلي قدره و هذا الإنتاج يعتبر جيد و يعطينا فكرة على أن الحالة تمتاز بخيال واسع و لا تعاني من أي كف عقلي ، بحيث بلغت الاستجابات ما بين 2 إلى 4 كحد أقصى و هذا إنتاج ثري يدل على إنتاجية المفحوص و يمتاز بالخيال الواسع كما انطلقت الحالة في استجابتها من الجزء إلى الجزء جزء إلى الكل و هذا يعني أن تتابعها متسلسل و منتظم –و لقد أعطت الحالة الاستجابات من نوع DBL. DB . D. G

تحليل الاختبارات من الناحية العقلية :

من خلال تحليل نتائج الاختبار و جدنا عدد G يساوي 7 و عند حساب نسبته المئوية وجدناه يساوي 22.58 % و هي نسبة عادية ليس فيها إفراط في استعمال التفكير المجرد او البعد عن الواقع و هذا ظاهر في اللوحة 2-4-5-6-7-9-10.

كما يبلغ عدد D الذي يساوي 17 ونسبته المئوية تقدر بـ 54.83% وهي نسبة منخفضة يدل على أن تفكيره عادي وممتزج ما بين المجرد والملموس بمعنى متناسق ولقد ظهر هذا في اللوحات رقم 1-2-3-5-6-7-8-10.

-كما بلغ عدد Dd إلى 4 ونسبته المئوية 12.90% وهي نسبة منخفضة بحيث تدل على أن تفكيره منطقي وعادي وظهرت في اللوحات رقم 1-6-9 ووجود Dd و Ddl يشير إلى غنى فكري والاستثمار.

-ظهرت +F بنسبة مئوية تقدر 66.66% وهي قليلة بالنسبة العادية التي تتراوح ما بين 80-90% وهذا ما يدل على وجود اضطراب في التكيف وصراع الداخلي.

-والنسبة المئوية لـ A تساوي 77.41% مقارنة بالنسبة العادية التي تتراوح بين 35-55% وعند ربطها بنتائج +F حسب تحليل الروشاخ تدل على وجدود علامات الاكتئاب.

وكثرت الاستجابة الحيوانية التي تعاكس بدورها نتيجة H% بمعنى الاستجابة الإنسانية التي كانت معدومة تماما إلا ظهور بعد الاستجابات الجزئية من الإنسان Hd وقدرت بـ 3، وهذا يعني عدم اهتمام الحالة بالعلاقات وحساسيتها السلبية تجاه الآخرين.

التحليل من الناحية الوجدانية:

من خلال تحليل نتائج سجلنا غياب C وهو يشير دائما على حسب تحليل الروشاخ إلى إفراط عاطفي ووجود صعوبات في تحمل الموقف الانفعالية ووجود كبت وقلق.

-FC تساوي $\frac{4}{6.5}$ وهي تؤكد نتيجة TRI في الانبساطية قانون النضج الوجداني FMA= CF+C$\rangle$FC الذي يدل على أن الحالة لديها نضج عاطفي وجداني.

-قانون مؤشر القلق IA تساوي 16.20% وهذا يدل ويؤكد على وجد قلق عند الحالة.

-أما 19.35% = RC وهي تدل على أن الحالة لديها انطوائية وهي تعاكس نتيجة TRI .

نستنتج من خلال هذه النتيجة أن الحالة نعاني من تناقض كثرة وجداني عاطفي الاستجابات الخاصة بالشكل مع التظليل والتي تسمى بالاستجابات القائمة التي بلغت 11 استجابة وهذا يذل على أن الحالة تعاني من خوف في ربط العلاقات خاصة العلائقية العاطفية وكذا نقص الثقة في الآخرين وتدل على وجود الاكتئاب.

-كما لاحظنا وجود الاستجابات الحركية الحيوانية التي قدرت بـ 4 استجابات وفي تحليل الروشاخ تعني هذا الشخص لديه اندفاعية وتهور.

تركيب معطيات الروشاخ:

أ-المستوى العقلي: من خلال تجلبنا لاختبار الروشاخ نستنتج أن المفحوص لديه مردودية كبيرة وإنتاجية جيدة قدرت بـ 31 استجابة وهذا الإنتاج الكمي جيد إلى ما قدرناه بالنسبة العادية وهذا يدل على وجود فكر معقول وكذا نشاط في استثمار الطاقة العقلية بالإضافة إلى أن الحالة لديها توازن في استعمال التفكير المجرد والواقعي.

ب-المستوى الوجداني: إن النتائج الاختبار تؤكد أن المفحوص يعاني من صراع داخلي واضطراب في التكيف فالحالة تعاني من القلق.

ج-المستوي العلائقي: إن الحالة لديها نوع من النضج الوجداني وهذا ما يجعلها لديها نوع من المشاركة في الحياة العلائقية وهذا ما لاحظناه من خلال استنتاجنا لنتائج TRI غير أن نتيجة RC التي تناقضها تقول بأن الحالة لديها انطواء وهذا أمر طبيعي لما تعرضت له الحالة في حياتها العلائقية مع الأسرة والصدمة النفسية التي تعرض لها في حياته.

تحليل مقياس نمط الشخصية الهادف لأبتر:

1/بعد الجدية:

من خلال تفريغ الاستمارة تحصل المراهق في مقياس نمط الشخصية الهادف في البعد الأول وهو بعد الجدية على درجة 9 وهي تفوق درجة متوسط 7 مما يدل على أن هذه الحالة جدية في عملها وتتق في نفسها وتتحمل المسؤولية.

2/بعد التخطيط:

أما في البعد الثاني الذي هو بعد التخطيط فقد تحصلت الحالة على درجة 3 مما يدل أن الحالة ليست لها تفكير تخطيطي للمستقبل.

3/بعد تجنب النشاط:

تحصلت على نتيجة 6 يدل على أنه حيوي و نشط.

بعد الجدية + بعد التخطيط: 9+3=12

إذن من خلال الدرجة الكلية التي تحصل عليها في بعد التخطيط والجدية والتي تساوي 12 يتوضح لنا أن الحالة لها نمط شخصية غير هادفة وغير مخططة لمستقبلها في حياته العاطفية والتي بسببها أدخل إلى المركز.

تحليل الحالة من خلال تقنية المقابلة:

من خلال تعاملنا مع الحالة في فترة التربص وإجراء المقابلات معها استنتجنا ما يلي:

-الحالة تعيش في صراع ويتضح في القلق والذي ظهر في الجانبين الفيزيولوجي والنفسي كذلك التمسنا من حديثها وجود احباطات ونوع من التناقض الوجداني فتارة نلاحظه حيوي

نشيط، متعاون، قدوة حسنة لزملائه وعند تذكر الأحداث المؤلمة نلاحظه متأزم مفسيا وعاطفيا منبسط أحيانا ومنطوي أحيانا أخرى.

ودعمنا ملاحظتنا بالمقابلة مع المختص النفساني الذي أوضح لنا فيها بعد النقاط حول الحالة فكانت بين الايجابية والسلبية فالايجابية تمثلت في التعاون، الاندماج مع جو المركز سلوكات هادئة مع الآخرين ومع المربي وسلبية تمثلت في القلق الظاهري، التهور أحيانا، نقص الثقة في الآخرين.

استنتاج عام لدى الحالة من خلا ل اختبار الروشاخ ومقياس نمط الشخصية الهادف لأبتر:

من خلال تحليلنا لنتائج اختبار الروشاخ نستنتج أن الحالة لديها نوع من النشاط الفكري وإنتاجية كبيرة كما أنها تتميز باستخدام التفكير المجرد والواقعي بصفة منتظمة وهي تعاني من قلق اضطراب في حياتها العلائقية غير أنها لديها نضج عاطفي ولكن هناك نوع من التناقض الوجداني.

وفي تحليل الاستمارة الخاصة بمقياس نمط الشخصية الهادف يتوضح لنا أن الشخصية الحالة رغم أنها غير هادفة وهذا على حسب المقياس إلا أننا وجدنا في بعد الجدية أنه يتحمل المسؤولية ويعمل بجدية ويتق في نفسه.

الحالة الثانية:

جدول سير المقابلات

المقابلة رقم	تاريخها	مدتها	هدفها
01	2014/05/22	45د	التعرف على الحالة و كسب ثقتها
02	2014/05/25	60د	التعرف على مشكلة الحالة
03	2014/05/26	60د	دراسة تاريخ الحالة
04	2014/05/27	45د	استكمال دراسة تاريخ الحالة
05	2014/05/28	60د	استكمال دراسة الحالة وتطبيق مقياس الشخصية لآبتر
06	2014/05/29	60د	شرح و تطبيق اختبار
07	2014/06/01	30د	التحدث مع الأخصائي النفسي حول سلوك الحالة داخل المركز

السيميائية العامة للحالة:

1-البنية المورفولوجية للحالة: قصيرة القامة، متوسط البنية، عيناه سودوتان، أسمر البشرة وشعر الأسود.

2-الملامح والإيحاءات: من خلال مقابلاتي معه لاحظت عليه الخجل وهو القليل الكلام بحيث أنه لا يتكلم حتى إذا سأتيه وعند سؤاله يجيب ويضحك في نفس الوقت وكثير السكوت فملامح وجهه في أغلب المقابلات يبدو عليه ممل.

3-اللباس: ليس مهتم بهندامه كثيرا، ولا بتربيته.

4-النشاط الحركي: "لاحظت عليه الهدوء فهو قليل الحركة والنشاط وهذت ما لوحظ خلال المقابلات يتكلم بصوت منخفض حتى عند الإجابة عن الأسئلة يكون مطأطأ الرأس"

5-الاتصال: في الأول ما يريد الكلام معي وكان يشعر بالملل والحزن لكن رغم ترددها تجاوبت معي الخالة وقبلت التحاور معي.

6-النشاط العقلي:

اللغة: يتكلم بصورة سليمة وطبيعية ولا يعاني من أي اضطراب على مستوى اللغة والنطق.

التفكير: إن جل تفكيره بدوره حول خروجه من المركز ومباشرة العمل والاندماج في الحياة الطبيعية.

القدرات العقلية: يبدو ذكائه ضعيف ويظهر ذلك من خلال نتائجه الدراسية فهو لم يكن يجب الدراسة إضافة إلى إيجاد صعوبة في فهم بنود المقياس حتى أصبحت أقوم بشرح كل.

البيانات الأولية:

الاسم: ق

اللقب: ب

تاريخ و مكان الازدياد: 2000/02/27

السن: 14 سنة

الجنس: ذكر

المستوى الدراسي: السنة الثالثة ابتدائي

المستوى المعيشي: متوسط .

الحالة المدنية للوالدين: غير مطلقين .

عدد الإخوة: 8

الترتيب بين الإخوة: الثاني ضمن ثمانية إخوة.

نوع الجنحة: السرقة.

التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة:

يبلغ ب.ق من العمر 14 سنة يتمي إلى عائلة ذات مستوى اجتماعي بسيط تتكون من الأب يعمل كخضار، والذي يتكفل بالعائلة ماديا، وأم ماكثة بالبنت ومن 6 إخوة واثنان بناة.

دخل المدرسة وكان في نفس الوقت يبيع Paniyate إلا أنه لو يواصل دراسته وتوقف في السنة الثالثة ابتدائي، مما أدى به إلى التوجه إلى الحياة العملية في سن مبكر، فبدأ يعمل في سوق الليل " نحمل للناس ويخلصوني" وأحيانا " نقبد على البا كيوكس تاع الخضر ونبيع" الأمر الذي جعله يتعلم كل أنواع الانحرافات.

إلى درجة انه أصبح يدخن ويتناول أقراص مهلوسة في سن الذي لا يتجاوز 14 سنة وكل هذا راجع إلى محيط الذي فيه إهمال والفساد الأخلاقي على مستوى الحي ونتيجة هذا الانحراف جعله يتعرض كل يوم إلى الضرب من طرف أبيه إضافة إلى مصاحبته لرفاق السوء التي تعلم منهم مختلف السلوكات الغير شرعية فقد كنا جماعة وقال لنا أحد أصدقائنا تعالوا و"نرفعو الكيوكس ونقسمو الدراهم" فرعنا كيوكس في Centre ville لكن " حكمو صاحبنا وهو اللي بيع علينا وهو الآن في سجن الدرب وأنا قاموا بوضعي في هذا المركز وأنا الآن نادم على كل ما فعلته وأريد الخروج منه لأنني لم أكن أتصور ـنه هكذا " كنت حاسب غير نلعبو" لم أكن أعلم أنهم "يضربوني بالصفعة والتيو"

ففي مختلف المقابلات كان يردد بأن يكره أبوه ولا يحبه وإنما يحب أمه كثيرا فالأب كان لا يزوره مثل الأم، وإذا أتى إلى المركز يقوم بتوبيخي

ويشتمني.

العلاقات الاجتماعية للحالة:

علاقته مع الأب: علاقة الحالة مع الأب لم تكن جيدة فهو يكره نظرا للعقوبات والضرب الذي كان يمارسه الأب عليه واستيائه من عدم زيارته له كل مرة,

علاقته مع أمه: جيدة فهي دائمة الزيارة له فعلاقتهما تمتاز بالحب والحنان فهو يحبها.

علاقته مع الإخوة: علاقة جيدة وحسنة ومتفاهمين.

علاقته الاجتماعية: علاقة غير جيدة فهو كثير التشاجر مع الأصدقاء ويصل في كثير من المرات إلى ضربهم هذا ما يجعلهم يشكون لأباه عنه فيقوم بمعاقبته وضربه.

عرض بروتوكول الروشاخ للحالة (ب.ق)

الجنس: ذكر السن: 14 سنة المستوى التعليمي: السنة الثالثة ابتدائي

رقم البطاقة	الوضعية	الزمن	زمن الرجع	الاستجابة	التحقيق	موقع	عوامل محددة	المحتويات	الشائعات
I	∧	"45:99	"48:19	إرجاع اللوحة قضيب ذكري جيل	 الجزء السفلي الرمادي الجزء الأسود الجانبي D1	 D D	 F- F+	 Sex Geo	choc
II	∧\/ < >	"11:07	"23:67	كلاب هذا رأسو هذا ظهرو هذا قلبو	الجزء الجانبي الخارجي الجزء الأحمر العلوي D2 الجزء الأسود الجانبي D3 الجزء الأحمر السفلي D1	Dd Dd Dd Dd	F- F- F- F-	A Ad Ad Anat	 Ban
III	∧	"36:85	"53:23	كنغورو هذا قلبو راسو رجليه	الجزء الأعلى الجانبي الأيمن الأسود الجزء الأحمر في الوسط D1 الجزء الجانبي الأسود العلوي بالقمة D2 الجزء الجانبي السفلي الأسود Ds	D Dd Dd Dd	FC F- C Fc	A Anat Ad Ad	Ban
IV	\/∧ < > ∧	"30:87	"50:94	حشيش تاع سلاطة	الجزء الجانبي الأسود والرمادي D2	G	EE clob	Bot	

V	∧ ∨ < > <	"09:49	"17:23	خفاش يطير هاذو وذنيه رأسه ظهره جناحيه رجليه	كل اللوحة الجزء الوسط الأعلى مع الامتداد d3 الجزء الوسط الأعلى بدون الامتداد الأعلى في البقعة D3 الجزء الوسط الكامل D2 الجزء الجانب الأسود D1 أدنى الجزء الأوسط d1	G Dd Dd Dd Dd Dd	Kan F- F- F- F- F-	A Ad Ad Ad Ad Ad	
VI	∧	"37:51	1:04د	وجهان متقابلان	الجزء الكلي للصورة	G	F+	Hd	
VII	∧	"12:87	"19،84	حمار قاعد على اللوحة هاذو وذنيه جبهته فمه	الجزء السفلي كاملا الجزء العلوي مع الامتداد الأعلى D3 الجزءان الأعلى D4 الجزءان الأعلى والمتوسط D4	G Dd Dd Dd Dd	F- F- F- F-	A Ad Ad Ad	Ban
VIII	∧ ∨ < > ∧	"08:28	"19:84	نمر نمر كرعيه فوق جبل طالع	الجزء الجانبي القرنفلي D1 الجزء السفلي القرنفلي D7	D D	F+ Kan	A Ad	Ban
IX	∧ ∨	"44:46	1:14د	شلال غابة	الجزء الأوسط باللون الأخضر D7 الجزء الأخضر D1	D D	C EF	Geo Geo	

	nat	F+	D	الجزء القرنفلي D6	حجرة				
Ban	A	F+	D	الجزء العلوي الأخضر D13	تنين	01:05د	"51:30		**X**
	A	F-	D	الجزء الخارجي الأصفر D15	عقرب			⋁	
	A	F+	D	الجزء الخارجي الأزرق D1	رتيلة			⋁	
	Geo	F-	D	الجزء الكلي قرنفلي D9	جبل				

مرحلة الاختيار الايجابي و السلبي:

-الاختيار الايجابي:- البطاقة الخامسة:شابة.

-البطاقة الثامنة: فيها نمر طالع في جبل

-الاختيار السلبي: - البطاقة الثانية:مخربشة

-البطاقة الثانية:ما فهمتهاش جبل وسط غابة.

عدد الاستجابات:

R= 31 استجابة

حساب نتائج الاختبار

$$D\% = \frac{G \times 100}{R} = \frac{4 \times 100}{31} = 12{,}60\%$$

$$D\% = \frac{D \times 100}{R} = \frac{12 \times 100}{31} = 38{,}70\%$$

$$Ad\ \% = \frac{Ad \times 100}{R} = \frac{15 \times 100}{31} = 48{,}38\%$$

$$F = F_+ + F- = 6+16+1 = 23$$

$$F\% = \frac{(F_+ + F_- + F_+) \times 100}{R} = \frac{23 \times 100}{31} = 74{,}19\%$$

$$F_+\% = \frac{F_+ + 1/2 + F_{+-} \times 100}{F} = \frac{6 + 0{,}5 \times 100}{23} = 28{,}26\%$$

$$F_-\% = \frac{F_+ + 1/2 + F_{+-} \times 100}{F} = \frac{16 + 0{,}5 \times 100}{23} = 71{,}73\%$$

$$A\% = \frac{A \times AD \times 100}{R} = \frac{8 + 13}{31} \times 100 = 67{,}74\%$$

$$H\% = \frac{H + Hd \times 100}{31} = \frac{0+1 \times 100}{31} = 3.22\%$$

حساب مؤشر القلق:

$$IA = \frac{HD+Anat+Sex+Sang}{R} \times 100$$

$$= \frac{1+2+1+0}{31} \times 100 = 12{,}90\% \text{ IA}$$

$$TRI = \frac{K}{(Cx1{,}5) + (CFx1) + (FCx0{,}5)}$$

$$= \frac{K}{(2x1{,}5) + (0x1) + (2x0{,}5)}$$

$$= \frac{0}{3 + 0 + 1} = \frac{0}{4} \text{ TRI}$$

$$FS = \frac{Kob + Kp + Kan}{(Ex1{,}5) + (EFx1) + (FEx0{,}5)}$$

$$= \frac{0 + 0 + 2}{(0x1{,}5) + (1x1) + (0x0{,}5)}$$

$$= \frac{1}{2} = 2$$

$$RC = \frac{R8 + R9 + R10}{R} \times 100$$

$$RC = \frac{2 + 3 + 4}{31} \times 100$$

$$= \frac{9 \times 100}{R} = \frac{900}{31} = 29{,}03\%$$

معادلة النضج الوجداني:

$$FMA = C+CF \rangle FC$$

$$= 2+0 \rangle 2$$

$$2 \rangle 2$$

التحليل الكمي لمعطيات الروشاخ:

عدد الاستجابات 31.

-لقدت وافقت الحالة دون أي اعتراض منها على تطبيق الاختبار ولكن بدى عليها ملامح الاستغراب عند رؤية اللوحات.

-أعطت الحالة 31 استجابة وهذا الإنتاج يعتبر جيد مقارنة بالنسبة العادية التي تتراوح ما بين 20-35 وهذا يدل على إنتاجية المفحوص من حيث القدرة الشفهية وخيال واسع كما أنه شخص تعاوني وعلى حسب تحليل الروشاخ فإنه يعبر عن الحاجة إلى التعبير وكذا الحاجة إلى الاهتمام وجلب الانتباه.

كما انطلقت الحالة في استجابتها من الجزء إلى الكل وهذا يعني أن تتابعهما متسلسل ومنتظم وقد أعطت استجابات من نوع G,Dd, D

1-التحليل من الناحية العقلية:

من خلال نتائج الاختبار نلاحظ أن الحالة قدمت 31 استجابة من بينها 4 استجابات كلية G4 ونسبتها المئوية تقدر ب 12.90 % وهي نسبة منخفضة إذا ما قارناها بالنسبة العادية التي تتراوح ما بين 21-30 وهذا يكشف حسب روشاخ أن الحالة غير مهتمة بإكتشاف العلاقات وكذا الخبرات وهي متصلة بالواقع وقد ظهرت G في اللوحات رقم 4، 5، 6، 7.

-وكما بلغ عدد D 12 ونسبته المئوية قدرت بـ 38.70% وهي كذلك نسبة منخفضة مقارنة بالنسبة العادية التي تتروح ما بين 61 إلى 68% وهذا يعني أن الحالة تستعمل التفكير الملموس بشكل عادي.

-أما عدد Dd يساوي 15 ونسبته المئوية 48.38% وهي نسبة مرتفعة فتدل على الطموح وللليل الفكري كما تدل على القلق إضافة إلى الشعور بالنقص.

ظهرت F% بنسبة 74.19% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسبة العادية التي تتروح ما بين 60-65% وهي تدل على حسب تحليل الروشاخ على أن الحياة الانفعالية للحالة تحددها تحديد شديد العمليات الفكرية بمعنى أن الحالة يسودها نوع من الجمود في التفكير أو التعصب وعدم المرونة ونقص في التلقائية.

كما ظهرت +F بنسبة 28.26% وهي قليلة بنسبة للقيمة العادية التي تتروح ما بين 85.80% وهذا ذليل دائما على حسب الروشاخ على وجود اضطراب في التكيف والصراع الداخلي وظهر في اللوحات رقم 6-8-10 ونسبة -F بـ 71.73% وتأتي -F مكملة ل +F ومجموعها يياوي 100% هذا يشير حسب روشاخ إلى وجود اختناق وضيق في الحياة العاطفية وإحباطات متكررة.

والنسبة المئوية لـ A تساوي 67.74 % التي تدل على الاستجابة الحيوانية والتي تعاكس بدورها نتيجة H% التي تساوي 3.22% والتي نعبر عن الاستجابات البشرية التي بصفة شبه منعدمة لأن الاستجابة الإنسانية Hقدرت بصفر ةهذا يعني عدم اهتمام الحالة بالناس وهذا راجع إما للخوف منهم أو لأسباب انفعالية مثل العدوان والكراهية وهي حسب تحليل الروشاخ أن هناك صعوبة كبيرة وفشل في تقمص الصور الإنسانية راجع إلى صعوبة في تقمص الصورة الأبوية.

2-التحليل من الناحية الوجدانية:

C وجدناه في اللوحة 3 واللوحة 9 وهي نسبة قليلة والذي يعبر عن وجود إفراط العاطفي.

لدينا T R I تساوي 0/4 أي K=0 و C= 4 وهو يذل على وجود انبساطية خالصة عند الحالة و FC لا تؤكد نتيجة TRI بمعنى غلبت الحركة على الإجابات الصبيانية بمعنى ميل المفحوص إلى الإجابات المتطلبة في الواقع بمعنى لا يخرج عن المألوف وتدل على الإفراط العاطفي.

قانون النضج الوجداني: FMA= C+CF /FC

لم تتحقق المعادلة وهذا بشير إلى عدم النضج الوجداني بحيث لدينا FC=2 و C+CF=2

قانون مؤشر القلق: IA = 12.90%

وهي نسبة مرتفعة قليلا بالنسبة للقيمة العادية مما يدل على وجود قلق الحالة.

-أما RC= 29.03% التي تدل على أن الشخص انطوائي وهي تعاكس نتيجة TRI.

-هذا يدل على أن الحالة لديها صراع فهي ثارة منبسطة وثارة أخرى منطوية.

تركيب معطيات الروشاخ للحالة الثانية:

أ/ المستوى العقلي: إن الحالة غنية من حيث التفكير وهذا يتضح من خلال النتائج المحصل عليها في عدد الاستجابات التي قدرت بـ 31 استجابة وهذا يعتبر إنتاج جيد بالإضافة إلى أن الحالة تعتمد على التفكير الملموس بصفة عادية.

ب/ المستوى الوجداني: إن نتائج الروشاخ تؤكد أن المفحوص يعاني من صراع بين ميولاته الداخلية وما بين ما يحققه في الواقع وقد وجدنا أن نتائج FC تشير إلى الانطوائية نهو بذلك منطوي متمركز حول ذاته إضافة إلى أن الحالة تعاني من قلق وكذلك التمسنا الاحباطات المتكررة فهو غير متكيف مع مناخ وجو المركز وكذا فإن معادلة النضج الوجداني فهي تدل على أن الحالة غير ناضجة وجدانيا أما نتائج TRI التي تناقض تماما RC فقد وجدنا أن الحالة لديها نوع من الانبساطية.

ج/ المستوى العلائقي: إن الحالة تعاني من ضعف في المشاركة الجماعية فبتالي يعاني من فراغ علائقي فنتائج الروشاخ أكدت على أن الحالة تعاني من نوع في الصراع بين الميول الداخلية وما تريد تحقيقه في الواقع كما أنها تعيش في عدم الاتزان والتكيف النفسي وكذا اختناق في الحياة العاطفية والذي ظهرت من خلال نتيجة TRI الذي حلت على وجود انبساطية خالصة ومناقضتها لنتائج RC التي ذلت على وجود الانطوائية.

تحليل مقياس نمط شخصية الهادف لأبتر:

1-بعد الجدية:

من خلال تفريغ الاستمارة تحصل على المراهق في مقياس نمط الشخصية الهادف على درجة 2.5 وهي أقل من درجة 7 مما يدل على أن هذه الحالة غير جدية في عملها ولا تتق في نفسها وغير نادرة على تحمل المسؤولية.

2-بعد التخطيط:

أما في البعد الثاني الذي هو بعد التخطيط فقد تخلصت الحالة على درجة 9 وهي تفوق 7 مما يدل على أن الحالة مخططة وتطمح في المستقبل.

3-بعد تجنب النشاط:

تحصلت الحالة في هذا البعد على درجة 6 وهي تفوق درجة 7 وهذا يدل على

أما النتيجة الكلية بعد الجدية+ بعد التخطيط 2.5+9=11.5

إذن من خلال الدرجة الكلية المتحصل عليها في البعدين بعد الجدية وبعد التخطيط والتي تساوي 11.5 وهي أقل من درجة 14 يتوضح لنا أن الحالة لها نمط شخصية غير الهادف وغير جادة في عملها.

تحليل الحالة من خلال تقنية المقابلة:

إن تحليل تقنية محتوى المقابلة هو خطوة جد ضرورية وهامة في العمل اليومي للمختص النفسي ودراسة المقابلة العيادية من خلال الحوار والملاحظة يعتبران الوسيلة المؤدية لمعرفة الحالة وموفقها النفسي اتجاه أسئلتنا الوسيلة العيادية الأكثر استخداما في العمل السيكولوجي على هذا الأساس حللنل محتوى المقبلات واستخلصنا ما يلي:

-وجود قلق خفي.

-ظهور السلوك العدواني وذلك اتضح من خلال ملاحظتنا لسلوك الحالة مع زملائه الذي اتسم بالعنف اللفظي والمادي.

-وجود احباطات والتمسناها في الحديث مع الحالة أثناء سيرورات المقابلات مثل قوله " كرهت ونتا نخرج مهنا" "راني كاره حياتي".

-وعلى ضوء المقابلة التي قمنا بها استنتجنا من خلال الملاحظة أنا الحالة لم تلقى الرعاية النفسية والتكفل النفسي اللازم الذي يساهم في التحقيق والحد من سلوكاته.

وهذا ما أكده لنا كذلك المختص النفسي أثناء إجراءنا بمقابلة معه للوقوف على أهم البروتوكولات العلاجية والإرشادية التي يستخدمونها مع الحالات والذي أكد لنا من خلالها أن الحالة غير متجاوجة وتتميز سلوكه بالعدوانية مع زملائه ويثير المشاكل في الفوج ويثير الفوضى في المطعم ويتشاجر معهم من أجل الأكل ويظهر عليه الانفعال والغضب حتى يأخذ كمية كبيرة من الأكل أكثر من زملاءه.

ففي قسم الملاحظة لا يهتم بالدراسة ويبدو دائما عليه شرود ذهني كما أنه لا يتحكم في انفعالاته وتربطه علاقات متوفرة مع زملائه في الفوج حيث يقوم باستفزازهم حتى يتشاجرو.

يبدي لنا أنه مهتم بالأعمال التي يكلف بها لكن هو العكس حتى يخضع لمتابعة مقربة من المربي المشرف لا يهتم بنظافته الشخصية وبنظافة هندامه حتى يأمر بإلحاح من المربي له وكان والديه يأتون لزيارته كل يوم في الأسبوع لكن عندما يأتي غير مهتم حتى أنه لا يجر ابنه لحضنه عكس أمه

استنتاج العام لدى الحالة من خلال اختبار الروشاخ ومقياس نمط الشخصية الهادف:

-من خلال الإنتاج الكمي للاستجابات نلاحظ مردودية كبيرة في عددها والمقدر بـ 31 استجابة وهذا يشير إلى الثراء الفكري والذي يناقد الحالة العامة بمعنى من خلال المقابلات نراه لا يتجاوب معنا، كما أنه يعتمد على التفكير الملموس الواقعي.

-إن نتائج الروشاخ تؤكد على أن الحالة تعاني من القلق وميولات إنهارية ولديها صراع عاطفي داخلي (صراع أبوي) وكذا اكتئاب الذي اتضح من خلال استجابات التظليل والاستجابات اللونية فهو بذلك غير متكيف ويتضح ذلك من خلال النتائج المتناقضة بين نسبة TRI التي تؤكد على وجود انطواء للحالة.

بالإضافة إلى عدم النضج الوجداني من خلال المعادلة FMA .

من خلال تفريغ الاستمارة الخاصة بمقياس نمط الشخصية الهادف لأبتر يتوضح لنا أن الحالة لها نمط شخصية غير هادف وليس لها نظرة تفاعلية للمستقبل رغم الطموح البادي في بعد التخطيط وهذا يعكس شخصية الحالة.

الاستنتاج العام:

من خلال تقنية البحث المتمثلة في المقابلة والملاحظة واختبار الروشاخ وكذا مقياس نمط الشخصية الهادف لأبتر وصلنا إلى النتائج التالية:

يوجد تكفل نفسي لكنه ناقص، فالمراهق الجانح عندما يقوم بجنحة يعرض أمام المحكمة ليتلقى الحكم على الجنحة التي ارتكبها ليتم تحويله إلى مركز إعادة التربية والتأهيل وذلك بهدف إدماجه اجتماعيا وتصحيح سلوكاته من خلال برنامج عمل مكتف ما بين البيداغوجي والنفسي والترفيهي ولكن في الواقع هناك نقص فتصبح الوظيفة الأساسية هنا هي عزل المراهق على الواقع بهدف عدم القيام بجنحة وهذا ما استنتجناه خلال تعاملنا مع الحالات فبذلك يلغي تحقق الفرضيات.

مناقشة الفرضيات:

إن هذه الدراسة ساعدتنا على التقرب من المراهقين المتواجدين بمركز إعادة التربية لولاية مستغانم ولقد تمت بهدف التأكد من صحة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

البرنامج المطبق في مركز إعادة التربية له أثر إيجابي على شخصية المراهق الجانح.

فمن خلال النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاختبار الإسقاطي روشاخ و مقياس نمط الشخصية الهادف لأبتر وكذا المقابلات العيادية مع الحالات، توصلنا إى عدم تحقيق الفرضية والتي لم تجب عن الأشكال المطروح لأن التكفل النفسي له دور فعال في تغيير نمط شخصية المراهق الجانح.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى: برنامج التكفل النفسي المتبع في مركز إعادة التربية فعال في التخفيف من السلوكات السلبية للمراهق الجانح.

إن هذه الفرضية لم تتحقق كون أن المراهق الجانح لم يتلقى الدعم النفسي اللازم من اجل إعادة توازنه النفسي وذلك راجع لعدة أسباب هي:

-قلة المختصين النفسانيين بحيث يتواجد مختص نفسي واحد في المركز مما يجعله لا يستطيع التكفل بجميع الحالات المتواجدة بالمركز.

-كذلك النقص الفادح في المركز بحيث يتواجد اثنان مربيين يشرفون على كل الحالات مما يؤدي إلى نقص التأطير البيداغوجي الورشات أغلبها مغلقة الذي له دور كذلك في بناء شخصية هذا المراهق الجانح.

-لا يوجد تنسيق ما بين دور المختص النفسي وكذا المربي وهذا لاحظناه خلال تعملنا مع الحالات وبكل هذه الأسباب فإن البرنامج الناقص جدا بالتالي لا يمكنه بأي شكل من الأشكال أن يخفف من السلوكات السلبية لهذا المراهق الجانح.

الفرضية الثانية: يساعد في تغييرشخصيته ونظرته للمستقبل

إن هذه الفرضية لن تتحقق وذلك لأن كل الفضيات مرتبطة ومتسلسلة فكل العوامل المذكورة سابقا تعرقل في بناء شخصية هذا المراهق بطريقة ايجابية وهادفة.

نستنتج من خلال تحليلنا للفرضيات، أنه كلما كان هناك تكفل حقيقي ومدعم من قبل المختص النفسي وذلك عن طريق شبكة المقابلات الفردية وتحليل شخصيته والارتكاز على نقاط القوة والضعف في شخصية الحالة فهي تساعده في توجيه الحالة ايجابيا.

وكذلك العلاج الجماعي الهادف من أجل تبادل الخبرات بين الحالات وإعطاء الحلول المفتاحية ستساهم في تدعيم شخصيتهم وتوجيهها نحو الصواب وفهم الحالات لمشاكلهم يخفف بذلك السلوكات السلبية لديهم.

-العلاج النفسي المعرفي السلوكي عن طريق التعزيز السلبي والايجابي.

-تطبيق بعض التقنيات العلاجية مثل تقنية الاسترخاء للتخفيف من القلق وتوتره.

-العلاج بالعمل من أجل بناء شخصية جدية و مخططة وهادفة في تحديد مستقبلها.

إذا توفرت كل هذه العوامل بالتأكيد سيكون لبرنامج التكفل النفسي دور فعال وايجابي في إعادة التوازن النفسي للمراهقين الجانحين وكلما كان العكس يكون هناك اضطراب وعدم توازن وهذا ما أكد لنا الحالات خصوصا الحالة الأولى بأنها ستعيد نفس السلوك (الحرقة).

خاتمة:

إن الجنوح ظاهرة خطيرة تنعكس سلبياتها على المجتمعات بصفة عامة و على المجتمع الجزائري بصفة خاصة الذي عاش عشرية سوداء خلقت ورائها تحولات اقتصادية واجتماعية من فقر،البطالة والحرمان بالإضافة إلى ظاهرة الإرهاب،كل هذا اثر على المراهق و أدى به إلى الاندفاع لارتكاب جنح و مع هذا و رغم قيامه بتلك المخالفات ووقوعه في الأخطاء إلا انه يترقب الحكم و ينتظر أن يكون ايجابي أي الحكم بالبراءة أو المخفف و إذا حكم عليه بالحبس يتغير سلوك المراهق الجانح و يصاب بإحباط و قلق بالإضافة إلى ظهور السلوك العدواني الذي يكون تارة موجه نحو ذاته و تارة اخرى نحو الغير و هنا يلعب دور المختص النفسي في وضع برنامج تكفل نفسي فعال للتخفيف من سلوكاتهم و احباطاتهم.

و في الأخير توصلت إلى أن المراهقة مرحلة حساسة من حياة الإنسان و تتزامن تغيرات في جميع النواحي ما يجعل الجميع يتأكد على أهمية هذه المرحلة خاصة أن المراهقين هم رجال الغد،لذا يجب إعطاؤهم الأهمية اللازمة لحمايتهم من أي خطر يهدد حياتهم خاصة الانحراف.

التوصيات:

في ختام بحثنا هذا أردت أن أقدم مجموعة من النصائح والتوجيهات والإرشادات للمراهق قبل أن يكون بالجنوح.

- تهيئة الطفل للدخول إلى مرحلة المراهقة وتجاوزها دون مشاكل، ومن ثم إعداده لمرحلة البلوغ وتوضيحها على أنها مرحلة مهمة.

-ترك الطفل حرية الاختيار، ولا تشعره بمراقبتك له، ولا تفرض عليه رأيا أو أمرا لا يريده.

-يجب أن يظهر له الاهتمام، والتقدير عندما يتحدث أو يدي رأيا ومكافأته على أعماله الحسنة.

- العمل على تغيير الظروف التي من شأنها زيادة التشجيع على الجنوح.

-يجب معاملة كل جانح على أنه كائن بشري فريد في ذاته، له تكوينه الطبيعي الخاص به، وله مشاكله التي ينفرد بها، وله مصاعبه التي يشكو منها.

- يجب تكييف العلاج بالنسبة لطبيعة العوامل التي أدت إلى اقتراب الجنح، وليس بطبيعة الإساءة أو المخالفة أو الجريمة.

-توفير الجانب المادي والمعنوي للأبناء والعمل على تربيتهم تربية صالحة.

-تحسين الأولياء علاقتهم بأولادهم وخلق جو أسري متوازن يؤثر في نمو شخصيتهم تتفق مع المعايير والمقاييس الاجتماعية.

فعلى المستوى التربوي:

توعية الأولاد بهذه الظاهرة وتقديم لهم نماذج وحالات جنوح بالإضافة إلى استعمال الطرق التربوية واتخاذ التربية كوسيلة أو دواء لهذا الداء، إلا وهو جنوح المراهق.

-محاولة مساعدة الحالات الجانحة وعدم إزعاجهم وذلك حتى يتمكن من تخفيف المعاناة والإحساس بالنقص الذي يعيشونه، وحتى نتمكن أيضا إخراجهم ولو بدرجة قليلة من الجنوح.

- توعية أفراد المجتمع بهذه الظاهرة والنتائج المترتبة عنها حتى يكون هناك تفهم للحالات الجانحة التي يستطيعوا الاندماج في المجتمع، وهذا قصد تخفيف الضغط عليهم سواء في مركز إعادة التربية أو من أفراد المجتمع.

- محاولة الأولياء التعامل مع أبنائهم بالتساوي دون التفضيل بينهم حتى لا يحسب أحد بالنقص وتوفير لهم الجو العاطفي من حب واهتمام.

قائمة الراجع :

القواميس:

إحسان محمد حسن، معجم علم الاجتماع دار الطليعة، الطبعة الثانية.
جون لا بالانش وبونتاليس، معجم مصطلحات على نفس التحليلي، ترجمة مصطفى الحجازي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1985.
يوسف ميخائل، قاموس علم النفس، دار غريبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
الحنفي عبد المنعم، موسوعة علم النفس وتحليل النفسي، مكتبة مدبول، الطبعة الرابعة، 1994.
د. يوسف ميخائيل أسعد، قاموس علم النفس، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
أستاذ رمضان محمد القدافي، الشخصية نظرياتها اختباراتها وأساليب قياسها، الطبعة الرابعة، 2011.
مصطفى الحجازي، الأحداث الجانحون، دار الطليعة، الطبعة الثانية، بيروت، 1986.
حسن محمد علي، علاقة الولدين بالطفل، مكتبة أنجلو المصرية، 1970.
د. سمير سعيد الحجازي، معجم مصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، عربي-فرنسي، دار الكتب العلمية، طبعة الأولى، 2005.
فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس وتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر الطبعة الأولى، بيروت.

الكتب :

أبو غريبة إيمان، التطور من الطفولة إلى المراهقة، دار جرير للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007.
آدم حاتم محمد، الصحة النفسية للمراهقة، مؤسسة اقرأ، القاهرة، 2005، طبعة الأولى.
الوافي عبد الرحمان ، مدخل إلى علم النفس، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
د. أحمد النابلسي، الربو عند الأطفال، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، بيروت 1988.
د. أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة العاشرة.
د . أحمد محمد الزعابي، سيكولوجية المراهقة، النظريات جوانب النمو، مشكلات وسبل علاجها، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
السيد محمود الطواب، سيكولوجية النمو الإنساني، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1993.
الشربيني مروى شاكر، المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، بدون طبعة، بدون سنة.
التخيص إبراهيم عبد الرحمان، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، دار العلوم، الرياض، 1994.

بدرة معتصم ميموني، الاضطرابات النفسية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
جابر عبد الحميد جابر، نظريات الشخصية، بناء ديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم الدار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، 1411هـ - 1990.
هدى محمد قناوي، سيكولوجية المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، مصر 1992.
زهران حامد عبد السلام، علم النفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1995.
زيدان محمد مصطفى، النمو النفسي للطفل والمراهق، دار النشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1990.
زيدان مصطفى محمد، دراسة سيكولوجية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، دار الشروق، بدون طبعة، بدون سنة.
حامد عبد السلام زهراني،علم النفس النمو، الطبعة الخامسة، دار العودة، بيروت، 1981.
حافظ النوري، المراهقة دراسة السيكولوجية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، بدون طبعة ، بدون سنة.
حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الجريمة، دراسة في علم الاجتماع الجنائي، جامعة الإسكندرية.
د. حسين عبد الحميد احمد رشوان، الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي، مركز الإسكندرية، للكتاب الأزاريطة، 2006.
د.حسين فايد علي، المشكلات النفسية الاجتماعية، الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
د. طارق إبراهيم الدسوقي عطية، الشخصية الإنسانية بين الحقيقة وعلم النفس، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2006.
نوري الحافظ، المراهق دراسة سيكولوجية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، بدون طبعة، بدون سنة.
د. محمد احمد، أستاذ على الاجتماع المشكلات الاجتماعية، دراسات نظرية وتطبيقية، كلية الآداب الاسكندرية، بدون طبعة.
د .محمد علي صالح، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1998.
محمد علي صالح، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الأولى، 1998.
محمد عبد القادر قواسمية، جنوح الأحداث في التشريع الجزائري المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992.

د.محمد توفيق، الجريمة والمجتمع، محطة الرمل، الاسكندرية.
د. محمد الحجاز، الطب السلوكي المعاصر، دار العلم القاهرة، الطبعة الأولى، 1984.
د. محمود سليمان موسى، قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للأحداث، دراسة مقارنة في التشريعات الوطنية والقانون الدولي، توزيع منشأة المعرف، جلال خرى وشركاه، 2006.
د. منتهى مطشر عبد الصاحب، الانماط الشخصية على وفق نظرية انيكرام و القيم والذكاء الاجتماعي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى، 2011-1432هـ.
د. مصطفى فهمي، علم النفس الإكلينيكي، دار العلم، 1979.
مندر عرفات، مسؤولية الأحداث الجانحين في الشريعة الإسلامية، الكويت.
منذر عبد الرحمان زيتون، مسؤولية الأحداث الجانحون ورعايتهم في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير في الفقه وأصول، جامعة الأردنية ، الأردن، ص1994.
د. مصطفى العيسوي، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994.
مرابط حليمة، حساين فاطيمة جهاد، بن نافلة بختة، الصورة العائلية عند المراهق المحاول الانتحار، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس.
سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.
سامي محمد ملحم، علم النفس النمو، دورة حياة الإنسان، دار الفكر، عمان، الأردن، 2004.
د.عبد العلي الجسماني، العناية بالعقل والنفس، دار العربية للعلوم، بيروت، 1999.
عبد الخالق احمد محمود، الأبعاد الإنسانية للشخصية، الدار الجامعية، بيروت، الطبعة الثانية، 1983.
عبد المنعم الميلادي، الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب، الجامعة الاسكندرية.
عباس محمود عوض، مدخل إلى علم النفس النمو، الطفولة المراهقة، الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، 1999.
عبد الرحمان العيساوي، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1984.
عبد العلي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الدار المعرفية للعلوم، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1425هـ، 2004.
عدنان الدوري، أسباب الجريمة، دار الطليعة، الطبعة ثانية، بيروت، 1982.
د.عدنان الدوري، جناح الأحداث، مدار السلاسل، كويت،الطبعة الأولى، 1985.
د.علي مانع، جنوح الأحداث والتغيير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، دراسة في جامعة بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات، علم الاجتماع.
د.عطوف محمود ياسين، علم النفس الإكلينيكي، دار المسيرة، بيروت، 1981.
د.عطية محمود هنا، علم النفس الإكلينيكي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.
د. عصمت عدلي، الجريمة وقضايا السلوك الانحرافي بين الفهم والتحليل، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2009.

فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار العلم للتلاميذ، بيروت، لبنان، الطبعة الحادية عشر 1985.
د. فؤاد أبو حطب، التقويم النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، 1973.
د. فيصل عباس، أضواء على المعالجة النفسية، طبيعة الأولى، دار الفكر، لبنان، 1994.
د. فيصل عباس، الشخصية دراسة حالات المناهج التنقنيات، الإجراءات دار الفكر العربي،الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1997.
د . فيصل محمد الزراد، مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1425هـ ، 2004.
صلاح الدين العمرية، علم النفس النمو، دار غريب للطباعة والنشر.
د. ريشارد لازاروس، الشخصية ترجمة محمد غنيم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1979.
رمضان محمد القدافي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1977.

الكتب باللغة الفرنسية:

Ajurria guerra « Manuel de prychiatrie » de l’enfant et l’adolescent 2 éme édition paris 1971.
Brussete (f) psychanalyse et psychothérapie EMC, Paris 1987.
Dechemia dedie, les de pressions de la prévention a la guérison, ED dahleb, 1995.

المذكرات:

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستر علم النفس، نمط الشخصية حسب نظرية التقلبات النفسية، لأبتر، وعلاقته بالدافعية للإنجاز مرنيز عفيف، سنة 2009-2010.

المواقع:

رسالة ماجستر، أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الإسلامية غزة، يعقوب محمد الزيناتي، الجامعة الإسلامية، غزة، فبراير 2003.
http://library.iugaza.edu.ps/thesis/53606.pdf
مقدمة في نظرية التحليل النفسي أكادمية علم النفس www.acofps.com

الملاحق

الأبعاء	الفقرات	الحالة 01		الحالة 02	
		الإجابة	الدرجة	الإجابة	الدرجة
بعد	13	ج	0.5	أ	0
	14	ب ب	1	أ	0
الجدية	16	ج ج	0.5	أ	0
	17	ب ب	0	أ	1
	22	ب ب	1	أ	0
	23	ج ج	0.5	أ	0
	24	ب ب	1	ب ب	1
	28	ب ب	0	أ ب	0
	29	ج ج	0.5	أ	0
	31	أ ب	1	ب أ	0
	33	ب ب	1	أ ب	0
	37	أ أ	1	ب ب	0
	38	ب ب	1	ج ج	0.5
	39	أ أ	0	ب ب	0
بعد	1	ب ب	0	ج ج	0.5
	2	ج ج	0.5	ج ج	0.5
التخطيط	4	ج ج	0.5	ب ب	1
	6	ج ج	0.5	ج ج	0.5
	7	ب ب	0	ج ج	0.5
	8	ب ب	0	ب ب	0
	10	ب ب	0	أ ب	1
	20	أ أ	0	ب ب	1
	25	أ أ	1	أ ب	1
	26	ب ب	0	أ ب	1
	27	ج ج	0.5	ب ب	1
	32	أ أ	0	أ ب	0
	41	ب ب	0	ب ب	0

	42	ب	0	أ	1
بعد	3	أ	0	أ	0
تجنب	5	أ	0	ب	1
النشاط	9	ب	0	ب	0
	11	ج	0.5	ب	0
	12	أ	1	ج	0.5
	15	ب	1	أ	0
	18	ج	0.5	ب	1
	19	أ	1	ب	0
	21	ب	0	أ	1
	30	أ	0	ب	1
	34	ب	0	ب	0
	35	ب	0	ب	0
	36	أ	1	ج	0.5
	40	ب	1	أ	0.5